سلسلة معرفة الله

الكتاب الأول

مواجهة مع يسوع

An Encounter with Jesus Christ

البدء في معرفة الله

بقلم
بار كليتوس
Par A. Kletos

نقله الى العربية
د. القس / سمير صادق أبسخيرون
Rev. Dr. Samir S. Abaskhiroune

تقديم
د. القس / سامح سمير صادق
Rev. Dr. Sameh S. Sadik

"تمتلئ الأرض من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر"

الكتاب الأول:

سلسلة معرفة الله

البدء فى معرفة الله

مواجهة مع يسوع

بقلم

الدكتور بار كليتوس

Bar Kelytos

نقله إلى العربية

الدكتور القس سمير صادق أبسخيرون

Rev. Dr. Samir S. Abaskhiroune

تقديم

الدكتور القس/ سامح سمير صادق

Rev Dr. Sameh S. Sadik

« تمتلىء الأرض من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر»

اسم الكتاب : مواجهة مع يسوع

تقديم : الدكتور القس/ سامح سمير صادق

الغلاف والجمع: شركة فاين للطباعة وفصل الألوان. ت: ٢٤٨٢٤١١٣

المطبعة: شركة الطباعة المصرية ت: ٤٦١٠٠٥٨٩

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٧ / ١٩٨٢٢

فهرست المحتويات

الغلاف

لقد جاءت فكرة هذا الغلاف من وحي كلمة الله. فحبقوق النبى بوحى الروح القدس كتـب «**لأن الأرض تمتلئ من معرفـة مجـد الرب كمـا تغطي المياه البحر**» (حبقوق ٢: ١٤).

و معرفة الله هى موضوع هذه السلسلة التعليمية.

نرى في الغلاف جزء من مجد الله «الشكينة» وهى نور لامع يحيط به. هذا النور هو من الخارج الظاهر المنظور لعمق الله الداخلي، حتى يمكن أن يُرى وأن يُعرف.

إن تعامل الله ليس مع أمة واحدة أوشعب واحد خاص بل مع كل انسان على الأرض. فهو يقرر في مزمور٢٤: ١ «**للـرب الأرض وملؤهـا. المسكونـة وكـل الساكنيـن فيها**»

أخيرا نجد قوس قزح في الغلاف. وقوس قزح هو علامة منظورة لعهد الله مع الإنسان. فقد شوهد للمرة الأولي بواسطة نوح بعد الطوفان، علامة لعهد الله الذى عمله معه ومع الأرض كلها بأنه سوف لا يقضي علي الأرض مرة ثانية علي الإطلاق بالطوفان، ونحن نستخدمه اليوم كعلامة عهد الله لكل الأرض.

رأى الرسول يوحنا في سفر الرؤيا نور الشكينة من الله كقوس قزح. فقد رأى قوس قزح عظيماً يحيط بعرش الله. إن الله يُشاهد بطريقة منظورة كنور. وقد كتب يوحنا فى ما بعد عن يسوع (الملاك القوى) الذى توجت رأسه بقوس قزح نور الله.

إن قوس قزح هو انعكاس النور انه ربط وفصل النور بينما يمر في قوس قزح. وعن طريق انعكاسه يرى النور في منظوراته وألوانه.

ليس للنور النقي لون منظور. لابد أن يكون له شيء يعكسه حتى يمكن أن يُرى. وبحسب اللون المعكوس، فإن النور يرى في إظهار كل مجد ألوانه، ليجعل كل ما يريد الله أن يظهره.

الله نور. إن نور الشكينة هو النور المنظور لله غير المنظور. فالكلمة والروح يجعلان الله يرىُ ويعرُف إذ يسطع فيهم.

بل أكثر من هذا، وفي اتمام عهد الله، فإن الله يريد أن يسكن فينا بحضور مقتدر وقوي. ويريدنا أن نعرفه ليس من أجل أعماله المقتدرة فقط بل انه يريدنا أن نعرفه من أجل شخصه هو. وعندها فقط يمكننا أن نختبر حضوره الظاهر الساكن فينا. حتى أن الأرض كلها يمكنها أن تراه فينا... وعن طريقنا يمكن إظهاراً منظوراً لله... لذلك يحق لك أن تبدأ في أن نعرفه.

تقديم

يقولون أن الشعوب الشرقية بطبيعتها شعوب متدينة، واسم الله - لفظ الجلالة- يجرى على ألســنتهم بتلقائية شديدة، لذلك منذ نعومة أظافرنا ونحن نسمع أجدادنا وأباءنا والناس من حولنا، ينطقون اســم الله مقرونا بكلمات الحمد والشكرفى حياتهم اليومية، مثل تعبير (الحمد لله) عندما يفرغون من أكلهم وشرابهم، أو بعدما ينجون من مشــكلة ما، كما يذكرون اســم الله مقرونا بتقديم المشيئة عندما ينون على عمل معــين أو يقومون برحلة ســفر، فنجدهم يقولون : «ســأعمل هذا الأمر أو سأســافر غدا إن شــاء الله أو بإذن الله». وهكذا نرى اســم الله يتكرر وبصورة مستمرة فى كل مناحــى الحياة تقريبا، وكأن الناس فعلا يعرفون الله معرفة حقيقية، فهل هم كذلك؟ هــل يعرفون الله معرفة حقة ؟ أم أنها ثقافة دينية توارثوها من الســالفين؟ فنرى أن البعــض يرددها أحيانا بلا وعى وبلا إدراك لما تحمله هذه التعبيرات من معانٍ عميقة وخطيرة.

والســؤال هنا هل مجرد النطق بهذه العبارات وغيرهــا كافٍ لمعرفة الله أو دليل عليهــا؟ أم اننا نحتاج أن نعــرف الله معرفة حقيقية وشــخصية، بل وبطريقة أفضل وأروع؟

إن هدف هذا الكتاب القيم لهو هدف مزدوج، ففى شقه الأول يقودنا لكى نتأمل بأمانة ودقة فى معرفتنا الشــخصية لله، أما شقه الثانى يشجعنا أن نعرف الله بطريقة افضــل، بحيث تصبح معرفة الله معرفة شــخصية هى أهم أهداف حياتنا، ليس ذلك فقط بل تكون معرفة الله بطريقة رئيســية وأولية فيكون الرب متقدما فى كل شئ فى حياتنا (كو١ : ١٨).

قد يبدو لنا أن الناس الذين ينطقون اســم الله فى كل مناســبة، من السهل وصول معرفة الله إليهم ذلك لأنهم يذكرون اســم الله كثيرا، ولكن للاســف فقد يكون هذا الأسلوب الذى يعرفون الله من خلاله حجر عثرة فى طريق معرفتهم المعرفة الحقيقية لله ! إذ يرون أنفسهم أنهم يعرفون الله أكثر من غيرهم، ونأسف ايضا لأننا قد نصطدم بأرض صخرية محجرة نحتاج إلى تكسيرها وتحطيمها لكى نضع الأساس السليم لمعرفة الله المعرفة الحقة. وفى سبيلنا إلى هذا علينا أن نجيب على ثلاثة أسئلة هامة:

السؤال الأول : هل الله يريد أن يُعرّف ؟

أو بمعنى آخر هل الله يريد أن الناس تعرفه ؟ هل يريدنى أنا أن أعرفه، هل يريدك أنت عزيزى القارئ أن تعرفه ؟

هذا سؤال حيوى وهام، والاجابة عليه : نعم وبكل تأكيد. فإن كان الله لا يريدنا أن نعرفه، فكل محاولاتنا فى سبيل التعرف عليه - مهما كانت جادة ومضنية - فلن تكون مجدية، وبالطبع لن نستطيع أن نجده. لكن الرائع فى هذا الأمر، أن الله لا يخفى نفسه عنا، بل بالأحرى هو يريد ان يكشف لنا عن ذاته، هو يريدنا أن نعرفه، فهو إله غير محتجب.

ولكن ما الدليل على ذلك ؟

لقد توفرت لدينا ثلاثة أدلة - على الأقل - تُظهِر لنا وبدون أدنى شك عن رغبة الله فى أن يُعرَف من بنى البشر. وهى :

أ- الخليقة والكون العظيم، أولى وسائل الإعلام والإعلان التى أراد الله من خلالها أن يعلن عن نفسه. فصاحب (مزمور ١٩) يكتب قائلا : «السموات تحدث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه. يوم إلى يوم يذيع كلاما، وليل إلى ليل يبدى علما»

كما أن الرسول بولس يسطر بالوحى المقدس فى رسالته إلى أهل رومية قائلا: «إذ معرفة الله ظاهرة فيهم، لأن الله أظهرها لهم، لأن أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى أنهم بلا عذر. لأنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه أو يشكروه كإله بل حمقوا فى افكارهم وأظلم قلبهم الغبى، وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء» (رو ١ : ١٩ -٢٢).

فالسموات تحدث بمجد هذا الإله العظيم، والفلك بكل ما يحمل من أجرام سماوية يخبر بقدرته الفائقة، ففى النهار يذيع كلاما عن الخالق المبدع، وبالليل يبدى اسرارا وعلما، وبتعاقب الليل والنهار يتبادلان الإعلان والإخبارعن عظمة وروعة وإبداع الله العظيم.

فمن ذا الذى ينكر أن وراء هذا الكون الفسيح - المتلألأ بنجومه وأقماره ليلا، والمشرق بشموسه نهارا - إلها مبدعا خلاقا، إلا الذى أعميت بصيرته عن معرفته ؟

ب- أما الدليل الثانى فهو محاولة الله نفسه الاقتراب إلى الإنسان بطريقة شخصية ومباشرة.

فيعلن لنا الكتاب المقدس أن الله منذ البداية كانت لديه الرغبة أن يعرفه الإنسان، لذلك اقترب من الإنسان الأول آدم وحواء - تاج خليقته - وهو فى جنة عدن مع هبوب ريح النهار، كذلك سار مع أخنوخ كالصديق، وتكلم إلى نوح وحمّله مسئولية المناداة باسمه لنجاة الناس من طوفان الماء، ومن أور الكلدانيين دعا الله ابراهيم ودخل معه فى عهد، وعلى هيئة إنسان صارع يعقوب حتى طلوع الفجر وباركه هناك، وعلى جبل حوريب ظهر الله لموسى فى عليقة مشتعلة بالنار ولا تحترق، ثم أعطاه الشريعة التى من خلالها يستطيع الشعب أن يقترب إليه.

ففى العهد القديم يتنامى إعلان الله عن نفسه لشعبه شيئا فشيئا، عبر الشرائع والمعجزات العظيمة الخارقة، ثم يعلن نفسه فى سطور وحى كلمة الله المكتوبة بيد أنبيائه الذين أرسلهم واحدا تلو الآخر، هذه الأدلة وغيرها توضح رغبة الله الصادقة فى أنه يريد أن الناس تعرفه.

لقد أعطانا الله من معاملاته مع شعبه لمحات رائعة من مجد عظمته.

فالله العظيم بسبب معاملاته مع الانسان على مر الأجيال أصبح قريبا منه، ويستطيع الإنسان أن يطلب الله فيجده، فقد صدّق الرسول بولس على هذا حين أعلن ذلك لعظماء اليونان وفلاسفة أثينا فى (أريوس باغوس) حين قال عن الله : «و صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض و حتم بالاوقات المعينة و بحدود مسكنهم، لكى يطلبوا الله لعلهم يتلمسونه فيجدونه، مع أنه عن كل واحد ليس بعيدا، لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد» (اع ١٧ : ٢٦).

جـ - فى الدليل الثالث نصل إلى قمة إعلان الله عن نفسه، نصل إلى كمال سطوع الإعلان الإلهى، إلى الدرجة التى لا يحتاج الإنسان إلى مزيد من الاعلانات، كما أنه ليس لدى الله أيضا وسيلة أخرى للإعلان عن ذاته بعدما اتخذ جسدا وصار على الأرض إنسانا، صائرا فى شبه الناس، حتى يتلامس معه الإنسان، فيراه بعينيه، ويسمعه بأذنيه، ويلمسه بيديه، كما عبر يوحنا الحبيب قائلا : «الذى سمعناه، الذى رايناه بعيوننا، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة..» (١ يو ١:١).

هذا الإعلان الإلهى المجيد الذى جعل بولس الرسول يهتف بالروح القدس: «وبالإجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد» (١تى ٣ : ١٦).

ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين : «الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه..» (عب ١ : ١).

(٢) كان هذا من جهة الله، لكن يبقى على الجهة الأخرى - جهة الناس - سؤال محير ! وهو :

السؤال الثانى : لماذا لا يعرف الناس الله ؟

كان السؤال الأول، هل يريدنا الله أن نعرفه ؟ والإجابة واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار : نعم يريد ! وأظهر ذلك من خلال الطبيعة، والمعجزات العظيمة والكلمة المقدسة والاعلانات الإلهية المختلفة، وكان تاجها هو ظهور الله نفسه فى الجسد.

إنه حقا أمر فى غاية الغرابة لكل إنسان فطن، أن الله الخالق العظيم يريد أن يُعَرِف نفسه للناس، ورغم ذلك الناس المخلوقين من تراب لا يعرفون الله، ترى ما الأسباب التى تجعل الناس لا يعرفون الله ؟

هناك أسبابٌ كثيرة، ولكن فى السطور التالية سنحاول الإجابة على هذا السؤال، فنورد أهم الأسباب:

أ - بعض الناس لا يعرفون الله، لأن أحدا لم يخبرهم عن أهمية معرفة الله، فقد يفشل جيل من البشر فى أن يجيز هذه المعرفة إلى الجيل الذى يليه.

ب - آخرون لا يعرفون الله حق المعرفة، فهم يعرفون عن الله، لكن ليس لهم علاقة شخصية معه، لم يختبروه بعد، فمعرفتهم بالله ليست شخصية، بل تنتمى إلى أشخاص آخرين، هذا ما نسميه معرفة وراثية . وليست نابعة من علاقة ومعرفة شخصية بالرب يسوع المسيح.

جـ - أما البعض الآخر فيخلطون بين معرفة الله الشخصية، وبين ما يعملونه من أجله من نشاطات كنسية وأعمال خارجية وطقوس دينية. إن مجرد الأنشطة فى الكنيسة لا تعنى بالضرورة أننا نعرف الله، إن كون الإنسان يعمل أعمالا - مهما كانت عظيمة - دون أن يكون الله هو العامل فيه وهو المصدر الرئيسى لها، فهذه الأعمال لا تُعَد كونها إلا أعمالا وظيفية لا تساوى شيئا فى حسابات الله، ولا يستحق الإنسان عليها شيئا.

إن الله لا يقبل عملا لم يعمله هو من خلال الشخص الذى يعرفه معرفة حقيقية، فالخدمة التقوية تفيض تلقائيا من الحياة المعطاة له.

د - لكــن توجد فئــات أخرى من الناس تختلف عن الفئات الســالف ذكرها، من هذه الفئات أناس ســمعوا عن الله، ويعرفون عنه، لكنهم لا يريدون أن يعرفوه، ذلك بســبب خطاياهم، فهم مثل آدم وحواء بعدما ســقطا فى الخطية، أنزويا عن الله وراء الأشــجار، فقــد كان يملأهما الخزى والشــعور بالذنب، فهم يهربون مــن معرفة الله بســبب ثقل خطاياهم، وآخرون لا يريدون معرفة الله بسبب تفشيل الشيطان لهم، وجعلهــم مفقودى الرجاء فى الخلاص، ولســان حالهم : «لا أمــل». وكثيرون آخرون لا يريدون معرفة الله لأنها ســوف تكلفهم أن يغيروا أســلوب ونمط حياتهم، بينما هم ليســوا على استعداد لهذه التضحية، فالخطية بالنســبة لهم صارت لذة، وشرب الأثم صار متعة لا يستطيعون الاستغناء عنها، فلقد اختاروا وفضلوا الخطية عن معرفة الله، ياله من اختيار مدمر، ياله من اختيار مميت!

والآن حان الوقت لنجيب على السؤال الثالث، والذى لا يقل أهمية عن السؤالين السابقين.

الســؤال الثالــث: لماذا هو مهم أن نعــرف الله ؟ أو بتعبير آخر مــا أهمية أن يعرف الإنسانُ اللهَ؟

إن اجابة هذا الســؤال تضعنا أمام تحد خطير ومســئولية أخطر، لأن معرفة الله أو عدمها كالســيف ذى الحدين، الحد الأولً يعطى حياة، والحد الثانى ينتج موتا، إذا فالمسألة هى مسألة حياة أو موت.

لقد قال الرب يســوع للآب فى صلاته « وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته » (يو ١٧ : ٣).

إذا : فإن معرفة الله = حياة أبدية.

بينما يقول الرســول بولس : « و اياكم الذين تتضايقون راحة معنا عند اســتعلان الرب يســوع من السماء مع ملائكة قوته، في نار لهيب معطيا نقمة للذين لا يعرفون الله و الذين لا يطيعون انجيل ربنا يســوع المسيح، الذين سيعاقبون بهلاك ابدي من وجه الرب و من مجد قوته».(٢ تس ٦ - ٨).

إذا : فإن عدم معرفة الله = هــلاك أبدى

لذلك يتضرع الرســول بولس من أجل القديســين فى افسس قائلا : «لا أزال شاكرا لأجلكــم ذاكرا إياكم في صلواتي ، كي يعطيكم إله ربنا يســوع المســيح أبو المجد روح الحكمة و الإعلان فى معرفته» (أف ١ :١٧).

إن كل مــا ذكــره الرســول بولس عــن معرفة الله يثير لدينا ســؤالا هاما، وهو : لماذا اعتبرالرســول بولس معرفة الله هو الشئ الأهم فى الحياة ؟ ولماذا يتبع الله بهذه الطريقة ؟

ونجيب على هذا الســؤال بقولنا أن الرســول عرف وتيقــن أن كل بركة فى حياته، وكل قوة تمتع بها، وكل ثمر فى الخدمة، وكل احتمال للآلام وشــتى أنواع الاضطهادات، وكل ســلامه فى الحاضر، وكل طمأنينة امتلأ بها قلبه من جهة المستقبل، حتى ثقته فى الحيــاة الأبدية ، كان مصدرهــا جميعا هو معرفة الله المعرفة الحقيقية، لقد عرف أن الله صالح وأنه إله قوى وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، وضابط لكل الأشياء، وأنه إله محب، يريد لنا الأفضل دائما ، وأن أفكاره من جهة بنى البشر هى أفكار خير لا شر.

كــما أن معرفته تحررنا لكى نعيش حياتنــا بلا هم، لأن الحياة لا تعتمد علينا فيما بعد عندما نعتمد نحن على الله.

ونحــن إذ نثــق بالله وننموا فى معرفتــه يوما فيوما، يمتلئ قلبنــا بالرجاء والأمل، ويمكننا بكل جســارة أن نواجه مآسى الحيــاة وصعوباتها بالإيمان فى الله، فهو إله أكبر من كل المآسى، وصلاحه يفوق كل أزمة أو كارثة، إنه بحق إله يهتم بنا.

يدون لنا الكتاب المقدس قصصــا لا تحصى لأناس عاديين، ضعفاء يتعثرون، خطاة لكنهــم وجدوا الســبيل إلى معرفة اللــه، والنمو فيها، فأعلنوا صــلاح الله رغم كل ما صادفهم من ظروف عسرة، فها هو هوشع يعلن حنان الله، رغم قلبه الذى كان ممزقا بســبب زوجة غير أمينة , أما حبقوق رغم الحــزن العميق على خراب بلاده، والحالة الاقصادية المرة، إلا أنه فرح و تغنى بقوة الرب وخلاصه، كما أن فساد الأنبياء، وكراهية الأصدقــاء فى عصره لم تســتطع أن تطفئ نار الله المقدســة فى قلــب إرميا، وفى العهد الجديد نرى بطرس الخائف الذى تبع الرب من بعيد يوما ما، تحول بعدما اقترب من الرب ونما فى معرفته، فلم يشعر أنه مستحق أن يموت كسيده مرفوع الرأس، بل طلب من قاتليه أن يصلبوه منكس الرأس.

عزيزى القارئ، إنى على اســتعداد - بنعمة المسيح- لأن أجعل رقم واحد فى حياتى أن أعرف الله معرفة عميقة وأن أتبعه بكل قلبى فهل أنت كذلك ؟

هل تنضم معى فى هذه الرحلة، رحلة معرفة الله ؟

الدكتور القس سامح سمير صادق

مقدمة

الله عظيم!... عظيم في كل أعماله وهو بحكمته له هدف في كل شيء

وهو له قصد أن جميع الناس يعرفونه بالحق ولهذا هو يظهر نفسه بطرق كثيره حتى يمكن لكل أنسان أن يراه بوضوح وأن يعرفه.

هو لا يعمل أي شيء لمجرد أنه يرغب في هذا... بل ان له قصد وغاية في كل أمر يعمله... كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان... فكل عمل له غرض وقصد.

في عظمته صنع العالم الذى فيه نعيش. بل أكثر من هذا فقد صنع الكون كله وكل ملئه. إن كل شيء هو له وكل شيء صنعه هو لقصده. والآن كل شيء عمله الله ويستمر يعمله له قصد فيه، أما نحن فنحتاج أن نعرف ما هو هذا القصد من تلك الأشياء التي يصنعها الله في حياتنا. والله يعلن عن هذا القصد في الكتاب المقدس بينما نقرأ وندرس الكتاب المقدس وإذ نرى خليقته وكل شيء فيها.

لذلك نستطيع أن نقول أن المبدأ الأول الذي يجب أن نعرفه هو

إن قصد الله من كل شيء

هو أن نتمكن من أن نعرفه معرفة حقيقية

أن فهم هذه الحقيقة تقودنا لمشكلة خطيرة هي أن ملايين الناس لا يسيرون وفق قصد الله ورغبته.

هذه الملايين من الناس قد تعلم بأن الله موجود، وربما قد يعرفون عن الله. لكنهم لم يأتوا إلي ملء رغبته التى في قلبه. انهم لا يعرفونه بالأختبار ولم يدخلوا معه في علاقة حقيقية. في الواقع يوجد قلة نسبية من البشر **يعرفون الله بالحق من خلال معرفة اختبارية، تولدت نتيجة علاقة وثيقة وشركة معه... ذلك الأمر الذي يرغبه الله بشدة.**

هذا وقد أعلن لنا الله أنه في الأيام الأخيرة سوف يكون هناك شيء عجيب... ذلك الأعلان الذي جاء من خلال نبوة إرميا عن تلك الأيام الأخيرة (يتحدث عن الأيام التى نعيش فيها) ويعلن إن شيئاً متفرداً وعجيباً سوف يحدث.

يقولها الكتاب المقدس: اقرأ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤

يتكلم الله في هذه الفقرة من خلال النبى معطياً بعضاً من الكلمات القوية والعظيمة. أننا نلاحظ أن الله يتكلم لشعبه اسرائيل. حتى في وقت الفساد الروحي العظيم والمشاكل الخطيرة وهو أيضا يتكلم إلينا نحن اليوم.

في وقت إرميا لم يكن هناك أي رجاء في الأفق لإسرائيل. وفي وقتنا الحالي المشهد يتكرر فالرجاء أيضا بالنسبة لكثيرين مقطوع. لكن من خلال نبوة إرميا الرجاء والنور أصبح فجراً لهم ولنا. إن كلمة الله ووعده اللذين لا يسقطان قد جاءا.

> ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا... بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا. ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه، وكل واحد أخاه، قائلين : اعرفوا الرب، لأنهم كلهم **سيعرفوننى من صغيرهم إلى كبيرهم، يقول الرب** (إرميا ٣١: ٣١- ٣٤).

هذا هو الحق النبوي الذي أعلنه لنا إرميا النبي. والذي بسببه أختارنا الله لكتابة هذا المرشد التعليمي الذي من خلاله ننفذ رغبة الله أن نعرفه..

ونحن نؤمن بأن الله سيستخدم ذلك المرشد في الأعداد للحصاد العظيم للنفوس ولأجل اتمام المأمورية العظمى ليسوع المسيح، أن نذهب ونتلمذ جميع الأمم فى «معرفة الله».

مع تلك الرغبة المتقدة نتقدم بكل فرح لننال ما يحتفظ به الله من بركات لنا... لنتقدم للأمام في معرفتنا بالله. إلي الأمام فى إيماننا بالمسيح يسوع، إلي الأمام في تلمذة كل إنسان، رجل أو إمرأة وطفل في معرفة الله. وإلي الأمام في

«مواجهتنا الشخصية مع الرب يسوع »

البركات والحياة الأبدية

بار كليتوس

«وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته» (يوحنا ١٧: ٣).

لنبدأ بالصلاة

أيها الآب السماوى:

في اسم ابنك يسوع، أريد أن تثمر كلمتك فى حياتى، لذلك ها أنا افتح قلبى لكلمتك ولروحك.

أنني الآن أعد نفسي لسماع صوتك تاركا كل فكر يقسي ذهني ضد كلمتك

أيضاً أنا أزيل أية عواطف أو أيه مشاعر لا تسمح لكلمتك أن تنمو في حياتي وفي قلبي.

انني الآن أتخذ قراراً حيوياً أن أقبل كلمتك في قلبى وفي روحى.

غارسا تلك البذرة النامية عن طريق التأمل والدراسة. مرويا اياها بأمطار روحك القدوس واثقا من أن نور حضورك سوف يجعلها تنمو في

ذلك الغرس الذي من خلاله يراك ويعرفك كل من يحيط بي، إذ أنه عندما يرونك بوضوح في حياتي، يرون عظمة قوتك وحضورك ومجدك... حتى أنهم يعرفوك المعرفة الحقيقية من خلالي.!

في اسم ابنك يسوع المسيح

آمين

الكتاب الأول للمؤمن الحديث

مواجهة مع يسوع

مقدمة

ماذا فعلت؟

عندما يرتكب الأنسان الخطأ نجده يسمع من أحدهم ذلك السؤال (ماذا فعلت؟)... لكنني الآن عندما أسألك هذا السؤال اؤمن اني سأجد منك جواباً إيجابيا... إذ أني موقن أنك فعلت أمورا مثيرة في حياتك حقاً.

كما تجدني مع اننا لم نعرف بعضنا البعض بعد... إلا أني سوف أصحبك مع ذلك الشخص الذي هو موضوع هذه الدراسة. إذ أنه يرغب في شوق أن تعرفه المعرفة الحقة، ويرجو وأنا معه أن نكون أصدقاءك. ليس مجرد أصدقاء وحسب بل أصدقاء حقيقيين.

(ماذا فعلت)... لماذا أسألك هذا السؤال؟

أولا: أني أسأل هذا السؤال من قبيل التحية... وتكوين صداقة معك، إذ أنني أعتقد أن هذا الكتاب وصل بين يديك وانت قد أتخذت ذلك القرار الهام أنك أصبحت ضمن شعب الله، اي مؤمنا بالسيد المسيح. لذا أنني عندما اسألك هذا السؤال أقدم لك افضل التهاني على ما فعلته... تقبل هذه التهاني مني مرحبا بك عضوا جديدا في عائلة الله، أنني أهنئك بقرار تغيير الحياة الذي اتخذته

هذا القرار المفرح يدخل بك الى حياة جديدة مع المسيح يسوع. لقد بدأت الآن رحلة الحياة الفائقة للطبيعة لمعرفة الله من خلال ابنه يسوع المسيح. لقد بدأت في التعرف على إله القوة العظيمة الذي يحبك كثيرا. هو الله القدير نفسه الذي يوجه

قوته تجاهك في محبة ومغفرة وبركة ونعمة من خلال عمل يسوع المسيح داخلك، حتى يمكنك أن تبدأ في أن تعرفه المعرفة الحقيقية الاختبارية.

ماذا فعلت؟ وأنا أسأل هذا السؤال قد تظن أني متطفل أو أني أريد أن اقتحم حياتك، ولكن هذا ليس غرضي أبدا من السؤال. فعلى الرغم من أنك مهم جدا بالنسبة لي وأريد بالفعل أن أكون «صديقاً حقيقياً لك ».

إلا أني أسأل هذا السؤال بقصد آخر في فكرى... ذلك القصد الذى أعتقد أنه سيكون معينا لك فى حياتك الجديدة فى يسوع المسيح.

لأن إجابة هذا السؤال

سوف تجعلك تفكر في اختباراتك مع الله

سيجعلك تفكر بعمق عن تلك الأمور غير عادية التي حدثت لك في الماضي القريب. فأنا من بين كثيرين فعلوا ما فعلت أنت وأختبروا ما أريدك أن تختبره. وأريد أن أعرف إن كنت تشعر بنفس الفرح والسلام الذي شعرت به و من على شاكلتي حين اتخذ كل منا قرار إتباع يسوع وبدأ يعرف الله بطريقة جديدة وقوية... كما أني أعتقد أنه قد تكون لديك بعض الاسئلة الخاصة في هذا الشأن

توجد إجابة لك !

لقد سألت السؤال، «ماذا فعلت»؟

لأني أريد أن أساعدك فى الإجابة عنه. وسأفعل هذا بطريقة بسيطة تؤهلك أن تجيب أجابة جيدة لكل الذين يسألونك عما فعلت وما هو يحدث فى حياتك.

وهذا هو موضوع هذا الكتاب

إن دروس هذا الكتاب ستقدم شرحاً سهلاً وملموساً للأمور الفائقة للطبيعة التى حدثت لك وستعطيك فهماً وثباتاً عما يعمله الله فى حياتك.

ان الجواب البسيط لسؤالي الأول (ماذا فعلت؟):
لقد كانت لي مواجهة إيجابية مع يسوع المسيح !

ونتيجة لهذه المواجهة الايجابية دخل المسيح حياتك.!

الآن والمسيح داخل حياتك، لم يعد هناك مكان للشعور بالفراغ، فها قد حل الفرح والسلام في حياتك، وهذا الشعور الجديد الذي اختبرته هو نتيجة الخبرة القوية مع يسوع المسيح.

من خلال وجود المسيح في حياتك
قد بدأت التعرف على الله

الله الذي كنت من قبل تسمع عنه دون أن تكون لك علاقة شخصية حقيقية معه قد بدأ الآن يعمل في حياتك لكي تعرفه بالحق.

من هو يسوع المسيح الذي تواجهت معه؟

تقول كلمة الله أن المسيح هو أبن الله، ابن الله الوحيد!

وهو حمل الله الذي يرفع خطية العالم!

هو الشخص الذي أعلن أنه ابن لله بقوة القيامة من الأموات!.

هو المسيا المنتظر! الكلمة الذي صار جسدا مخلص ورجاء العالم

الطريق والحق والحياة... رب الكل، رب الأرباب

أسد سبط يهوذا، ملك الملوك! خبز الحياة، ماء الحياة

البداية والنهاية (الألف والياء)! الملك الآتي سريعا

حافظ ومتمم موعد الآب

يسوع المسيح هو : الرب الجديد لحياتك

والآن... لك صديق حقيقي يريد أن يساعد ذلك التطور الذي حدث لحياتك، ذلك الشخص الذي ساعدك لكي تتخذ الخطوة الاولى أن يكون المسيح هو سيدك يمكن أن يكمل معك الطريق... لذلك سأسمي ذلك الصديق (المرشد الروحي). وهو سيتابع معك القراءة في هذا الكتاب والكتب التي تليه ويساعدك في أن تتعلم كيف تحب يسوع أيضا

هل أنت مستعد أن تتعلم كيف تعرف الله؟

أنا مستعد... وكذلك مرشدك الروحي ! كأصدقاء دعنا نبدأ معا

سنبدأ بإحدى الحقائق العظيمة فى كل العالم، حتى فى كل الكون.

هذا الحق هو

لقد خلقنا الله... وهو الآن يجذبنا اليه... حتى نعرفه

أن تلك الاختبارات التي قادتك الى يسوع هي من فرط محبته وإحساناته. فمحبة الله هي التي جعلته يطلبك ويبحث عنك، هو عمل كل شيء لكي تأتي اليه، فتستطيع أن يجعلك أن تعرف كل الأمور عنه بل أن تعرفه شخصيا وعن قرب..

يقول الكتاب المقدس: اقرأ لوقا ٩ : ٩، ١٠

أن بحثك عن الله لم يبدأ بك، ولكنه بدأ من خلال بحثه هو عنك. فتلك المواجهة التي تواجهت بها مع الرب يسوع له كل المجد هي عمل الله وليس عملك. تلك

المواجهة هي نتيجة عمل قد بدأه الله لأجلك وفيك وبالتالي تبدأ في أن تعرفه. هذا الأمر هو نتيجة عمله وخطته.

إن بحثك عن الله قد بدأ عن طريق عمل مزدوج فى حياتك

الله في محبته العظيمة قد يسمح (ليس المسبب) ببعض المشاكل والضغوط أو التجارب في الظروف المختلفة. هو يسمح بهذا لأن تلك الأمور تحرك الناس لتنظر إلى حله وعلاجه. لكي نعرف أن العلاج دائما هو فيه وفي معرفته، كل الأشياء تعمل معا لإنجاز قصد الله في حياتنا

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ٨: ٢٨، ٢٩

إن قصد الله هو أن نعرفه

ثانيا: توجد دوافع أخرى قوية تجعلنا نطلب الله. إحدى أعظم هذه الدوافع هى رغبتنا الملحة فى أن نكون سعداء، أن نتمتع بالحياة، وأن نبارك. لقد وضع الله هذه الرغبة فينا حتى تدفعنا للبحث عنه

يقول الكتاب المقدس: اقرأ فيلبى ٢: ١٣

لا يهم إن كانت المشاكل أو الضغوط أو الرغبة القوية لتجد سعادة هي التي دفعتك لتبحث عن الله. ولكن الشيء المهم فعلا هو أنك بحثت!

الآن وقد بدأت حياة جديدة مع الله فيمكنك أن تختبر السعادة التى تأتى فقط نتيجة لمعرفته الحقيقية.

الله هو المصدر الوحيد للسعادة الحقيقية والفرح

فى الأيام التى كانت قبل أن تأتى لمعرفة المسيح، قد تكون صرخت فى قلبك!

«يا الله، انى أحتاج أن تساعدني» «لا يمكننى الاستمرار فى هذه المشاكل»! «أريد أن أشعر بالسعادة»

أن كنت قد فعلت هذا فثق أن الله قد سمع صراخ قلبك من السماء، وبدأ في إرسال إجابته إلى حياتك. لقد بدا الله يريك كيف يمكنك أن تبدأ في أن تعرف الشخص الذي يحبك كثيرا.

لقد كان منتظرا ذلك الوقت الذي فيه تصرخ اليه وتطلبه، ذلك لأن شهوة قلبه أن تعرفه.

لقد ظهرت محبة الله من خلال حياة وموت السيد المسيح. إن محبة الله العظيمة ورغبته تجاهك لا يمكن معرفة مداها.

شهوة قلب الله أن تعرفه

ولكن هناك عائق حقيقي للسعادة الحقيقية التي تنشدها، ذلك العائق هو الخطية !

الخطية هي العائق للسعادة الحقيقية ومعرفة الله

لذلك عندما أراد الله أن يساعدك رفع الخطايا, جميع الخطايا، التي أعاقتك عن معرفته. حتى عندما يزال العائق يمكن أن تعرفه بحق وتحصل على السعادة الحقيقية، هذه السعادة التي لا يمكن أن توجد الا في علاقة معه.

سيريك هذا الكتاب الخطة التي رسمها الله لأن يرفع الخطية التي تعطل البشرية عن معرفته، وفهم هذه العملية سوف يساعدك في تأسيس علاقة قوية وجديدة للفرح والسلام مع الله، ودراسة كل خطوة في هذه العملية ستمكنك أن:

تكـون لـك مـواجهـة حقيقيـة مع يسـوعٍ المسيـح، وتبدأ فى أن تعرف الله الـذى يحبـك كثـيرا جـدا!

ما هى الخطوات الست للمواجهة مع يسوع المسيح وبداية معرفة الله؟

نظرة مختصرة للخطوات التى تقود إلى معرفة الله:

١- التبكيت على الخطية بالروح القدس.

٢- التوبة عن تلك الخطية.

٣- الايمان أن الله سوف يغفر كل الخطايا بيسوع المسيح.

٤- طلب الغفران من الله لأجل الخطية.

٥- قبول يسوع مخلصاً ورباً (بداية الميلاد الثانى)

٦- الاعتراف بالفم الايمان بيسوع المسيح وربوبيته.

مرة ثانية فإن أساس مشكلة الانسان، { الخطية}... التي لا تسمح له أن يعرف الله معرفة حقيقية ويختبر السعادة الحقيقية.

حين يفهم الشخص بأن خطيته هي التى تعيقه عن معرفة الله فإنه يمكنه أن يرى ويعمل حسب هذه الخطوات الست التى وضعها الله لكى يزيل خطية الإنسان ويسمح له لأن يبدأ فى أن يعرف الله وسعادته.

لقد فصلتنا الخطية عن الله، فهي قد خلقت فجوة عظيمة بين الله وبيننا. فى الحقيقة حتى أنه يمكننا أن نقول أنه لا توجد طريقة بها يمكننا أن نعرفه عن طريق جهدنا الشخصى.

أما بالنسبة للناس الذين لم يقابلوا المسيح، فيبدو لهم أن الله بعيد جداً عنهم لا يمكنهم أن يعرفوه أو حتى يتأكدوا من أنه موجود، وإذا سلموا بوجوده لا يمكنهم أن يجدوه لكي يعرفوه!

إن أناساً كهؤلاء يمكنهم أن يصرخوا لله «يا الله إن كان يوجد إله، فأين أنت؟» لكن مثل هذه الصرخة بدون معرفة العائق الحقيقي الذي يفصل بين الله والإنسان والتي هي الخطية فتبدو كأنها صرخة في الهواء. والإنسان يشعر أن السماء مغلقة كنحاس وكل ما يمكنهم أن يحصلواعليه من صرختهم سيكون مجرد صدى لا معنى له. سوف لا يجدون استجابة لصرختهم الملحة، ربما تكون أنت قد شعرت بهذا الشعور في يوم من الأيام، إن كان كذلك يمكنك التمثل بمثل هذا الموقف.

الخطية هي العائق الرئيسي لبحث الانسان عن السعادة ومعرفة الله

أما الآن فى بحثك عنه، فقد بدأ الله فيك عملاً جديداً فقد استجاب لصرخة قلبك، وقد تجاوب مع دعوتك، بدأ الله في أن يتعامل مع عائق الخطية التى لا تسمح لك أن تأتى إلى معرفته. لقد أعد الله طريقاً لأن يزيل تلك الخطية! دعنا نرى كيف يعمل ذلك.

حيث أن الخطية هى التى تجعل ذلك من غير الممكن لك أن تعرف الله وتكون لك علاقة معه، فإن الله يريد أن يأتى بحل كامل لمشكلة الخطية. انه يريد أن يعطيك السعادة الحقيقية التى لا تأتي إلا من معرفته فقط. إن الله العالم بالمشكلة الحقيقية يسمح للضغوط والمشاكل والصراعات، حتى تطلبه. وفى طلبك إياه ستجد حله وخلاصه وأمانته عن طريق معرفتك إياه.

ملحوظة : الله يريدك أن تتحول إليه بكل قلبك. غير أنه في محبته العظيمة فإنه يسمح للضغوط أن تأتى علي حياتك حتى تكون مستعدا لأن تغير إرادتك. إن الله سيستخدم كل الأشياء، وهذا يشمل المشاكل والضغوط ليجعلك تصرخ إليه.

إن الخطية هى مشكلة لنا جميعاً وعلينا أن نتعامل معها بطريقة مباشرة حتى يمكننا بحق أن نعرف الله. إذ أدركنا مشكلة الخطية فنحن من هذه النقطة سنبدأ في أن نتوسع في هذه الدراسة لأن نرى خطة الله لإزالة كل الخطية عن طريق الخطوات الست لمواجهتنا مع يسوع المسيح.

غفران الله هو الحل الوحيد لمشكلة الخطية...

تلك المشكلة التي تعيق معرفتك إياه!

إن الله يتعامل معك ومع الخطية التي تعطلك عن معرفته من خلال هذه الخطوات الست:

١) التبكيت علي الخطية

التبكيت هو عمل روح الله القدوس ليساعدك فتدرك خطيتك. إن التبكيت هو نتيجة حرب داخلية عظيمة تجعلك شاعراً بحالتك الخاطئة وعلى استعداد لأن تقبل حقيقة أنك قد أخطأت إلي الله. يريدك الله أن تكون واعياً بهذا وأن تتخذ مسئولية خطيتك أنت.

حيث لا توجد خطية فلا حاجة إلي توبة. والمشكلة هى انه توجد خطية! مراراً كثيرة نحن لا نريد أن ندرك خطيتنا أو أن نأخذ مسئولية عنها. نحن لا نريد أن نتوب. لكن الله عنده طريق لتغيير هذا.

هل تذكر حين بدأ الله أن يتعامل مع الخطية في حياتك؟ لقد جعلك روح الله أن تشعر بثقل وشر خطيتك. فهو قد جاء بتبكيت في قلبك وحياتك بسبب خطيتك.

إن الله لا يريك الخطية في حياتك ليجعلك تشعر بأسى، أو ليدينك بل أنه يريك خطيتك حتى تتعامل معها، فيزيلها ويحررك منها حتى يمكنك أن تعرفه.

فقط

عندما تتحمل المسؤولية عن خطيتك... يمكنك أن تتوب

إن تبكيت الله علي خطيتك يأتي إليك بألم وحزن علي ما فعلت. غير أن النتيجة يجب أن تكون............

٢- توبة حقيقية من القلب

إن التوبة هى تغيير جذرى، وتحول عن خطيتك تأتي من خلال تغيير تام في اتجاهك وأفكارك وقلبك وميولك وأعمالك. إن مشكلة الناس في بعض الأحيان هى أنهم يعملون هذا بصورة سطحية، لكن لأنهم لا يعرفون كيف يكون التغيير الحقيقي فإنهم يستمرون يترددون وينتهون في الإتيان إلي دائرة مفرغة. إن التأسف على الفعل الخطأ ليس كافيا. إذ أنهم دائما ما يرجعون سريعاً ويجدون أنفسهم في نفس الأتجاه، بنفس الخطيئة، نفس الأفكار والميول والأعمال والمشاكل.

ولكن التوبة تأتي بك إلي المكانة التى فيها تدرك أنك بحق أخطأت إلي الله، وأن لديك رغبة متقدة لأن تتخلص من تلك الخطية.

إن الثمرة الأولى التى تظهر تغييراً حقيقياً وتوبة حقيقية هى أن تطلب إلي الله الذى أخطأت إليه أن يغفر لك. لكن قبل أن يمكنك أن تطلب غفران الله يجب عليك أن.........

٣- تعلن عن ثقتك أن الله يقدر ويرغب في أن يغفر جميع خطاياك

إذ تدرك وتؤمن بأن الله يقدر ويريد أن يغفر خطاياك، واثقاً فى عظمة محبته وقوته، حينئذ سترى أنه في عمل المسيح يسوع فأن غفران الله يصبح حقيقة في حياتك. فأنت تأتي إلي إدراك بأن الله بحق يريد أن يغفر لك. لذلك يجب عليك أن تعترف بخطاياك له و....

٤- تطلب الى الله أن يغفر لك جميع خطاياك ويطهرك من كل خطية وشر

إن الله نفسه يخبرك في الكتاب المقدس «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم».

عندما تعترف بخطاياك لله وتطلب منه المغفرة، فإنه يغفرلك ويطهرك عن طريق العمل القوى للمسيح يسوع. إن دم حمل الله، يسوع المسيح يأخذ ويزيل كل خطاياك عن طريق غفران الله.

عن طريق قبول غفران الله لخطاياك فأنت تطهرت من جميع خطاياك. وغفران الله قد أزاح عنك إعاقة الخطية. والآن قد تطهر ضميرك، واغتسل قلبك، لك سلام مع الله واليقين والقوة أن....

٥- تطلب من الرب يسوع المسيح أن يأتي إلي قلبك وحياتك وأن تقبله مخلصا وفاديا لك

اذ طلبت الرب يسوع فى حياتك يمكنك بحق أن تبدأ في أن تعرف الله عن طريق مواجهتك مع ابنه. والحقيقة هى يمكنك أن تعرف الله فقط عن طريق يسوع المسيح وعمله علي الصليب. يصبح عمله حقيقة حيّة إذ تقبله مخلصاً ورباً لك وتولد ثانية في عائلة الله.

الآن وقد دعوته أن يأخذ مكانه في حياتك يجب عليك أن..........

٦- تعترف بفمك أن الرب يسوع هو الهك ومخلصك

قم بهذا الاعتراف بكل ما تملك روحاً ونفساً وجسداً أنت تؤمن بقلبك بأن يسوع هو بحق ابن الله. أنت تؤمن أنه ابن الله بسبب قيامته من الأموات. وتعترف الآن أن يسوع ربك. بسبب هذا أنت بحق خلصت وتحررت من كل خطيتك.

(رومية ١٠: ٩، ١٠) «لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص.»

إذ تعلن أن يسوع ربك، فأنت تقول «يا الله اننى الآن أعطى حياتي كلها لك. حياتي لك. أنا لك. أعمل ما تشاء معى أريد أن أعرفك. أنت ربي!»

يا لها من بركة عظيمة تأتي من خلال هذا الايمان البسيط

«مواجهة مع يسوع» فمعنى أن تولد ثانية، أن تكون لك بداية حياة جديدة مع الرب يسوع. «انها بداية معرفة الله، وهي مفتاح السعادة الحقيقية التى لا يمكن أن توجد إلا فيه هو.»

لقد توسعنا في هذه الخطوات الست إلي ثمانية دروس في دراستنا، وفي الصفحات القليلة الآتية ستجد بعض التعليمات المساعدة لتساعدك على الدراسة. شارك هذه التعليمات مع مرشدك الروحي الذي من خلاله عرفت المسيح، فيبدأ بدوره في مساعدتك على تعلم هذه الدروس الثمانية.

التعليمات

ملحوظة: أقرأ وراجع هذه التعليمات مرات عديدة عندها ستكون قادرا على تنفيذ دراسة عظيمة ستفيدك كثيرا في حياتك العملية في معرفة الله وبالطبع ستنفذ هذا الأمر مع صديقك الحقيقي.

وأذكرك ان صديقك (الذي نسميه مرشد روحي) هو شخص قبل المسيح في حياته سابقا وله معرفة به أنضج. أنا أرشح أن يكون هذا الشخص هو نفسه من ساعدك على قبول المسيح (أن كان متاحا).حتى يكون أكثر نضجا فيفهمك ما لا تستطيع فهمه، ويكسبك من خبرته في هذا المجال فتتعلم من حياته بالاضافة الى تعليمه لك هذه الدروس

أما هذه التعليمات فهي مفاتيح رئيسية ستساعدك في أن تتبع خطة هذه الدراسة بأكثر سهولة. وأستطيع في البداية ان اعطيك مبدأين هامين جدا ليكون أساس هذه الدراسة وأيضا اساس حياتك الجديدة مع يسوع ومعرفة الله وهذين المبدأين هما:

١- الصلاة : دع الله يسمع لصوتك

أنت تحتاج أن تصلى كل يوم. ابدأ كل يوم بالتحدث مع الله. (يمكنك أن تأتي بحرية إلي حضرته بالمسيح يسوع لأن إعاقة الخطية قد ازيلت)، وأنت أيضاً في حاجة لتصلى قبل دراستك لهذا الكتاب. أطلب إلي الله أن يتحدث إليك حتى تعرفه وأن يساعدك لأن تفهم ما يريدك أن تتعلمه.

٢- قراءة الكلمة المقدسة : استمع إلي صوت الله كل يوم

من المهم لك أن تحصل علي كتاب مقدس يحتوى على العهدين القديم والجديد وأن تقرأه كل يوم (إن الله يتكلم إلينا عن طريق كلمته، الكتاب المقدس). ليكن لديك كراسة وقلم في يدك حتى يمكنك أن تكتب مذكرات بما تتعلم أوبما يتكلم الله به إلي قلبك. إنه من المهم أن تدون أية شكوك او أسئلة يمكن أن تكون لديك.

ملحوظة: إن لم يكن عندك كتاب مقدس، أطلب من مرشدك الروحي ليساعدك لأن تحصل علي كتاب مقدس.

في كل من الدروس الآتية سنرى بعض العبارات بحروف سوداء أو في مستطيلات. والبعض ببنط اسود وتحتها خط، وغيرها بحروف مائلة أو في مستطيلات محددة. كل هذه المفاتيح أوالتعليمات هامة. فيجب عليك أن تحفظ الكثير منها حتى يمكنك التأمل فيها

أيضا ستجد عبارة آية للحفظ

وهنا يكون عليك ليس فقط قراءة الآية ومعرفة معناها ومحاولة تطبيقها في حياتك ولكن عليك أن تحفظ الآية غيبا، هي وشاهدها (مكان وجودها في الكتاب المقدس). وهذا مهم جدا بالنسبة لعلاقتك بالله، لأن هذه الآية التي تحفظها سوف تستخرجها من ذاكرتك كلما هاجمك ابليس... وكلما حفظت آيات أكثر ستجد ردوداً على الشرير أكثر واكثر

مثال

آية لتحفظها :

مزمور ١١٩ : ١١ «خبأت كلامك في قلبى لكي لا أخطىء إليك».

إن أحدى أفضل الطرق للحفظ هي أن تتعلم فقط عبارة واحدة قصيرة في وقت واحد (وتوضع الآية في عبارة مختصرة لأجل تسهيل الحفظ) وعبارة بعبارة، كرر، كرر، كرر حتى تلتصق الآية كلها بعمق في ذهنك، وفي قلبك.

ملحوظة أخرى : ستجد في القسم الأخير من هذا الكتاب صفحتين من الكتاب المقدس على شكل كارتات، في هذا القسم جميع آيات الحفظ في كل الدروس، وقد حرصنا على طبع نص الآية في جانب والشاهد على الوجه الآخر. حتي يمكنك أن تقطع هذه الآيات وتمسك بها في يدك لتحفظها، أيضا يمكنك وضعها على مرمي عينيك في أنحاء المنزل... في مرآة الحمام أو على الثلاجة أو على سبورة أعلانات... بحيث تكون قادرا على مراجعتها طوال اليوم... هذا سيساعد كثيرا على حفظ تلك الآيات بصورة إيجابية

كلمات القوة

وهي كلمات خاصة لها تطبيق شخصي وستعطيك قوة جديدة لحياتك. هذه الكلمات ستجدها موضوعه في مستطيلات خاصة داخل هذا المستطيل ستجد تعريفا للكلمة وأهميتها لك.

هذه الكلمات يجب أن تحفظ بتعريفاتها أثناء الدراسة لتعطيك حياة جديدة وقوة في سيرك مع الله.

مثال لكلمة قوة

كلمة قوة: نعمة

إن كلمة نعمة هى ترجمة الكلمة اليونانية كاريزما Charisma التى تعنى «عطية من الله تعطى فرحا» وهى تعنى بالنسبة لكثيرين خدمة أو رحمة لا نستحقها. نحن نعادل بين نعمة ورحمة ذلك لأنها عطية نحن لا نستحقها. لكن ما هى الخدمة التى يرغب الله أن يمنحها لنا؟ هى أنه يعطيك قوته لأن تعمل إرادته، قوة روحه القدوس. حينئذ فإن النعمة هى الرغبة والقوة التى يعطيها الله لك حتى يمكنك أن تعمل إرادته.

وها هو تعريف كتابي صالح لكلمة نعمة:

يقول الكتاب المقدس: اقرأ: فيلبى ٢: ١٣

(النعمة هى خدمة الله وعطيته لك من قوته التى تأتي لك بسعادة داخلية، لأنك الآن تريد أن تعمل إرادته. وقادر على هذا أيضا... أنت الآن لك إرادته وقوته لأن تعرفه!

مبادىء ملكوت:

لقد دخلت ملكوت الله من خلال قبولك للمسيح فبهذا القبول ولدت ثانية. وكل مملكة لها أساسات معينة. وفي هذه الدروس أيضا ستتعلم عن بعض الحقائق

الرئيسية التي وضعت في ملكوت الله. بها يحكم بقوة وسلطان. عن طريق تلك المباديء يمكن أن تكون لك أساسات قوية عليها تبني نفسك وحياتك في معرفة لله.

أقرأ معي هذا المثال لواحد من مباديء الملكوت

مبدأ للملكوت: محبة

+ **الله محبة:** كل ما يعمله الله يبنى على المحبة

مبادي أخرى في ملكوت الله هي:

+ **فرح :** فرح الله لا يعتمد على الظروف الخارجية... لذلك فرح الله ينبعث من دواخلنا ويثبت في قلوبنا رغم الظروف

+ **قوة :** الله هو اله القوة، ومن أسمائه الرئيسيه أنه الله القدير... له كل القوة والسلطان.

+ **سلطان :** الله في قوته العظيمة هو السيد المتسلط على الجميع. كل السلطان يخرج من القوة الحقيقية

+ **عظمة :** يصل الله دائما في عظمته إلى حيث الناس ليرفعهم ويأتي بهم عالياً إلى حيث هو

ممارسات الملكوت:

وهي عبارة عن مباديء ملكوت هامة يجب أن يظهرها المؤمنون في حياتهم اليومية، بحيث يراها الناس تلك الممارسة تكون ليس بقوتهم الذاتية بل بالمسيح يسوع وبقوة الروح القدس.

مثال

ممارسات الملكوت:

+ الصلاة: هى التكلم مباشرة إلي ومع ملك الملكوت... الله.

+ قراءة الكتاب المقدس: هو قراءة يومية لكلمة الله لكى تعطيه فرصة ليتكلم إليك من بين صفحاته.

+ آيات للحفظ: هى الإلتزام بأجزاء من كلمة الله للذاكرة والحفظ وحفظها في قلبك.

+ الاجتماع معاً أو الكنيسة: هو الاجتماع معاً بقدر الإمكان مع الآخرين الذين أيضاً قد جاءوا ليعرفوا يسوع المسيح.

+المحبة: هى محبة الله، وأولاده وجميع الناس الآخرين.

+ المغفرة: هى أن نغفر أحدنا للآخر كما غفر الله لنا.

+ صداقة: هى علاقة مع أولاد الله المختومة بمحبته.

تطبيق عملي:

هو أحد المفاتيح الأخيرة التى ستراها في كل درس. وفي هذا التمرين الهام ستأخذ وقت كاف مع من يتابعك روحيا حيث تناقشون معا عن الحقائق الموجوده والبحث عن كيفية ممارستها فتتحول تلك الحقائق الى حياة ملموسة. هذا التطبيق الذي يجعل من التعليم حياة رائعة.. لذلك لا يجب أن نهمل هذا الجزء من الدرس بل نواظب على التفاعل معه.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يعقوب١: ٢٢

يلي التطبيق العملى اسئلة من خلالها تسأل نفسك خلال كل درس. لقد صممت هذه الأسئلة لكي تساعدك لأن تفكر وتفهم وتطبق الحقائق التى في الدرس علي حياتك. افعل هذا بنفسك إذ تتقدم في الدرس، ثم بعد ذلك ناقش أفكارك مع مرشدك الروحي

١- ماذا أراك الله عن حياتك فى هذا الدرس؟

٢- هل هناك أى شيء لم تفهمه؟ ما هو؟

٣- ماذا تعلمت عن الله؟

٤- كيف يمكنك شخصياً أن تطبق هذا الدرس في حياتك؟

٥- هل حفظت الآيات الكتابية ونقاط مفاتيح الدرس (كلمات القوة، مبادىء الملكوت، الخ)؟

إجابات ممكنة لأسئلة التطبيق العملى الخمسة:

(هذه الردود الافتراضية لأسئلة التطبيق العملي ستساعدك للوصول إلي الفكرة. قد تجد في إجابة الأسئلة بعض الصعوبة أولاً. لكن الممارسة، تجعل هذا سهلا وكاملاً، فلا تتوقف)

١- أشعر بأن الله قد قال لي أنه صحيح حقاً إنه يريد أن يتكلم إلى شخصياً عن طريق كلمته، الكتاب المقدس.

٢- أنا لا أفهم كيف أن الله يمكنه أن يتكلم إليّ فقط عن طريق قراءة الكتاب المقدس.

٣- لم أكن أعرف أن الله يهتم بي بحق لدرجة أنه يريد أن يتكلم إليّ أو أن بأى معنى و أنا أتكلم معه من خلال الصلاة.

٤- بدأت يوم الأثنين في قراءة الكتاب المقدس وأصلي كل يوم. أني أعمل هذا في كل صباح قبل أن أتناول طعام الافطار

(ملحوظة: قد تجد هذا الأمر صعبا فراجع التطبيق العملي الآتي لملاحظة أين تبدأ وماذا تعمل إن كانت لديك مشاكل).

٥- أنا لم أحفظ آية الحفظ حيث أنه لا توجد واحدة للمقدمة والتعليمات، لكنى لم أتعلم أن أهم أمرين لحياتنا الجديدة في «معرفةالله»، هما قراءة الكتاب المقدس والصلاة!

وهنا مثال:

أقتراحات عملية لبدء قراءة الكلمة والصلاة

أسمح لي أن أقدم اقتراحات بسيطة تساعدك على البدء بصورة فعالة

١ - اقرأ الكتاب المقدس : فهمنا أنه يجب أن تقرأ الكتاب المقدس بصورة يومية... فما رأيك أن تبدأ أن تقرأ اصحاحا واحدا من سفر الأمثال كل يوم....

فسفر الامثال واحد وثلاثون اصحاح بعدد أيام الشهر فإذا بدأت من أول الشهر سيرافقك حتى نهايته

ويمكن أن يرافق سفر الامثال الانجيل بحسب يوحنا وبحسب لوقا... اقرأ من الأناجيل اصحاح او اثنين كل يوم ومعهم اصحاح من سفر الامثال. كما أن سفر المزامير بركة عظيمه لأنه يحتوي على إجابات كثيرة لأسئلة نتساءلها في حياتنا اليومية

٢- الصلاة

صعب أمر بعض الشيء لأننا في البداية لا نعرف كيف نصلي... ولكن يمكنك أن تبدأ بالتحدث ببساطة الى الله. أخبره عما تشعر في قلبك وما هو في ذهنك واسأل معونته لتستطيع أن تعيش حياتك الجديدة

أيضا أقترح عليك أن تقرأ صلوات يسوع وبولس وداود وآخرين كثيرين. فهذه الصلوات تساعـدك في أن تعـرف كيـف تتحـدث الى الله. يمكنـك أن تقـرأ متى ٦: ٩-١٣، يوحنا ١٧، وأفسس ١: ١٦- ٢٤ ومزمور ٥١ ومزمور ٩١... كل هذه الصلوات سوف تساعدك على تعلم الصلاة !

صفحة دراسة:

إن صفحة الدراسة هى معاون هام لك وهي موجودة في نهاية كل درس لتساعدك في أن تحيط بالدرس وتتعلم حقائقه الهامة.

في صفحة الدراسة مسافة فيها تكتب شواهد آيات الحفظ. أكتب الآية نفسها في ورقة منفصلة من الذاكرة. عن طريق المراجعة ستجد أيضاً (املأ الفراغ) اسئلة لتكملها. إن كنت لا تعرف اجابة أو أنه لا يمكنك أن تجدها في أى مكان في الدرس، فإن صفحة الإجابة في نهاية الكتاب بها رقم صفحات ترى فيها أين تجد إجابة كل الأسئلة لتملأها.

إن عمل هذه التمرينات ستساعدك لتذكر ما تعلمت خلال دراستك وخلال الوقت الذى شاركت فيه مع مرشدك الروحي. ستحصد منافع لحياتك وسلوكك الجديد مع الله وفهمك له ولكلمته.

مذكرات وأسئلة:

صفحة المذكرات والأسئلة هى مفتاح هام يوجدفي نهاية كل درس. إذ بينما تنتهى من الدروس ستكتشف تلك الأسئلة والأفكار التى تتعلق بالدرس أو بالأمورالخاصة بالله والحياة الجديدة التى تحياها الآن ستأتى لذهنك. حين يحدث هذا أكتبها في المذكرات والأسئلة حتى لا تنساها حين تجتمع أنت ومرشدك الروحي في المرة التالية.

وأيضاً في هذا القسم يمكنك أن تكتب ما شعرت أنه هام في الدرس. أمور لم تكن تفهمها وأى شيء يمكن أن يكون قد تكلم الله به إليك خلال وقت دراستك. دون هذه الأشياء بينما تتقدم. ستساعدك هذه المذكرات علي الإجابةعلى اسئلة التطبيق العملي كما أنها ستسترد مناقشتك مع صديقك الحقيقى. وتستخدم أيضاً كمذكرة قيام بعد بغنى الحق الذى اكتسبته عن طريق هذا البرنامج التعليمى.

تذكـر أن: بعد مضي وقـت طويل كل ما تعلمته، ووعدت أنك سـوف تتذكره في حياتك سـوف يكون في طي النسيان.... لماذا؟... لأنك لم تكتب ما تعلمت... لذلك من المهم جدا أن:

تكتب أفكارك فى صفحة: المذكرات والأسئلة!

مذكرة هامة: أن الممارسة تخلق نوعا من العادة المحببة. لذلك أحرص دائما أن يكون ما تعلمناه في الصفحات السـابقة هو ممارسـة يومية، لأنها ضرورية في حياتك الجديدة مع المسيح يسوع وضرورية في التقدم في معرفة الله. لذلك ها أنا أكتبها من جديد في مربع لتتذكرها

اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ

إن الاتمام اليومى لهذه الممارسات الملكوتيه سيؤسس علاقة وشركة وصلة بالله حتى يمكنك أن تعرفه بحق!

اقرأ كتابك المقدس وصلي كل يوم!

عندمـا تمارس هذا الأمـر يوميا تصبـح تدريجيا أنت والله صديقـين، وتتقدم في معرفته يوما بعد يوم.

حين تقرأ الكتاب المقدس فأنت تسـمح لله بأن يتكلم إليك حتى يمكنه أن يريك قلبه. وحين تصلي أنت تتكلم إلي الله وتشـارك معه أفكارك وقلبك. بهذه الشركة تجد طريـق معرفة الله بحق. انه يريد أن يكون أفضل صديق لك! الأصدقاء يتكلمون مع بعضهم البعض، فقط لأنهم يريدون أن يكونوا معاً وأن يعرف أحدهم الآخر.

في البداية ستشـعر أن محادثتك مع الله كأنها صراع، ربما بسـبب عدم خبرتك في التكلم معه، وربما بسـبب عـدم معرفتك بطريقة التكلم معه، دع مرشـدك الروحي يوجهك حتي تسـتطيع أن تتعامل مع هذا الأمر بصورته البسيطة ، وتصبح قادراً على تنفيذه مع الوقت وحدك.

تكلم مع الله واسـتمع إلي صلوات الآخرين ولا تيأس إن كان لديك وقت صعب، إن أفضل طريقة بها تتعلم أن تصلي هى أن نصلي. خذ الوقت بغض النظر عن مقدار الوقت.

اقرأ كتابك المقدس وصلِّ كل يوم.

.......مع الوقت ... سـوف يصير الوقت الذى تقضيه مع الله هو الأعظم أهمية. وسـيكون وقت القوة في حياتك اليومية خلال وقت الصلاة هذا والشركة سـتكون لك أمجد لذة للاتيان لمعرفة الله وخطته وإرادته وحكمته لأجل حياتك.

اخـتر وقتاً للتعبد اليومى يمكنك حفظه كل يوم. الصباح الباكر هو الوقت الأفضل بقـدر الإمكان ربما تسـتصعب هذا الأمر ولكن إذا جعلت هـذا الأمر عادة لديك لن يكون صعبا مطلقا، وستكتشـف أن أوقات خاصة في رفقـة الله إله الكون فيها متعه ما بعدها متعة

هل قرأت كتابك المقدس وصليت اليوم؟

تكلم مع صديقك السماوى الحقيقى الآن. اشكره علي مغفرته خطاياك وسماحه لك لأن تصبح أحد أولاده. دعه يقول لك كم هو يحبك ويريدك أن تعرفه.

لنبدأ في دروسنا، اني أعلم أنها ستكون بركة عظمى لحياتك الجديدة في المسيح

يسوع وأنها ستساعدك في أن تبدأ في أن تعرف الله.

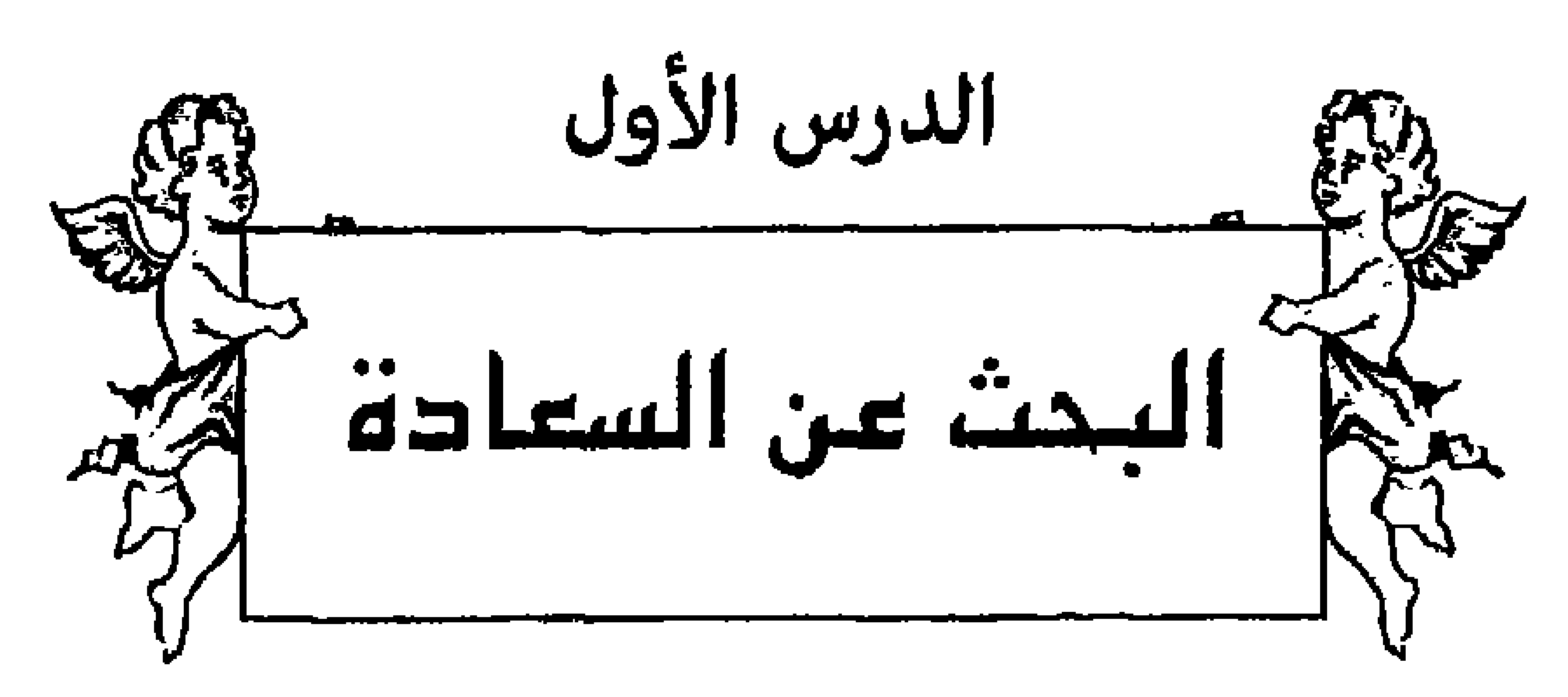
بركات وحياة أبدية

من هنا نبدأ

مذكرات وأسئلة:

(هــل هنــاك أية حقائق قــد تعلمتها ؟ يجــب عليك أن تكتبها حتــى يمكنك أن تتذكرها؟)

(هل لديك أية أسـئلة عن المقدمة أوالتعليمات تحتاج أن تسأل مرشدك الروحي عنها؟ ذلك المكان خصصناه لتكتبها فيه هنا).



الدرس الأول

البحث عن السعادة

آية الحفظ : متى ٧: ٧و ٨

«اسـألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم. لأن كل من يسـأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له».

لـكي نبدأ وقتنا معـا دعنا أولاً نتكلم مع الله في الصـلاة، نطلب قيادته وحكمته. لنستخدم هذه الصلاة للتعبير عما في قلوبنا.

أيها الآب السماوى:

في اسـم ابنك يسـوع، عندى رغبة عارمة أن تثمر كلمتك في داخلي، لذلك ها أنا أفتح قلبي لكلمتك وأيضا لروحك

الآن اتخذ قرار لأن أقبل كلمتك في قلبى وروحى.

ها أنا أترك كل فكر يمكن أن يعيق ذهني ضد كلمتك. وأنتهر كل شعور أو عاطفة لا تسمح لكلمتك بأن تنمو في قلبي.

ليـس هذا فقط، بل لقد قـررت أن أزرع يوميا بذار كلمتـك عن طريق التأمل والدراسة. وسـأروي تلك البذار بأمطار روحك القدوس وأطلب من نور حضورك أن يجعل تلك البذار تنمو في داخلي

حينئذ سآتي بثمر كثير في حياتي، مما يجعل عظمة قوتك وحضورك ومجدك يمكن أن يراه الآخرون بوضوح في حياتي ، فيمكنهم هم أيضا أن يعرفوك.

في اسم ابنك يسوع المسيح...آمين!

***

حمداً لله! إن الله يســتجيب هذه الصلاة البســيطة من قلبك إذ تبدأ هذا الوقت للتلمذ مع مرشــدك الروحي. لأنك صليت وســلمت لله لتجعل وقتاً لدراســة هذه الدروس، فإن الله سيعطيك نوراً جديداً وفهماً بواسطة كلمته وروحه القدوس.

لــكي تفهم ما فعلته الآن بطريقة أفضل، اذهــب إلي الكتاب المقدس، كلمة الله المقدســة. إن الله يريد أن يوصل قلبه إليك عن طريق كلمته. إن رغبته لك أن تعرفه وخطته وعهده كما قد أعلنت في كلمته.

يعطــى الله مثالا في كلمته عن رجل «يواجه الله». انها قصة يعقوب الموجودة في سفر التكوين والأصحاحات من ٢٥حتى ٣٢

تمثل قصة يعقوب حقاً عظيماً للبشر جميعاً هذا الحق هو أن البحث عن السعادة، وهى المســألة الأولي والمطلب الأعظم للرجال والنساء في كل مكان. وقد تميزت حياة يعقوب كلها ببحثه عن السعادة. كان يريد أن يجد حلاً يزيل العوائق لكي يعرف الله ومعرفة فرحه وبركاته.

السعادة الحقيقية تأتي من خلال الله فقط!

ممارسة الملكوت

حــان الوقــت لأهم الأمور التي يمكنــك عملها في ملكوت اللــه - وهو قراءة الكلمة المقدســة... أفتح كتابك المقدس على أول اســفاره - سفر التكوين - واقرأ قصة يعقوب. حاول أن ترى ما يريد أن يقوله لك الله في هذه الرحلة التي قام بها يعقوب للبحث عن السعادة.

يقول الكتاب المقدس: تكوين ٢٥: ١٩-٣٤ و ٢٧: ١-٣٠ و ٢٨: ١-٢٢ و ٣٢: ١-٣٢

(تذكر التعليمات ولا تهرب من قراءة الكلمة طمعا في أن تختصر الوقت وتنتهي من الدرس سريعا.... خذ وقتك الآن لأن تقرأ هذه الشواهد الأربعة من كتابك المقدس)

هذه العبارات تظهر أنه من بداية حياة يعقوب يبدأ رحلة البحث عن البركة بقصد ان هـــذه البركة هي الطريق الى الســعادة. ولكننا نرى أن مشـــاكله الكثيرة والخطية، والصراع الدائم قد منعه من التمتع بالسعادة التي كان ينشدها.

تعيقنـــا الخطيـــة عن معـــرفـــة الله واختبار السعـــادة الذي هو مصدرها !

كان يعقوب تؤما لأخيه عيســو. والتوائم هما عادة متشــابهين. لكن الأمر لم يكن هكذا مع يعقوب وعيســو. في بعض الطرق قد يبــدو أننا مثل يعقوب أكثر من أخيه لأننا نشارك في بعض هذه الخصائص التي له.

أظهر يعقوب خصائص الخطية:

١ـ خطايـــا الأنانية والطمع: حين ولد يعقوب جاهد لأجل البركة «بركة البكورية» في العائلـــة (كونـــه البكر يأخذ ضعفاً في البركة وضعفاً في المـــيراث من الوالدين، حتى يتمكـــن البكر من أن يعتنى بوالديه متى يتقدمان في الســـن). ونحن نرى أن يعقوب جاهد منذ البداية لأن يولد قبل أخيه فأمســـك بساعد عيسو محاولا أن يسحبه للوراء في بطن أمه. فقد أراد كل شيء لنفسه.

يقول الكتاب المقدس: تكوين ٢٥ : ٢٦ (من فضلك اقرأ الآية في الكتاب المقدس).

٢ـ خطايا الغيرة والشهوة: اشترى يعقوب بركة البكورية بطبخة عدس. لقد انتهز وضع اخيه الذي كان شـــاعرا بالجوع الشـــديد حتى أنه عبر بهذا القول أنه ســـيموت جوعاً.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٢٥: ٢٩- ٣٤

٣ـ خطايـا السرقـة والخداع والكذب: تلك الخطايا كانت شـديدة الوضوح فعن طريق الخداع والغش سرق يعقوب بركة أبيه اسحق التى احتفظ بها للابن الأكبر عيسو.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٢٧: ١-٩

٤ـ هرب يعقوب من أخيه، وشـعربذنب الخطية فطلب تخفيفاً لهذا الألم وبدأ أن يبحث عن بركة الله القدير.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٢٨: ١-٥

٥ـ خطية الغش والخداع: وهذه الخطية كانت علامة في حياة يعقوب، فنحن نراه فيـما بعد يحصل علي البركات المختلفة من زوجات وعائلة كبيرة وأملاك لاحصر لها وقطيع من الماشـية عن طريق غش حماه لابان.كان يعقوب ولابان كلاهما غشاشين ومخادعـين لبعضهما البعض، لأن الواحد خدع الآخر فهذا لا يجعله علي صواب في أن يعمل نفس الشيء في مقابل ما عومل هو به.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٢٩

٦ـ خطية الحرب ضد الله: طلب يعقوب بركة الله حين كان يصارع مع الله في فنيئيل

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣٢: ٢٦

بحث يعقوب بوضوح عن شيء واحد في كل حياته. وذلك الشيء الواحد هو البركة. ظن أن البركة ستأتي له بالسعادة. كان قد رآها في سعادة ونجاح ابيه اسحق وأرادها لنفسه.

لا يوجد شيء خطأ في أن نرغب في أن نكون سعداء، لأن الله هو الذى يضع هذه الرغبة فى حياتنا. لكن هو يضع تلك الرغبة فينا حتى نسعى لكي نعرفه لأنه هو الذى منه تأتي سعادتنا.

إن الله هو المصدر الوحيد للسعادة الحقيقية.

إن المشـكلة هى أن يعقوب طلب السعادة بالطريق الخطأ. ظن أنه سيجدها في الأمـور المادية والإختبـارات الوقتية، وأنه يمكنه أن يحصل عليها أو يكتسـبها بقوته، أوحتـى من خـلال اقتراف الخطية. لقد ظن أنه يحصل عـلي بركات حتى عن طريق الخداع والغش والسرقة.

ولكن:

تأتى السعادة الحقيقية فقط عن طريق معرفة الله!

يقول الكتاب المقدس: اقرأ متى ٦: ٣٣

حاول يعقوب أن يجد بركات وسـعادة في الأماكن الخطأ وفي الأمور الخطأ. بحث عنهـا في الطريـق الخطأ بقوتـه وبحكمته. أليـس كثيرون منا يفعلـون نفس الشيء اليوم؟

في أية أماكن وأمور يبحث الناس عن السعادة؟

ها هـى قائمة مختصرةعن طرق يطلـب بها الكثيرون أن يجدوا السـعادة.راجع القائمة وأنظر إن كان واحد منها أو أكثر يناسب حياتك.

في بحثهم عن السعادة، كثيرون يذهبون إلى:

١ـ المال	٧ـ الصديق، والصديقة	١٣ـ الصيت والشهرة
٢ـ الأشياء	٨ ـ الأزواج، والزوجات	١٤ـ البرستيج والأهمية
٣ـ الجنس	٩ـ الأولاد والبنات	١٥ـ الفلسفة
٤ـ المنازل	١٠ـ التدين	١٦ـ الأمان
٥ـ الملذات	١١ـ التسليات والمباريات	١٧ـ اللهو
٦ـ القوة	١٢ـ الأفلام والتليفزيون	

وأمور أخرى كثيرة للملذات

هل في هذه القائمة ما يناسـب حالتك؟ ... هل سـبق وبحثت عن السعادة في أي من هذه المجالات؟ أن من يلجأ الى هذه الأمور المجردة لن يجد سوى الفراغ والمشاكل فقط.

ملحوظـة: نحن لا نقول أن هذه الأمور في حـد ذاتها شر، بل أنها تعني فقط بأن هذه الأمور لا يمكن أن تعطي السـعادة الحقيقية. إن الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يأتي بالسـعادة الحقيقية هو الله. فنحن نطلب الله أولا، وهو سـيضيف أموراً أخرى للسعادة في حياتنا.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ متى ٦: ٣٣

ماذا حصد يعقوب من بحثه الخطأ عن السعادة؟

بحث يعقوب عن السعادة في أماكن خطأ وفي أمور خطأ وبطريقة لم تجلب له إلا المشاكل، دخل في مواقف صعبة وصراع مرير. انها بالحق لم تأت له بما كان يشتهيه أو يتمناه، بل بالأحرى قد جاءته بكل شيء ماعدا ما كان يريده حقيقة. بدلاً من معرفة اللـه، الذى هو المصدر الوحيد للبركة الصحيحة، فقد امتلأت حياته خراباً من مواقف سببها لنفسه وحزن وخداع.

ويمكن أن نلخص تلك المواقف الصعبة في حياة يعقوب في هذه النقاط

١- مشاكله المرعبة مع عيسو والتي كانت نتيجة لأنه سرق بكوريته.

٢- كان عليه أن يهرب من بيته ومن عيسـو بعد أن سرق بركة ابيه اسـحق التى كانت لعيسو الأكبر.

٣- كان عليه أن يهرب من حميه لابان لأنه كان غشاشاً، حاول أن يحصل علي ماله وعلي بركاته عن طريق الغش والخداع.

٤- بينـما كان راجعاً إلي بيت أبيه، بطريقة ما سـمع أن أخاه كان آتياً إليه ومعه ٤٠٠رجلاً (أربعمائه رجل مسـلح). أنا لا أظن أن عيسو كان آتيا ليحييه، قائلاً: «مرحباً في البيت يا أخى وعيد ميلاد سعيد».

٥- في قمة كل هذا صارع مع الله نفسه طوال الليل، محاولا أن يحصل علي البركة، التى كان متعلقا بها بشدة إذ كان يعتقد أنها ستأتي له بالسعادة.

٦- فيما بعد وربما أردأ الكل، كان علي يعقوب أن يعيش مع ثمر كل خداعه هذا. فقـد كان أولاده مثله بالتمام في الخـداع والخيانة. نرى كل هذا بوضوح حين نقرأ أن ابنه الذى كان يحبه يوسف قد باعه اخوته للعبودية بعد أن فكروا في قتله وقالوا ليعقوب أن وحشاً افترسه.

مسـكين يعقوب، لقد تحولت الأمور من رديء إلى أردأ وأردأ! يبدو أنه لا أمل أو بركة له.

حتى ونحن نختم هذا الدرس فنحن نترك يعقوب معزولاً في صراع مع الحياة.

هل هذه القصة تبدو معروفة لك؟ هل هى تشبه قصتك أنت؟ هل يمكن أن تكون أنـت توائماً ليعقوب؟ حين تنظر إليه هل ترى نفسـك؟ أرجـو ألا تكون، لكننا جميعاً بطريقة أو بأخرى دخلنا في اختبارات ومواقف كهذه وصرنا صورة من يعقوب.

مبدأ ملكوت:

كل شيء يعمله الله أو يسمح به له قصد!

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ٨: ٢٨و ٢٩

تشير هذه العبارة إلي أن الله يسمح للمشكلات والصعاب في حياتنا، لا ليعاقبنا أو يؤدبنا لكن ليجعل كل شيء يعمل للخير لقصده في حياتنا. إنه يريدنا أن ندرك ونفهم بأن قصده لنا هو أنه في كل شيء نأتي إلي معرفته.

احفظ هذه المبادىء:

في كل ما يعمله الله له غرض

قصد الله هو أن نعرفه!

إن كتبت مبادىء الملكوت هذه علي كارتات يمكنك أن تحفظها في مكان قريب منك... وتنظر اليها كثيرا حتى تتذكرها ومن ثم تساعدك لأن تحفظها جيداً وبسهوله.

كلمة قوة: تأديب

كلمـة تأديب هي Chastise تأتي من الكلمـة اللاتينية Castigare وهي تأتي عن كلمتين هما Castus وتعني نقي + ager بمعني يجعل.

ولذا فهـي تعني (يجعل نقيا) أو نقي: لغرض جعل الشيء نقياً للاستخدام. قال يسوع لتلاميذه: { أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذي كلمتكم به}.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا ١٥: ٣

تطبيق عملي

راجع الدرس الأول {البحث عن السعادة}

* اسأل نفسك الأسئلة الخمسة للتطبيقات العملية وأكتب اجوبتك في ورقة منفصلة

١-ماذا أراك الله عن نفسك في هذا الدرس؟

٢-هل هناك شيء لم تفهمه؟ ما هو؟

٣-ما هو الشيء الجديد الذي عرفته عن الله؟ هل هذا الشيء جعلك تعرفه أفضل؟ .... تتقدم خطوة نحو معرفته؟

٤-كيف يمكنك شخصياً أن تطبق هذا الدرس في حياتك؟

٥-هل حفظت الآيات الكتابية ونقاط مفاتيح الدرس؟ (كلمات القوة، مباديء الملكوت، الخ)؟

* شارك هذه الاجابات مع مرشدك الروحي

* أيضا شاركه عن أي من هذه الأمور الثلاثة جعلتك تطلب الله:

١- رغبة قوية في السعادة

٢- مشاكلك التي تكبر مع الوقت

٣- مجرد رغبة بسيطة في أن تعرف الله وكل إحساناته

* شارك كيف كنت تحاول في الماضي أن تعيش سعيدا؟ ... ماذا كنت تفعل لتصل الى هذا الأمل

* أستعد للدراسة التالية بقراءتك قصة يعقوب ثانية في سفر التكوين الأصحاح ٣٢ مركزا انتباهك على الاعداد من ٢٦ الى ٢٨

* أجب عن الاسئلة واملأ فراغات صفحة الدراسة

صفحة الدراسة:

الدرس الأول

البحث عن السعادة

آيات الحفظ

....

١- .... هى الشيء الرئيسي الذي يبحث عنه كل الناس.

٢- .... هو العائق الأساسي لوجود السعادة الحقيقية.

٣- في .... السـفر الأول للكتـاب المقدس، نجد قصة يعقوب وبحثه عن البركة والسعادة.

٤- .... هو ما ظن يعقوب أنه يأتي له بالسعادة.

٥- نظير يعقوب تمامـا.............................و................................... هى الأمور التى يسمح الله بها في حياتنا لكي يساعدنا أن نبحث عنه.

٦- في رحلة البحث عن السعادة اقترف يعقوب نتيجة لذلك الخطايا التالية:

أ - ....

ب- ....

ج- ....

د - ....

هـ - ....

٧- هل وجد يعقوب سعادة في أى من هذه الأمور؟ ....

٨- وجد يعقوب الكثير من.. بدلاً من السعادة.
بعدم وجود مواجهة شخصية مع الله.

٩- في تكويـن ٣٢: ٢٦ نرى أن يعقوب طلـب. .... حين
طلب الله إلي يعقوب أن يتركه يمضي.

١٠- مـا الذى دفعك لتطلب الله؟ رغبتك في السـعادة أو المشـاكل التى وجدت
نفسك فيها؟ ....

....

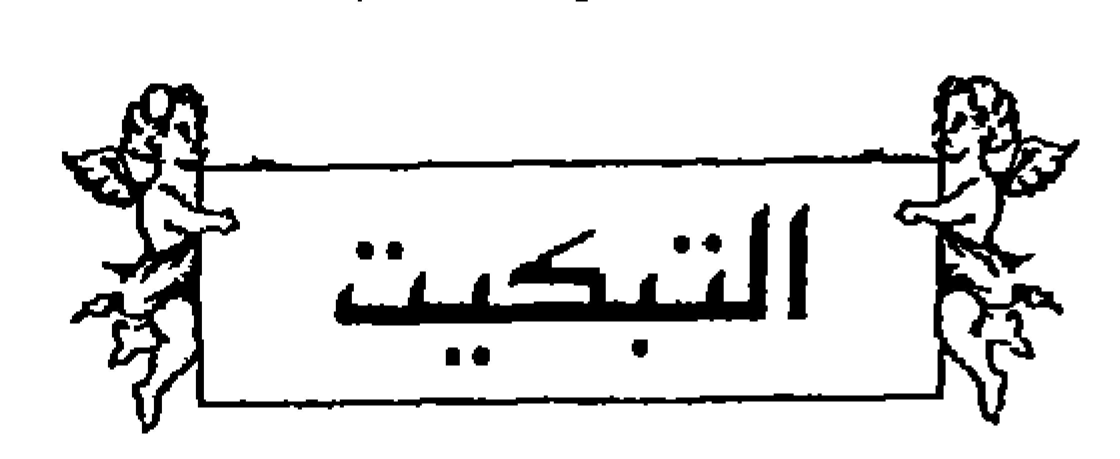
١١- إن السعادة الحقيقية يمكنها فقط أن تأتي من ....

مذكرات وأسئلة:

احتفظ بسجل هنا وفى الصفحة التالية لتلك الأمورالهامة التى تعلمتها من الدرس

وأيضاً أى سؤال قد يكون عندك على أن تسأله لمرشدك الروحي، أكتبه!

الدرس الثانى



آيات الحفظ: يوحنا ١٦: ٨ - ٩

«ومتــى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعــلى بر وعلى دينونة أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي».

لنبــدأ هذا الدرس عــن التبكيت بالصــلاة. إن أردت يمكنك أن تســتخدم الصلاة الآتية،

اجعلها صرخة قلبك.

أيها الآب السماوى:

في اســم ابنك يســوع، عندى رغبة عارمة أن تثمر كلمتك في داخلي، لذلك ها أنا أفتح قلبي لكلمتك وأيضا لروحك

الآن اتخذ قرار لأن أقبل كلمتك في قلبى وروحى.

ها أنا أترك كل فكر يمكن أن يعيق ذهني ضد كلمتك. وأنتهر كل شعور أو عاطفة لا تسمح لكلمتك بأن تنمو في قلبي.

ليــس هذا فقط، بل لقد قــررت أن أزرع يوميا بذار كلمتــك عن طريق التأمل والدراسة. وســأروي تلك البذار بأمطار روحك القدوس وأطلب من نور حضورك أن يجعل تلك البذار تنمو في داخلي

حينئذ سآتي بثمر كثير في حياتي، مما يجعل عظمة قوتك وحضورك ومجدك يمكن أن يراه الآخرون بوضوح في حياتي ، فيمكنهم هم أيضا أن يعرفوك.

في اسم ابنك يسوع المسيح ... آمين!

***

لنواصل دراســتنا لحياة يعقوب، لأننا في الدرس الســابق تركنا يعقوب المسكين في موقف صعب. فقد كان في وسط صراع لأجل حياته.

هل يمكنك أن ترى نفسك في نفس موقف يعقوب؟ هل في يوم من الأيام واجهت تلـك المشــاعر بالخوف من خطر داهم يـأتي ليهدد حياتك أو مســتقبلك؟ هل يبدو يعقوب وكأنه توأم لك؟ وهل تشعر و كأنك تعتلي نفس المركب الذي يركبه يعقوب؟ أنا أشعر هكذا في كثير من الأحيان!

لقد كانت لدى أوقات فيها شـعرت أن كل شيء في حياتى يبدو وكأنه يتهدم، وأنه لا رجاء. عند حدوث المشكلة تبدو وكأن الظلمة أثقل وأثقل ويبدو أن الليل لا نهاية لــه. ولكـن بعدهـا يبدأ الفجر يشرق. ولكن أخـيراً أرى الصبح آتياً بلمحة من الرجاء في الظــلام. فأثـق أن مجـد الرب قد بـدأ يشـــع في الموقــف. يسـوع نــور العـالم. وهو سيسطع في ظلمة حياتنا!

يقول الكتاب المقدس: اقرأ أشعياء٦٠: ١-٣ ويوحنا ٨ : ٢

اتجه الآن ثانية إلي قصة يعقوب وصراعه مع الله في تكوين٣٢: ٢٢- ٣١.

أعــط انتباهاً خاصاً لعدد ٢٥ لاحظ أن الجهاد والصراع بين يعقوب وبين الله كان بطيئاً لكنه شــديد. وهذا عينه ما يحدث عندما يأتى تبكيت الروح القدس إلي حياتنا. يوجــد صراع داخــلي عظيــم لأن جانباً منا لا يريــد أن يقبل ما يرينا إيــاه روح الله. الخطيئة ليست مسرة، وخاصة عندما تكون خطايانا قد اكتشفت.

كان اليــوم يشرق على يعقوب، وقد صارع طوال الليــل. وأخيراً طلب الله منه أن يتركــه ليمضي. ولكن جواب يعقوب كان ملحاً بشيء واحد فقط، أن لا يترك الله يمضي إن لم يباركه.

لقد أراد السعادة الحقيقية التى تأتي فقط من بركة الله ومعرفته.

ولم يبارك الله يعقوب في الحال. بدلاً من هذا سـأل يعقوب عن اسمه. لماذا فعل هذا؟

لكي نعرف السـبب الذي جعل الله يسأل عن أسـم يعقوب علينا أن نعرف نحن بدورنا معنى هذا الأسـم، وبحسـب ما جاء في الكتاب المقدس، فإسـم يعقوب يعنى المخادع. والمخادع هو إنسان يأخذ مكان آخرعن طريق الخداع، بطريقة أنانية ولغرض ردىء ورغبة في الذهـن. ببسـاطة المخـادع هـو الكاذب، الغشـاش والمـرائي الـخ! إذا فمعنى أسم يعقوب هو الردىء جداً!

علي يعقوب المسكين أن يدرك ويعترف أنه أسم على مسمى وأن يتحمل مسئولية أعمالـه التي عملها ويعترف بها. عليه أن يعرف حقيقتـه ويعترف بتلك الحقيقة. أن هـذا بالحقيقة صعب أن يعترف بأنـه مخادع ورديء. هذا الاعتراف صعب ليس على يعقوب فقط بل علينا نحن أيضا... ولكن للحصول على البركة علينا أن نبدأ بالاعتراف أننا يعقوب.

إن السبب الذى لأجلِه ذكّرالله يعقوب بالإسم الذى يصفه يقودنا الى تلك الحقيقة التي تعلمناها فيما سبق وهي:

الخطية تعيقنا عن معرفة الله!

وبالتالي تعيقنا عن قبول البركة والسعادة الحقيقيتين اللتين تأتيان منه فقط.

إذا لـكي يبارك الله يعقوب ، كان عليه أن يتعامل مع الخطية التى في حياته. لقد وقفـت الخطيـة في طريق قدرة يعقوب أن يدخل في شركة تسـمح له أن يعرف الله بطريقة وثيقة. إن الخطية منعت البركة التى تنتج من الشركة.

كان اللـه يتعامـل مع الخطية التـى في حياة يعقوب، الخطيـة التى كانت تعيق يعقوب عن معرفة الله، الخطية التى كانت يرمز لها اسمه يعقوب.

بنفس الطريقة، يتعامل الله مع الخطيئة التى في حياتنا وهذا عن طريق التبكيت، يـأتي التبكيت حين يضع الله أصبعه بالـروح القدس علي الخطايا التى في حياتنا حتى يمكننا أن نتعامل معها.

في يوحنا ١٦: ٧-٩ يقول يسـوع أن أحـد أعمال الروح القدس هو أن يبكتنا على خطية. وأن إحدى أشر الخطايا هى خطية عدم الإيمان بابن الله يسـوع المسيح. انها خطية لا تظهر أننا بحق نؤمن به بعمل ما يطلب إلينا أن نعمله.

(ما هى الخطية؟ أنظر صفحه ١٣٥ و ١٣٦؟ لأجل قائمة مختصرة للخطايا).

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا١٦: ٧-٩

إن كنـا غير شـاعرين بخطايانا، فنحن لن نكون قادرين عـلى إدراكها. وإن كنا لا ندركها فنحن سوف لا نتعامل معها، ولن نتوب. سوف لا نسأل الله لأجل أن يغفر لنا. إن كنا لا نبكت أطلاقاً على خطايانا فنحن سنسـتمر للسـير فيها وسوف لا نقدر علي الإطلاق أن نعرف الله، ولا نقبل بركته إطلاقاً وسـوف لا نسلك في السعادة الحقيقية والفرح الحقيقى الذى يأتي قط من معرفته.

إن جانبـاً من الصراع الذى واجهه يعقوب هو رؤية نفسـه كما هو بحق. شـعر بالحزن والألم لما قد عمله.

حـين يأتي تبكيـت اليك، فإنه يأتي بالألم والحزن. لا يـأتي الألم ليدينك بل بالأحرى ليساعدك لكي ترى خطيتك وتأتي بنهاية لمشكلتها المميته وأن تزال كلية من حياتك.

إن عمـل ابليس هـو أن يدينك.. إن ابليـس يقول لك «أنت لسـت صالحاً أنت خاطـىء، أنـت ردىء،لا يوجـد علاج لما أنت عليـه، إن الله لا يمكـن أن يحبك أنت الخاطىء».

بينما الصحيح أننا بالفعل خطاة لأننا نخطىء، ولكن الله يريد أن يعالج السـبب الذى يجعلنا نخطيء.

إن تبكيت الله يجعلنا نشـعر أننا مذنبون بسبب ما اقترفناه، وهذا الذنب يعيقنا من الاقتراب الى الله وأيضا من الاقتراب إلى الناس الآخرين.

إن الذنب لا يسمح لنا بالدخول فى علاقة مع الله أو الآخرين، ولا يمكننا بحق أن نعرفهم.

لقـد تعلمنا الكثير جداً من أبينا آدم حين أراد اللـه أن يواجه خطيته، لم يواجهها آدم أو يعترف بها، لذلك فإنه ألقى باللوم على المرأة. انه لم يتحمل مسـئولية خطيته، لكنه لام شخصاً آخر. والعالم اليوم يعمل نفس الشىء.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣: ١١-١٣

نحاول أن نتخلص من ذنبنا عن طريق إيلام الآخرين.

إن الطريـق الوحيد لازالة الخطية والذنب من حياتنا هو أن نتحمل مسـئوليتها، وأن نتوب عنها، وأن نطلب إلى الله أن يغفر لنا.

إن حمل مسئولية خطايانا هى الخطوة الأولى نحو التوبة الحقيقية. والطلب إلى الله لأجل المغفرة.

علـى أن أتسـاءل، أين نكون اليوم لـو أن آدم قد اعترف بخطيتـه وتاب، وطلب مغفـرة الله له؟ هل كان قد غفر الله له؟ إنى متأكد بأن الله كان قد غفر له فى الحال لو سأل. إن الله لا يتغير أبداً فهو يغفر لنا اليوم. إن كان يغفر اليوم وهو لا يتغير أبدا، فلابد أنه كان سيغفر لآدم أيضاً. وكنا جميعاً سوف نظل فى جنة عدن.

انظـر كم عدد النـاس الذين اوذوا وحطموا بسـبب أن آدم لم يعترف ولم يتحمل مسئولية خطيته، ويتوب عنها ويطلب مغفرة لخطاياه!

هل يمكنك أن تدرك أهمية أن نعترف بالخطية لا أن نلقيها على الآخرين؟ كم من الناس حولنا سـوف يتأثرون عندما نلوم شـخصاً آخر لأجـل خطايانا نحن، أليس من الأفضل بدلاً من هذا أن نتوب ونطلب غفران الله؟

حين اعترف يعقوب باسـمه أدرك خطيته. كان لسـان حاله يقول: «إن ما وصلت اليه هو بسبب الخطية التى فى حياتى». إن قصتنا لا تقول بأنه طلب من الله مغفرة، بل أننا نرى نتيجة وثمر المغفرة ... وهذا دليل أن الله قد غفر له.

كيـف نعرف بأنه غفر له؟ عندما أعطاه الله اسـماً آخر: **اسرائيل**. واسرائيل يعنى «أمـير الله». والأمير هـو ابن الملك. لقد غيره الله من خاطىء إلى ابنه عن طريق قوة غفرانـه. ياله من شىء عجيب! لم يكن يعقوب هو نفسـه.! بـل لقـد تغيراً جذرياً.. لقد أصبح ابن الله.

جعل الله يعقوب ابنه، حين سأل المغفرة.

هل يمكن أن يعمل الله نفس الشيء لنا؟ طبعاً هو يقدر! بل أن الله قد عمل أكثر كثيراً من هذا. إذ يقول لنا الروح عن طريق الرسول يوحنا « نحن الآن أولاد الله ».

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا الأولى ٣: ١و ٢

لقــد تعلمنــا فى هذا الــدرس عن التبكيت الــذى جاء لحياتنا بواســطة روح الله والمســئولية التى يجب أن نتحملها بسبب خطايانا. إن شــعرت بالألم والحزن بسبب أعمالك وخطاياك قبل أن تتواجه مع يســوع المســيح، فأنت اختــبرت تبكيت الروح القدس.

فى درسنا الآتى سنتعلم عن ذلك الموضوع الهام «التوبة» التوبة هى الخطوة التالية التــى يجب أن نتخذها بعد الشــعور بالتبكيت على خطايانا مــن خلال عمل الروح القدس داخلنا.

تطبيق عملى:

تذكر الأسئلة التطبيقية الخمسة وطبقها على هذا الدرس الذي يتكلم عن التبكيت.

١- هل كلمك الله في هذا الدرس؟ هل أدركت طبيعة ما يريده الله منك في هذا الدرس؟ (ربما لا).

٢- هل هناك أى شىء لم تفهمه فى الدرس؟ ناقش هذه النقاط مع مرشدك الروحي.

٣- هل تعلمت أن الله يأتى بالتبكيت بقصد التعامل مع الخطية وأنه يريدك أن تدرك وتتحمل مسئوليتك عن خطيتك؟

٤- هل تعلمت بأن الله لا يبكت على الخطية فقط ليجعلك تشـعر بالحزن على نفسك بل لأنه يريد أن يتعامل ويرفع الخطية من حياتك؟

٥- عـن أيـة خطايا بكتك الله شـخصياً؟ (من فضلك أنظـر صفحه ١٤١ و ١٤٢ المذكورة؟ بها قائمة مختصرة للخطايا).

٦- هـل حفظـت وتعلمت آية الحفـظ والنقاط الهامة؟ مـن فضلك كرر من الذاكرة الأية لمرشدك الروحي.

هذه أية كتابية اضافية للحفظ والتأمل:

أعمال ٢: ٣٧-٣٨ «فلما سـمعوا **نخسوا فى قلوبهم** وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة. فقال لهم بطرس **توبوا وليعتمد** كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا. فتقبلوا عطية الروح القدس».

تحتـوى هاتين الآيتين على الحق الذي تعلمنـاه في الدرس الثانى، التبكيت، وأيضا يحتوي على الكلمة المفتاحية للدرس الثالث **التوبة**.

حين سـمع الناس مـا قالـه بطـرس، شعروا بقوة تبكيت الـروح «نخسوا - تبكتوا فى قلوبهم». فى وسط هذا التبكيت صرخوا للرسل «**ماذا نصنع أيها الرجال الاخوة؟**»

فأجاب الرسول بطرس (توبوا)

صفحة الدراسة:

الدرس الثانى

التبكيت

آية للحفظ ....

١- صــارع يعقوب مع الله كل................................... الأســود حتى طلوع الفجر طالباً...

٢- كان يعقوب يبحث عن.........................و..................... فى وسط مشاكله. هذه الأمور تأتى فقط عن طريق .... الله.

٣- كان على يعقوب فى صراعه أن يعترف .... وماذا .... وقد عمل هذا باعترافه باسمه.

٤- اسم يعقوب يعنى...............،.......................،...........................

٥- هــل شــعرت في يوم من الأيــام أن كل شيء من حولــك كان ظلاماً وصراعاً؟ ....

٦- إن التبكيت الذى يــأتى إلى حياتنا هو عمــل..................... الله متعاملاً مع .... التى تعيقنا عن معرفة الله.

٧- يجب أن يأتى التبكيت.................. و .... على حياتنا لما قد عملناه.

٨- إن الفــارق بين التبكيــت والدينونة هو أن التبكيت هــو عمل الروح القدس متعاملاً مع الخطايا التــى........................ أما الدينونة فهى تأتى من إبليس الذى يديننا بقوله لنا أننا نحن..

٩- حقيقة أننا قد أخطأنا تجعلنا نشعر.............................أمام الله.

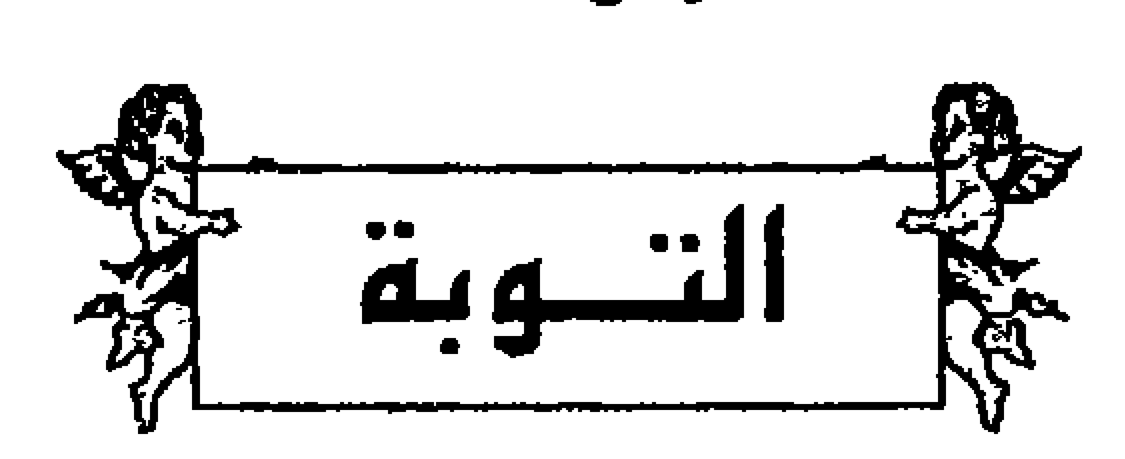
١٠-علينا أن نتحمل.. لأجل خطايانا.

١١-حين اعترف يعقــوب.............................. فهــو .... واتخذ .... لأجل ....

مذكرات وأسئلة:

(تذكر أن تكتب مذكراتك فى هذه الصفحة أو أى سـؤال قد يكون قد فكرت فيه لتسأله لمرشدك الروحي)

الدرس الثالث



أية الحفظ: ٢كورنثوس٧: ١٠

لأن الحزن الذى بحسب مشيئة الله ينشىء توبة لخلاص بلا ندامة وأما حزن العالم فينشىء موتاً.

تذكر هنا فى بداية الدرس أن تتحدث إلى الله فى صلاة وأن تطلب إرشاده وبركته على هذا الدرس الهام عن التوبة. الصلاة الآتية هى الصلاة التى صلاها الرسول بولس فى أفسس ١: ١٧- ٢٣

أيها الآب السماوى:

إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد يعطيكم روح الحكمة والاعلان فى معرفته. مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه فى القديسين وما هى عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته.

يارب... اجعلنى أعرف ما هى عظمة قدرتك نحونا نحن المؤمنين، حسب عمل شدة قوتك الذى عمل فى المسيح إذ أقامه من الأموات، وأجلسه عن يمينه فى السماويات.

يا الله أطلب إليك أن تبكتنى على خطيئتى وتساعدنى لأتوب.

اشكرك يا الله لأجل غفرانك

فى اسم ابنك يسوع المسيح... آمين!

تعامل الدرس الأخير مع صراع يعقوب الخطير مع الله. جزء من هذا الصراع أثمر

عنه أنه عرف طبيعة نفسه على حقيقتها، من خلال تبكيت الله له وقد نتج عن تبكيت الله له بشعور يعقوب باليأس والقنوط. فقد أراد البركة! لكن كان عليه أن يعترف بأن له خطاياه التى كانت عائقاً للبركة والسلام والسعادة التى لا يمكن أن تأتى إلا من خلال معرفة الله. ولكننا نجد أنه اعترف بخطيته عندما اعترف باسمه بعد أن جعله الله يواجه نفسه بذلك السؤال (ما أسمك؟)

ولقد أشار الدرس السابق إلى عمل الروح القدس فى الاتيان بالآلام التبكيتية لحياتنا، إذ إنه يبكتنا بشر خطيتنا. يا له من شىء مرعب أن تشعر بالاثم أمام الله. فقد تركنا يعقوب فى هذه الحالة المحزنة فى الدرس الماضى.

(فكر فى الدرس الماضى والحق الذى علّمه عن التبكيت. يجب أن تكون فعلاً قد اختبرت هذه الحقائق الأولية فى حياتك. وسترجع فى هذا الدرس لتدرس وتطبق ثانية ما قد تعلمته فعلاً ليعطيك فهماً أعظم لما حدث وليثبت عمل الله فى حياتك)

مبدأ ملكوت: الفهم

الفهم هو تعلم ما تعنيه الكلمة والتفكير في كيفية تطبيق هذا المعنى. بمعنى آخر هو القدرة على استخدام المعنى و الوصول به إلى المعرفة. فالشخص الذى يفهم معنى ما قيل فقط ويفكر في كيفية استخدام تلك المعرفة يمكن بحق أن يتمتع بها وأن يتفاعل معها عملياً.

يمكنك فقط أن تستخدم بطريقة سليمة تلك الأمور التى تفهمها!!

إن الفهم أو الاعلان، هو عمل آخر للروح القدس. إن الروح القدس يعلن معرفة الله وما يقوله الله لك. حينئذ يعطى الروح القدس فهماً لك من كلمته حتى يمكنك أن تطبق فى حياتك. الفهم هو عمل الروح القدس جاعلاً معرفة الله حقيقة فى حياتك.

(تذكر أن تحفظ مبادىء الملكوت هذه.)

حدث شيئان حين أجاب يعقوب الله على سؤاله«ما اسمك؟»

أولا: نتج الصراع والجهاد داخل يعقوب من خلال التبكيت وهذا هو عمل الله داخل يعقوب.

ثانيا: أدي يعقوب دوره بأنه ً اعترف عن طبيعته الردية عن طريق اجابته باسمه«يعقوب»... **لقد اعترف يعقوب بخطيته وتاب عنها.** إن توبته كانت أكثر وضوحاً في اختباره المتأخر في بيت إيل، الذى يعنى«بيت الله»

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣٥: ١- ١٥

في هذه العبارة الكتابية كان يعقوب قد جعل عائلته تترك جانباً كل أصنامهم. لقد اظهر توبته بعمله. ذلك المذبح وتقديم الذبيحة. إن المذبح والذبائح وعبادته قد برهنت على تلك التوبة وحين عمل هذا أظهر الله بركته تجاه يعقوب. بل أكثر من ذلك جعل الله الآن اسمه {الله القدير} معروفاً ليعقوب.

في صراع يعقوب أراد أن يعرف أسم مصارعه... وقد عرف ذلك الأسم (الله القدير) بعد إعلان ولاءه له (القادر على كل شيء، كل القوة لله، عدد١١) و هو الوحيد الذى يمكن أن يبارك بحق.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣٢: ٢٩

سيظهر هذا الدرس أن التوبه، هى التى غيرت يعقوب، ولكننا يجب أن نعرف كلمة قوة مهمة جدا في حياتنا وهي كلمة «الانجيل».

كلمة قوة: الانجيل

إن كلمة انجيل هى الكلمة الانجليزية المترجمة عن الكلمة اليونانية ايڤانجلوس Evangelus والتي تعني الأخبار السارة إن انجيل يسوع المسيح هو {الأخبار السارة} من الله. فى يسوع المسيح وموته وقيامته يعطينا قوة لأن نتحرر من الخطية، وهكذا يمكننا بحق أن نعرف الله وخلاصه وقوته وسعادته.

بدأ يوحنا المعمدان خدمته معداً الطريق ليسوع المسيح عن طريق الكرازة بالأنجيل الذي هو الأخبار السارة. وكانت محتوى رسالته أن المسيا كان آتياً سريعا، لقد كرز يوحنا لشعب اسرائيل قائلاً (توبوا عن خطاياكم فإذا تبتم ستكونون قادرين أن تعرفوا الممسوح (مسيا) الله.

إن حمل الله الممسوح سيحمل خطاياكم حتى يمكنكم أن تتحرروا لأن تعرفوا الله.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ متى٣: ١-١٢

إن مجيء يسوع إلى العالم يمثل بالحقيقة الأخبار السارة من الله للبشرية الضالة. أن كل البشر لديهم مشكلة الخطية فى حياتهم. وقد كرز يوحنا بالتوبة والمغفرة من الله لإزالة هذه المشكلة المميتة. مشكلة الخطية... وقد جعل الأمر ممكناً أن يقبل المسيح (المسيا، الممسوح) الذى سوف يأتي. لقد كان يوحنا يقول بأن هذا لا يكون إلا عن طريق يسوع المسيح وحده. يمكن للعالم أن يعرف أخبار الله السارة وخلاصه. الى اليوم وهذا الأمر هو الحل الوحيد للمغفرة... يجب أن تختبر التوبة الحقيقية عن الخطية قبل أن تختبر أخبار الخلاص السارة، فقط عن طريق الرب يسوع المسيح يمكن التعامل مع الخطية وإزالتها.

وقد جاء يسوع أيضاً بالأخبار السارة «للخلاص». نظير يوحنا بدأ خدمته على الأرض بالكرازة «بالتوبة» لأن ملكوت السموات قد اقترب

يقول الكتاب المقدس: اقرأ متى ٤: ١٧

(اقترب ملكوت السموات) كانت تلك الأخبار سارة جداً لأمة شعبها كانوا أسرى وفى العبودية. كان اليهود تحت دينونة روما القاسية. بل أكثر من هذا فقد امسكوا أيضا أسرى فى خطاياهم. إن خطاياهم لا تسمح لهم بأن يدخلوا الملكوت، ملكوت السموات او أن يعرفوا الله والفرح والسعادة التى لا تأتى إلا عن طريقه هو فقط.

لكى تدخل ملكوت السموات ينبغى أن تتوب وتؤمن بالله وتقبل خلاصه.

كلمة قوة: **الخلاص**

إن كلمة «خلاص» تعنى حرفياً {حرية من}

حرية من المرض، من الخطية، من الألم، من الموت، الخ.

ينبغى أن نتوب عن خطايانا لكى نتحرر من عقابها ودينونتها.

(احفظ هذه الكلمات فى قلبك). سنتعلم فيما بعد بأن الخلاص ليس هو حرية من شيء، بل أكثر من هذا، أنه حرية لأن تعرف شخصاً هو الله.

ليس فقط يوحنا المعمدان ويسوع بل أن كل شخص آخر فى العهد الجديد قد كرز بنفس هذه الرسالة: بل أن التلاميذ جميعهم قد قدموا نفس الرسالة. فنجد أن، التلاميذ (مرقس ٦: ٧- ١٢) وبطرس فى رسالته فى يوم الخمسين (أعمال ٢: ٣٨) وبولس (أعمال٢٠: ٢٠و ٢١) جميعهم قد كرزوا بالتوبة، البعض حتى فى أول رسائلهم المسجلة

كانت التوبة هي موضوعها الرئيسي. لقد فهموا أن التوبة عن الخطية قد كانت أول شيء طلبه الله من أولئك الذين طلبوا أن يعرفوه.

يقول الكتاب المقدس : اقرأ اعمال ١٧: ٣٠

الله الآن يأمر جميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا متغاضياً عن أزمنة الجهل

ليست التوبة اختياراً! بل أنها أمر الهي لجميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا!

إن الله يأمر بالتوبة لأنه يريد أن يحررك ويحررنى من خطايانا ويباركنا بغفرانه.

ثم حينئذ يمكننا أن ندخل إلى كل الفرح والسلام والسعادة الذى فى ملكوته.

كلمة قوة: توبة

إن كلمة توبة تعنى تغييراً جذرياً للاتجاه والعمل والفكر أو الميول. إنه التغيير الذى يجب أن يقوم به الشخص حين يشعر بتبكيت الروح القدس على الخطية. انه التغيير الذى يأتى باتجاه جديد وعمل جديد وأفكار جديدة. القلب والفكر يجب أن يتجددا ويكونا لك حين تشعر أنك قد أخطأت ضد الله.

التوبة هى التحول من الاتجاه الذى تسير فيه، لكى تسير فى الاتجاه المضاد.

التوبة هى التحول ١٨٠ درجة. والمشكلة مع أناس كثيرين هى إن لم تكن لهم معونة الله ولم يتعلموا، فإنهم يستمرون يتحولون ثانية إلى العكس. إن ١٨٠ درجة حتى يكملوا دائرة كاملة، ثم ينطلقوا فى نفس الاتجاه الخطأ الذى كانوا يسيرون فيه

أولاً... هؤلاء الناس الذين يرجعون إلى الأمور المعروفة لهم، حيث أنهم لا يعرفون أى شيء آخر يعملونه.

يوجد آخرون يستمرون يتحولون ويسيرون فى دائرة مفرغة، يدورون ويدورون لأنهم لم يعرفوا الاتجاه الصحيح الذى يجب أن يتخذوه. فقد تابوا مراراً وتكراراً عن نفس الخطية دون أن تكون لهم أى نصرة.

وهنا يأتي دور هذه الدروس في هذه السلسلة (سلسلة معرفة الله)... لأنها تساعدك في اكتشاف الإتجاه الذى قصده الله لحياتك. هذه الدروس ستعطيك إرشاداً للسبيل الذى يريدك الله أن تتخذه. ستجد أن واحداً من الفوائد العظمى لهذا الوقت للتلمذة هى أن يكون لك مرشد روحي للسير معك فى سبيل الله.

لقد بدأت فعلاً لأن تسير فى اتجاه جديد. لقد بدأ الله يعطيك إتجاهه. فإن مرشدك الروحي وقيادة كلمة الله وروحه كل هذا سوف يرشدونك لتسير في سبل الله الجديدة فيمكنك أن تأتى لمعرفته.

هذا الاتجاه الجديد الذى اخترته هو نفس الاتجاه الذى اتخذه المسيح يسوع فعلاً يسوع هو الطريق أنت الآن تتبعه... إن اتجاه يسوع أصبح هو اتجاهك أنت وطرقه أصبحت طرقك.

ستكون تغييرات فى كل اتجاه لحياتك ليس هذا شيئاً تقلق بسببه.

سيريك الله بوضوح التغييرات التى يرغبها فى حياتك لكي تنمو فيه!

بينما تنمو فى الله فإنه سيساعدك للقيام بهذه التغييرات. سيريك طرقه. سيساعدك فى عظمة قوته. سيتلمذك فى طرقه بروحه.

ماذا تعمل الآن؟

تب! وما عليك هو أن تقول (كفى) للخطية فى حياتك... لقد جاءت بك خطاياك إلى المشاكل والشرور والحزن والموت. اعترف بهم الآن، أطلب إلى الله أن يغفر لك، وكن مستعداً لأن تضع حياتك فى يدىّ الله حتى يمكنه أن يغفر لك ويطهرك ويغيرك.

هذا ما عمله يعقوب حين اعترف باسمه لله

فى اعترافه باسمه لله، اعترف يعقوب أنه مخادع وغشاش وكاذب وماكر وخاطىء كان اعترافه هذا الخطوة الأولى للتوبة.

ثمر التوبة

لكن التوبة هى أكثر من مجرد كلمة، يوجد شىء دائماً يظهر فى **الخارج** عندما نتوب، فى قلوبنا وعقولنا سيوجد ثمر يثبت أنك قد تغيرت. هذا التغيير **(هو الثمر الذى يليق بالتوبة)** بمعنى أنه لابد أن يوجد شىء منظور لتوبتك.

إن كل عمل الله سيحمل ثمراً فى حياتك. والتوبة لا تستثنى من هذا. وأن الثمر الذى تحمله التوبة هو عكس الثمر الذى كان يحمل فى حياتك بسبب الخطية.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ لوقا ٣: ٨

ستأتى التوبة بثمر كثير فى حياتك. انها ستنتج فيك تغييرات جذرية فى حياتك وطبيعتك.

إن كنت معتاداً أن تخطىء. **الآن أنت تعمل إرادة الله**

إن كانت الكراهية تسود حياتك... الآن **فإن المحبة تملك فى كل عملك وفكرك.**

إن كان عالمك مملوءاً من الحزن والأسى، **فالآن أنت مملؤ بالفرح**

إن كنت معتاداً على أن تعيش فى القلق والخوف **فالآن أنت** فى سلام.

إن كنت تغضب بسرعة فالآن تستطيع أن تسلك وتختبر الصبر.

إن كنت معتاداً أن يحركك الشر فالآن تحركك الرحمة والشفقة.

إن كنت معتاداً أن تتصرف برداءة وحقد تسلك الآن فى الصلاح.

إن كان شعارك هو عدم الايمان أما الآن فأنت مملوء بالايمان.

إن اعتادت المواقف أن تتحكم فيك... الآن يحكمك التعفف أو ضبط النفس.

لأنك قد تبت عن خطيتك وعن أعمال جسدك، انتج روح الله ثمراً فى حياتك اليومية. هذه التغييرات هى ثمر الروح القدس، الثمر الذى «يليق بالتوبة» الذى يثبت بحق أنك قد تبت وطلبت الله أن يغفر لك.

يقول الكتاب المقدس: أقرأ غلاطية ٥: ١٩- ٢٣.

إن أعمال أو ثمر الجسد يرى بوضوح. ففي رسالة غلاطية إصحاح ٥: ١٩ – ٢١ يقدم لنا الرسول بولس قائمة لبعض الثمر والأفكار والأعمال يجب أن تقول لها «هذا كاف، لا أريد أن اتصرف بهذه الطريقة فيما بعد... أنا أتوب عنها، أنا أتحول عنها بمعونة الروح القدس» عندها حياتك ستبدأ فى أن تنتج الثمر العكسى، **ثمر الروح....** وإذا صليت فى البداية لهذا الدرس فإن كلمة الله ستأتى بثمر فى حياتك.

أما ثمر الروح فهو:

محبة فرح سلام طول أناة (صبر) لطف صلاح، ايمان وداعة تعفف.

من المهم أن تتذكر أن الثمر لا يصل بنا إلى النضوج فى يوم واحد، ولكن أى ثمر يأخذ وقتاً لينمو فى الحجم والنضوج. إن هذا لا يعنى بأنك ستأخذ وقتاً طويلاً لتنتج ثمر الله فى حياتك. لكن يجب أن تبدأ فى الحال أن تزرع وتغرس بذار كلمة الله فى

حياتك لذلك فالثمر سينمو. لا تيأس ! سيأتي الله بهذا الثمر إلى النضوج فى وقته بينما تسلم حياتك وإرادتك له.

يا له من خلاص عجيب قد دبره الله! هذا الخلاص التام الذى بدأ بعمل توبتك يصبح الآن حقيقة حيّة فى حياتك. إن ظهر ثمر الله في تلك الحياة.

إن الثمر الأول للتوبة هو سؤال الله أن يغفر جميع خطايانا.

إن سؤال المغفرة هو الثمر القريب للتوبة. وإذا سألنا الله أن يغفر لنا فإن ثماراً أخرى مثل التغيير لابد أن تتبع.

إن الثمر الذى يأتى فيما بعد فى حياة المؤمن المسيحى هو نتيجة مباشرة للثمرة الأولى لطلب المغفرة!

تطبيق عملى:

خذ وقتاً الآن للاجابة عن الأسئلة التطبيقية الخمس. أكتب اجابتك فى ورقة حتى يمكنك أن تشارك بها مرشدك الروحي فيما بعد.

هل كلمك الله بشىء فى حياتك فى هذا الدرس عن التوبة؟ قد لا نحب الشعور برداءة خطايانا. لكن ياله من فرح أن نعرف أن الله قد غفر لنا وسيساعدنا للقيام بهذه التغييرات حين نتوب. الله هو إله المحبة ولديه مثل هذه الخَيرة لنا. هل قدمت لله توبة حقيقية عن خطاياك؟ هل اعترفت بهذه الخطايا لله؟ إن لم تكن فعلت فالآن هو الوقت المناسب لممارسة هذا العمل العظيم، الأعتراف والتوبة.

تذكر أن تحفظ آية للحفظ والنقاط الهامة المفتاحية فى الدرس.

الآن وقد تبت يجب أن تستمر فى طرق الله. ليس بكاف أن تتوب فقط. إن التوبة فى ذاتها ليست كافية، **عليك أن تطلب من الله المغفرة.**

يتوب البعض فقط لأنهم «ضبطوا فى الخطيئة» ويخافون من العقاب. لا يمكن أن نسمي هذه توبة حقيقية بثمر أصيل نتيجة لهذا. لأن هؤلاء الناس لا يطلبون إطلاقاً من الله المغفرة.

إن مشكلتهم ترى بوضوح فى أنه لا يوجد تغيير جذرى يصاحب التوبة. الله ليس بحاضر فى حياتهم لا يوجد ثمر فى حياتهم. انهم لا يؤمنون بالله ولا يطلبون منه غفرانه لما عملوه.

كثيرون لا يسألون غفران الله لأنهم لا يعرفون أو يفهمون **عمل شدة قوته. أو** ربما انهم **لا يؤمنون** بأن الله يمكنه أن يغفر، وهو يريد **ذلك أيضا ومن ثم يغير من حياتهم.** وبسبب توبتهم غير المخلصة والذنب الذى يأتى معها لا يمكنهم أن يؤمنوا بالله أو يطلبوا مغفرة.

سنتعامل مع هذا الجانب الهام فى الدرس التالى.

انه من الصعب أن تطلب مغفرة إن كنت لا تؤمن بأن الشخص الذى تطلب منه يقدر وسيغفر لك.

الدرس التالى هو عن الإيمان

إنه سيجيب عن الأسئلة:

- ماذا يعنى أن تؤمن؟

- بمن يجب أن نؤمن؟

- ما الذى يجب أن نؤمن به؟

فى الوقت نفسه، لديك آيتان أخريان لكى تحفظهما هذا الأسبوع إنهما تكشفان أن التوبة والايمان مرتبطان معاً.

للحفظ والتأمل: مرقس١: ١٤، ١٥

«جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله. ويقول قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالأنجيل».

تذكر أن تدرس درس ٤ عن الايمان حتى يمكنك أن تكون مستعداً للاجتماع التالى.

صفحة الدراسة

الدرس الثالث

التوبة

آية الحفظ...

١- إن التوبة هى الكلمة الأولى فى...

٢- الانجيل هو.................................. الله لخلاصنا بعمل المسيح يسوع.

٣- إن كلمة «خلاص» تعنى حرفياً...

٤- إن يوحنا المعمدان فى إعداده الطريق لمجئ يسوع كرز قائلاً...........................

٥- بدأ يسوع خدمته كارزاً.............................. لأنه قد اقترب ملكوت السموات.

٦- فى رسالته الأولى اجاب بطرس الناس الذين كانوا تحت تبكيت عميق قائلاً............
و.............. كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا.

٧- التوبة هى تغيير جذرى فى.............. و.............. و.............. و..............

٨- إن الثمرة الأولى للتوبة يجب أن تكون.................. الله لأجل..................

٩- كل توبة يجب أن تأتى.................. بحسب التوبة أو الشئ الذى تاب عنه.

١٠- سمى الثمر عكس الثمر الآتى:

البغضة..

الحزن..

الخوف..

الحقد..

كونك قاسى وشرير.....................................

عدم الصبر...

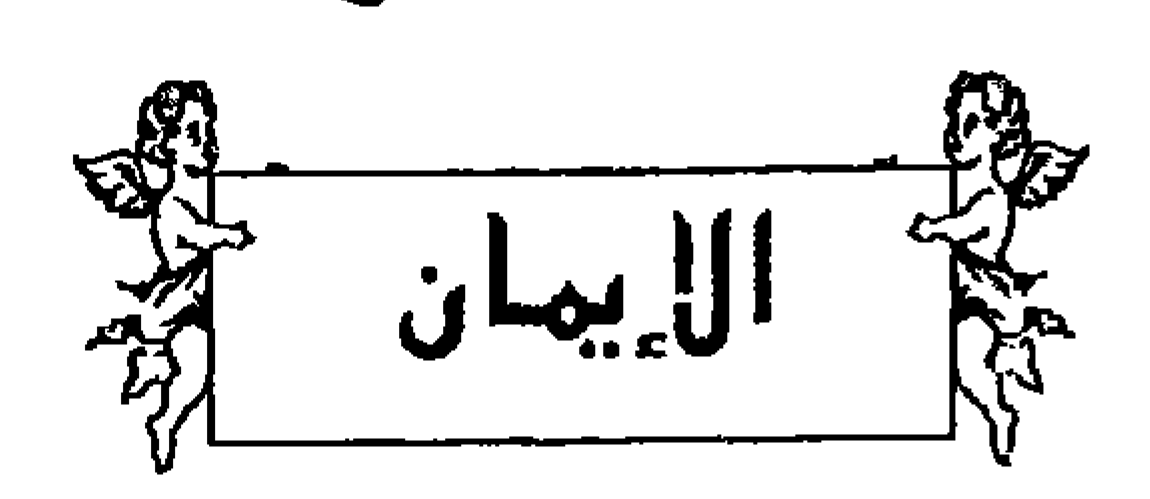
الكبرياء...

عدم الايمان..

عدم ضبط النفس.......................................

مذكرات وأسئلة

الدرس الرابع



آيات للحفظ أعمال ١٦: ٣٠ و ٣١

«ثم أخرجهما وقال يا سيديّ ماذا ينبغى أن أفعل لكى أخلص. فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك».

درس اليوم يعلم عن الحاجة إلى الايمان. فأنت يمكنك أن تؤمن أو تصدق الشخص الذى تعرفه بحق، وفي الواقع أعظم علاقة هي أن تعرف وتؤمن بالله.

إبدأ الدرس بصلاة، استخدم مرة أخرى الصلاة التى فى أفسس كمساعدة لتعبر عن صرخة قلبك. إن ما صلاه بولس لأجل مؤمني أفسس له نفس الأهمية لمؤمنى اليوم. وعندما تأتي المعرفة من الله والاعلان والفهم الذي مصدره الروح القدس سيعطيك إيماناً وثقة.

أستخدم الكلمات الموجودة في أفسس١: ١٦- ٢٣ لتعبر بها عن رغبتك الحقيقية في أن تعرف الله.

أيها الآب السماوي

أشكرك لأجل هذا اليوم الذى فيه يمكننى أن أعرفك بطريقة أفضل. لهذا السبب أطلب إليك الآن أن تعطينى روح الحكمة فى معرفتك.

أنر عيون ذهنى يا الله حتى أعرف الرجاء الذى إليه دعوتنى وغنى مجدك واظهار ميراثك فى القديسين، الذين أنا واحد منهم.

إنى أيضاً أريد أن أختبر شدة عظمة قوتك نحوى لأنى أؤمن بك. نفس القوة التى عملت فى يسوع إذ أقامته من بين الأموات واجلسته عن يمينك فى السماويات. انها نفس القوة التى وضعته فوق كل رياسة وسلطان وقوة وكل اسم يسمى ليس فى هذا العالم فقط بل وفى العالم الآتى أيضاً.

إنى أريد أن أعرفك بحق يا أيها الآب السماوي... هذا هو شوق قلبى، شكراً لك لأنك قد سمعت تلك الصرخة الصادرة من قلبى. أيضا أشكرك لأجل استجابة هذه الصلاة.

فى اسم يسوع المسيح ... آمين!

***

كلمة قوة: آمين

إن كلمة آمين مأخوذة من كلمة عبرية تعنى «حقا» أو «بالحق» لكى تقول «آمين» هى أن تقول «أن يكون هكذا» أو«ليكن الأمر كذلك» «ليكن الامر حقيقة» «ليكن الأمر صحيحاً»

آمين هى تأييد وتأكيد لما يقوله فمك وقلبك، أن ما سمعته أو ما تكلمت به هو صحيح وأنك تؤمن بأن الله سيجعله يحدث.

تطبيق عملى:

إن الصلاة التى صليتها على التو والتي هى مبنية على صلاة بولس فى الكتاب المقدس، تعبر عن رغبة الله نحوك. إن صلاة هذه الأقوال لله بالايمان سيأتى بتغيير عظيم لحياتك.

أنها ممارسة جيدة أن تصلى هذه الصلاة بنفسك كل صباح إلى جانب الصلوات الأخرى التى فيها تطلب إلى الله لاجل ثمر كلمته فى قلبك وحياتك.

اعمل نسخ من هاتين الصلاتين، ضعهما فى كتابك المقدس وخذهما معك، إحفظهما يومياً لتتحدث مع الله. دع الأقوال تعبر عن مشاعر قلبك.

بمقدار ما تزداد قراءتى ودراستى عن يعقوب بمقدار ما أجد نفسى أشبهه. نظير الكثيرين منا، لقد كان يعقوب عنده جوعاً لله برغم من طرقه الشريرة. و من الجيد أن تعرف أن اختبارات يعقوب قد أتت به إلى ذلك المكان الذي بدأ بحق أن يعرف الله، وأن يقبل بركة الله وأن يسلك فى جدة الحياة بعد تغيير اسمه إلى اسرائيل.

يقول الكتاب المقدس: إقرأ تكوين ٣٢ :٢٢ - ٣٢

إن معرفة يعقوب بالله عن طريق الاختبارات معه مكنته من أن يكون له ايمان بأن الله يمكن أن يباركه فى صراعه طوال الليل مع الله. لقد كان على يعقوب أن يدرك ويعرف عظمة قوة الله. وبهذه المعرفة والادراك وثق في أن الله يمكنه بحق أن يباركه ويأتيه بالسعادة التى طلبها باجتهاد لسنوات كثيرة. لهذا السبب قال يعقوب لله «لا أتركك إن لم تباركنى». لقد عرف الله فى وسط المعركة وهذا جعله مؤمناً ذلك الايمان الذى من خلاله باركه الله بحق.

إن الايمان هو هام فى بحثك عن السعادة ومن المهم أيضا لكى تخلص أن يكون لك غفران الله لجميع خطاياك.

لكن يجب أن تؤمن أولاً بأن الله يرغب في أن يغفر لك وسيفعل ذلك بالتأكيد إن آيات حفظ هذا الدرس والتي من سفر أعمال الرسل ١٦: ٣٠-٣٢ تعبر عن حق عظيم فى طلب الانسان أن يعرف الله وأن يكون سعيداً. وهذا الحق يوجد فى اجابة سؤال سجان فيلبي.

ماذا ينبغى أن أفعل لكي أخلص؟

إن الجواب البسيط لهذا السؤال هو «آمن بالرب يسوع فتخلص»... آمن أنه ابن الله.

آمن أن عمل وموت يسوع المسيح على الصليب يظهران **رغبة الله فى أن يغفر.**

آمن أن قيامة يسوع المسيح من الأموات تظهر بوضوح **بأن لله قوة لأن يغفر كل الخطايا.**

يبرهن موت وقيامة المسيح بوضوح على رغبة الله وقوته لأن يغفر كل خطايانا.

ياله من شئ بسيط أن تؤمن، غير أنه فى بعض الأحيان يكون من الصعب أن نفهمه عن طريق إيماننا بالمسيح يسوع كابن الله وفى عمله الفدائى ولكننا نخلص من خلال التوبة.

قد أوضح الدرس الأخير أن {التوبة} قد كانت ولا تزال أول كلمة للانجيل {الأخبار السارة} من الله للناس, والكلمة الثانية للانجيل ورسالته هى {آمنوا}.

بحسب إنجيل مرقس ١:١٥ ذهب يسوع إلى الجليل يكرز بالانجيل، انجيل ملكوت الله قائلاً «قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالانجيل». لقد بدأ يسوع خدمته بكلمة {توبوا} ثم أضاف للكلمة العنصر الحرج الثانى وهو {آمنو}

عرف يسوع أن **الإيمان** هو أساس كل ملكوت الله. إن ايمانك يعطى الله تصريحاً أن يستخدم قوته نيابة عنك، حتى يمكنه أن يتمم وعده فى حياتك للخلاص والبركة والسعادة. الايمان بالله يسمح له أن يتحرك فى حياتك.

كانت اجابة بولس وسيلا لسجان فيلبى «**آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص**». **الايمان** هو أساس لخلاصنا ولمواجهتنا مع يسوع المسيح،

ماذا يعنى أن نؤمن؟

توجد ثلاث كلمات رئيسية ترتبط بالايمان. هى ايمان، تصديق، وثقة.

كلمات قوة: ايمان – تصديق – ثقة

١- **ايمان:** اسم: هذه عطية وقوة يعطيها الله حتى يمكنك أن تؤمن.

٢- **تصديق:** فعل : انه ما تعمله حين تضع ثقتك فى الله.

٣- **الثقة:** هذا اليقين المطلق للحالة الروحية والذهنية بأن لله الرغبة والقوة أن يظهر نفسه ويعمل بقوة نيابة عنك.

٤- **ايمان – تصديق - ثقة:** تأتى من معرفة شخص شخصياً. يجب أن تعرف الله معرفة وثيقة.

لم يكن لله مجرد الرغبة فقط أن يعمل, وليست فقط لديه القدرة على العمل، ولكنه سيعمل! هو الله! هو الذى يحبك.

ولأنه الله وله القدرة والرغبة أن يعمل نيابة عنك، يمكن أن يكون لك ايمان، يمكن أن تؤمن... **أيضا يمكنك أن تثق فيه أنه يتحرك نيابة عنا فقط إذا آمنا ووثقنا به.**

إن الأصحاح الحادى عشر من الرسالة إلى العبرانيين قد دعى قاعة الشهرة لأبطال الايمان. وفيه دون عن أمثلة قوية من الرجال والنساء الذين كانوا عظماء بسبب ايمانهم بالله. هم آمنوا بالله وقد تحرك الله بمعجزات قوية نيابة عنهم.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ عبرانيين ١١: ١-٤٠

ياله من أصحاح!

يقدم العدد الأول تعريفاً كتابياً للايمان «أما الايمان فهو الثقة بما يرجى والايقان بأمور لا ترى». هذا تعريف بسيط لكنه من الصعب أن تفهمه. إذ ننظر إلى تعريف الكتاب المقدس للايمان، قد تظن بأنك يجب أن تكون لاهوتياً لتفهم ما يعنى.

بأكثر بساطة ضع الايمان فى اليقين المطلق بأن ما تنتظره ولم تره يعد هو حقيقة ملموسة لأنك تعرف أن الله سيعمل!

كلمة قوة: إيمـان

الايمان هو اليقين المطلق فى قلبك أن الله له القوة أن يعمل معجزات قوية وعجائب، وأنه يريد أن يعملها لأجلك.

الايمان هو الثقة الداخلية واليقين المطلق... هو الاعتماد التام والارتكان الكامل والمعرفة الشخصية بأن الله هو بالتمام من يقول أنه هو وأنه سيعمل تماماً كل ما قال أن يعمله.

لك إيمان لأنك بدأت أن تعرفه! وإذ تعرفه تتعلم أن كل ما يقول هو قول حق. يوجد يقين أنه عن طريق عظمة قدرته سيعمل كل ما يعد بأن يعمله.

من تصدق؟

قرر فى قلبك اليوم بأنك ستؤمن وتصدق الله! غالباً كل واحد فى كل العالم يؤمن أنه توجد قوة عليا (إله). بعض الناس يؤمنون بأنه يوجد كثير من الألهة ربما ملايين. ويقول آخرون أنهم يؤمنون بالله. لكن هذا لا يعنى أنهم يؤمنون بالله الحقيقي وابنه يسوع المسيح.

الايمان بالله هو:

١- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك (أنه موجود).

٢- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك أن يسوع المسيح هو ابنه.

٣- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك أن ما يقوله هو الحق (مؤمناً بكلمته).

٤- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك بأنه له القوة أن يعمل ما يقول أنه يعمله.

٥- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك بأنه يرغب وسيعمل لأجلك !

٦- طبق وأعمل كل ما يقوله.

٧- كونك واثقاً ومتأكداً فى قلبك وفكرك لأنك تعرف الله !

يمكنك أن تثق فقط وتطمئن إلى الشخص أو الشئ الذى تعرفه!

يقول عبرانيين ١١: ٦ «بدون ايمان لا يمكن إرضاؤه، لأن الذى يأتى إلى الله فليؤمن بأنه موجود وأنه يجازى الذين يطلبونه».

انه من المستحيل أن ترضى الله إن كنت لا تؤمن بأنه موجود وله قوة لأن يعمل معجزات ويظهر ذاته. بل أبعد من هذا إنه من المستحيل أن تؤمن بالله بحق دون أن تطلبه وتدنو إليه وتكون فى حضرته وتأتى لتعرفه.

إن الايمان يرضى الله **لأنه يسمح له أن يظهر ذاته وعظمة قوته** حتى ما يُعرف.

إن الخلاص والفرح والسعادة وكل المعجزات الأخرى التى يصنعها الله هى النتيجة المباشرة لإظهار قوته. إن ما يرضى الله هو أنه يمكنه أن يعمل لأنك طلبته ودنوت قريباً منه. لقد بدأت أن تعرف... أنت آمنت به.

يمكنك فقط أن تؤمن بالله للحد الذى تعرفه.!

فى يوحنا ٦:٢٨ و ٢٩ أجاب يسوع على السؤال «ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟» أجاب يسوع وقال لهم، «هذا هو عمل الله **أن تؤمنوا بالذى هو أرسله»**. إن عمل الله هو أن تؤمن به (بالله) وابنه يسوع المسيح. يسوع هو الشخص الذى أرسله الله. يمكنك فقط أن تعمل أعمال الله إن كنت تؤمن وتثق به لأنك بحق قد عرفته.

لعازر والايمان

يخبرنا انجيل يوحنا عن المعجزة العظيمة التى أجراها يسوع بأقامة لعازر من الأموات. والكلمة الهامة فى قصة يوحنا لهذه الحادثة هى **«الإيمان»**.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا ١١: ١٧-٤٤

يالها من قصة عظيمة للايمان، وقوة الله التى ظهرت عن طريق يسوع المسيح. أن الأعداد ٢٥ - ٢٧ هى كلمات عجيبة للرب يسوع المسيح فِى جوابه لمرثا عند صرخة آلامها بعد موت أخيها لعازر. «قال لها الرب يسوع أنا هو القيامة والحياة. من آمن بِى ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بِى فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا. قالت له نعم ياسيد. أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله الآتى إلى العالم»

ثم فى الأعداد ٤٠ -٤٢ قال يسوع «ألم أقل لك إن **آمنت ترين مجد الله؟»**

كلمة قوة: المجد

المجد هو الاظهار الخارجى الملموس والمرئى لله الذي يسكن في داخل الانسان من خلال الروح القدس، بقصد جعل نفسه معروفاً. إذا تأتى لتعرفه فأنت بدورك ستعبده وتحمده وتمجده كالله القوى العظيم الذى هو.(فى مكان كلمة «مجد» حاول أن تستخدم الكلمة «إظهار» انها تأتى بقوة جديدة للكلمة. إذ يظهر الله ذاته علانية فى أعمال قوية يمكنك أن من خلالها أن تعرفه.

صلى يسوع المسيح إلى الآب ثم رفع عينيه وقال «أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لى وأنا أعلم أنك فى كل حين تسمع لى. **لكن لأجل هذا الجمع قلت ليؤمنوا أنك ارسلتنى.»** صلى يسوع إلى الله أن يؤمنوا إذ يروا المجد أو إظهار الله بقوة مقيماً لعازر من الأموات.

وفى رسالة يوحنا الرسول الأولى، كتب الرسول يوحنا «كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكى **تعلموا** أن لكم حياة أبدية **ولكى تؤمنوا** باسم ابن الله». (١يوحنا ٥: ١٣).

وأيضاً «ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة **لنعرف الحق** ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية». (١يوحنا ٥: ٢٠).

مبادئ الملكوت: الايمان والمعرفة

ستؤمن بكلمة شخص تثق به. أنت تثق بالشخص الذى تعرفه بحق.

مرات كثيرة فإن هذا المبدأ صحيح مع الله فقط. إذ غالباً أنه بمقدار ما تزداد معرفتنا بالشخص بمقدار ما يقل تصديقنا له وايماننا به. لأننا إذ نعرفه نجد أنه لا يمكنه ولا يستطيع ولا يعمل. فهو (لا قوة له) لأن يحفظ كلمته.

أما بالنسبة لله....

إذ تأتى لتعرف الله أنت تؤمن به. وبمقدار ما تزداد معرفتك به بمقدار ما يزداد إيمانك به!

لذلك : الايمان يأتى عن طريق معرفة الله!

كثيرون يقولون فقط آمن بالكتاب المقدس، كلمة الله، هذا كل ما عليك أن تعمله، فقط آمن بالكلمة. بحق يجب أن تؤمن بكلمة الله لكن من **الأفضل والأعظم أن تؤمن بمن تكلم بالكلمة.** حينئذٍ يكون الايمان بالكلمة الفعلية التى تكلم بها يكون سهلاً.

من السهل أن تؤمن بكلمة الله عند ما تعرفه!

عندما تؤمن بالله تؤمن بكلمته! فالايمان يأتى من المعرفة بأن الله هو الشخص الذى له القوة أن يعمل العمل والمعجزات. ليس أنك تحاول أن تعمل عن طريق ايمانك وقوتك. بل أنك ستأتى لتدرك أنها طريقة الله لعمل ذلك فهو ينال كل الحمد. أنه سيكون الشخص الوحيد الذى يعرف ويعترف به كالله ويقبل كل الحمد والمجد والكرامة والعبادة والقوة!

الله صانع كل شئ. أنه وهو لا يعطى مجده لآخر.

كيف يأتى الإيمان وينمو ويزداد؟

كل الأشياء تأتى من الله. **الايمان يأتى من الله!** رومية ١٢:٣ يقول «كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الايمان». لقد أعطى الله لكل شخص مقداراً من الايمان. وهذا يتضمنك أنت أيضاً! إن مقدار الايمان هذا قد يكون قليلاً لكنه هو كل ما تحتاجه لتؤمن بالله لأجل الخلاص.

تبدأ حياة الايمان والقوة ببذرة الايمان هذه التى يعطيها لك الله. قال الرب يسوع أن الايمان كحبة خردل. كما أن حبة الخردل هى صغيرة جداً هكذا بذار الايمان. يجب أن تزرع بذار الايمان المعطى من الله فى قلبك وروحك. إذ تزرع البذرة المزروعة عن طريق معرفة الله فانها ستنمو وتصبح عظيمة وتزداد وتقوى وستسمح لله لأن يظهر ذاته بقوة عظيمة.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ متى ١٧:٢٠ ولوقا ١٧:٥ و ٦.

إن مقدار الايمان هذا الذى يعطيه الله هو الكمية الضرورية المضبوطة لأن تبدأ فى أن تؤمن. لكن يجب أن تزرع هذا المقدار من البذار للايمان فى قلبك لأنها ستنمو. إذ تزرعها بمعرفة واختبار الله فإنها ستنمو وتصبح عظيمة وقوية وتكون مرضية له.

كيف تزرع ايمانك حتى يكون عظيماً وقوياً وشديداً؟

نحن نزرع الايمان عن طريق معرفة الله وكلمته. كتب الرسول بولس إلى أهل رومية(ولنا أيضا) هذه العبارة... «الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله» (رومية ١٠: ١٧). هذه واحدة من الآيات الهامة التي توضح عن كيف تزرع وتزيد الايمان داخلك (تجعل الايمان ينمو).

سوف لا نتعمق كثيراً فى دراسة الايمان فى هذا الوقت. لأننا سندرسه أكثر فى درس آخر. غير أننا سنأخذ نظرة مختصرة فى كيف يزداد الايمان.

إن الله يزيد إيمانك حين **توزع كلمة الله** عن طريق القراءة أو الاستماع. أنه يتكلم إليك عن طريق كلمته. فى وقت شركتك الوثيقة معه إذ تصلى وتقرأ الكتاب المقدس خلال هذه الأوقات. أوقات الشركة مع الله تبدأ فى أن تعرف بحق قلبه. أن نتعلم أفكاره والرغائب التى تعلن عن طريق كلمته وروحه. **أنت تؤمن بالشخص الذى تعرفه!**

عن طريق روح الله القدوس أنت تدخل فى شركة شخصية وثيقة مع الله. أنت تعرف قلب الله عن طريق روحه القدوس فى حديثه إليك وتأييده لكلمته لك.

فقط عندما تعرف قلب الشخص يمكنك بحق أن تعرف الشخص. بمقدار ما تزداد معرفتك بالله بحق بمقدار ما تثق فيه. والثقة به هى أن يكون لك ايمان فيه!

الايمان يرضى الله!

إذ تأتى لتعرف الله، حتى أعماق قلبه، فإن ايمانك وثقتك فيه تزداد.

عندما تقرأ وتدرس وتتأمل فى كلمة الله فإن الله يتكلم من خلال روحه. سوف تقترب من الله وتدخل فى علاقة شخصية ووثيقة معه، فى هذه العلاقة الوثيقة يمكنك بحق أن تعرف الله. إن كنت تسمح لروح الله أن يتحدث بكلمته إلى قلبك وفكرك فأنت ستأتى لمعرفة قلب وإرادة الله عن قرب.

أنت تزرع إيمانك بثباتك لأن تعرف الله أكثر وأكثر. أنت تعرف الله بسماعك إياه يتكلم بكلمته اليك بروحه سواء أن كنت تقرأ كلمته أو تدرسها... أو تستمع إلى عظة أو رسالة... أو عندما تأخذ وقتاً مع مرشدك الروحي في الدراسة.

مبدأ الملكوت:

بمقدار ما تعرف الله أكثر بمقدار ما تكون لك ثقة وايمان به.

هل تذكر ما هى الثقة؟

الثقة أن يكون لك اتكال كامل وتأكيد بأن الشخص إذا قال وفي وإذا وعد عمل

إن الشئ المحزن فى هذا العالم هو أنه غالباً بمقدار ما تزداد معرفتنا ببعض الناس أو الأمور بمقدار ما تقل ثقتنا بهم. قد حدث هذا لأنه فى نفس الوقت قد عرف كل شئ عنهم حتى أخطائهم وضعفاتهم فنكتشف أنه ليس لهم القوة أو الرغبة أن يعملوا ما يقولون بأنهم سيعملون.

ولكن الله ليس هكذا. الله هو كلى القدرة والاستطاعة والقوة، ليس عنده أى خطأ أو ضعف، ففى قوته المطلقة وحكمته، لا يمكنه أن يعمل خطأ. يقول سفر العدد ١٩:٢٣«**ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل أو يتكلم ولا يفى**» أيضا يقول الله فى إرميا ١١:٢٩ «إن قوته وصلاحه وحتى أفكاره توجه نحونا للخير».

الايمان هو رجاء ومعرفة وفهم بواسطة روح الله القدوس وكلمته ما يريد أن يعمله وإرادته في الحياة

إن كنت تعرف الله بقضاء وقت معه فأنت ستعرف ما يريدك أن تعمله والوقت الذي يريدك أن تعمل فيه. الله هو الله! كونه الله القدير، فإن ما يريد أن يعمله فإنه سيعمله. عندما تعرف ما يريد أن يعمله فإنه من السهل أن تؤمن أنه سيعمله.

لكنك فقط يمكنك أن ترى ما يريد الله أن يعمله إن كنت قد تكلمت معه فى علاقة شخصية حميمة خلال أوقات الشركة فهو يتكلم إليك ويريك إرادته في حياتك... حينئذ فأنت بوضوح تفهم بأن له القوة ليعمل أى شئ يقول أنه سيعمله من خلالك.

الايمان:

الايمان هو الخطوة التالية بعد التوبة للمواجهة مع يسوع المسيح. والسؤال الهام هو بماذا ستؤمن؟ والجواب هو.............

آمن أن الله يقدر وسيغفر لك!

وهكذا يمكنك بحق أن يكون لك إيمان فى الله أو تصديق الله. إن الله لم يقل لك فقط ما يريد أن يعمله عن طريق كلمته لكن علانية أظهر أفكاره وقوته ورغبته فى أن يغفر لك عن طريق عمل المسيح يسوع.

تذكر الثمرة الأولى للتوبة هى طلب المغفرة. والطريق الوحيد الذى يمكنك بالايمان أن تسأل شخص أن يغفر لك هو أن تعرف ذلك الشخص (الله فى هذه الحالة) يمكنه وسيغفر لك.

أن تعرف أن الله يمكنه أن يغفر لك وسيغفر لك لأنه يريد ذلك وقد أوضح ارادته عندما بذل ابنه يسوع المسيح لكى يموت على الصليب لأجل خطاياك.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا ٣:١٦.

أنت تعلم أن لله القوة لأن يغفر لك لأنه قد أقام يسوع من الموت. تلك هى القوة، إن كان الله بامكانه أن يقيم يسوع من الموت، ذلك الذي لا مهرب منه ولا رجوع... فكم بالحري هو يقدر أن يغفر لك فى الحياة؟ حيث توجد حياة يوجد رجاء، إن رجاءنا هو فى عظمة قوة الله لأن يغفر.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ أفسس ١٩:١ - ٢١ و ١يوحنا ٩:١، مزمور ٨٦ :٥.

الايمان هو معرفة أن عمل يسوع على الصليب وأن موته وقيامته بقوة الله يقويانا لأن نومن بأن الله يريد ويمكنه أن يغفر لنا!

ستغطى هذه الحقائق بأكثر تفصيلا فى درس قادم.

تطبيق عملى:

تأمل فى هذا:

الايمان هام جداً لأجل حياتك الجديدة في المسيح يسوع... راجع هذا الدرس لتجد ما يمكن أن تمارسه فى حياتك اليومية لتساعد ايمانك لينمو.

أجب عن أسئلة العمل التطبيقي الخمس لهذا الدرس:

١- ماذا أراك الله عن الإيمان والتصديق وأن يكون لك إيمان؟

٢- هل فهمت أهمية الايمان وما معنى الايمان بحق؟ هل هناك مجالات لا تفهمها؟ أطلب ارشاداً من مرشدك الروحي.

٣- إذ بدأت تعرف الله عن طريق الصلاة وقراءة الكتاب المقدس، فهل ساعدك هذا أن يكون لك إيمان أعظم به؟ هل هذا جعل ثقتك به تنمو؟ هل هذه الدروس المختصرة قد ساعدتك لتعرف الله أفضل؟

٤- ماذا عملت فى هذه الايام القليلة الماضية لكى تطبق هذه الحقائق عن التصديق والايمان فى حياتك؟ هل حددت وقتاً يومياً فيه تقرأ الكتاب المقدس؟

والتحدث إلى الله؟ هل التحدث إلى الله أصبح أسهل؟ تذكر أن الصلاة هى تحدث مع الله عما فى قلبك وفكرك. كيف يمكنك أن تزرع ايمانك وتنميه فى الرب؟ ما الذى يمكنك أن تعمله لتؤسس علاقة شخصية أكثر قرباً مع الله؟

اسأل مرشدك الروحى أن يعطيك بعض الاقتراحات العملية التى ستساعدك.

٥- هل حفظت أعمال ١٦:٣٠ و ٣١... أعد ترديدها مع مرشدك الروحي، هل حفظت كلمات القوة، الايمان، التصديق، الثقة إلى جانب معانيها؟

الآن تفهم وتومن بأن الله يقدر وسيغفر لك، لننتقل الآن الى **الدرس التالى** الذى **يعلم كيف تطلب غفراناً.**

الدرس الرابع

الايمان

آية الحفظ:..

١- ماذا ينبغى أن أفعل لكى أخلص؟...

٢-.. هى الكلمة الثانية في الانجيل.

٣- كلمات أخرى تستخدمها للتصديق هى..........................و...........................

٤-.................هى الروحى و...................... اليقين بأن الله رغبة وقدرة أن يعمل نيابة عنى.

٥- في عبرانيين ١١:١ نجد أن الايمان هو الثقة بما يرجى. انه ببساطة يعنى رؤية ال.......................و............................... حقيقة لما ننتظره.

٦- نحن نجد أيضاً أنه الايقان بأمور لا ترى. الايقان هنا يعنى ال..................... بأن الله سيعمل حتى رغم أننا لا نرى الأمر يحدث بعد.

٧- الثقة بالله تعنى بأن لنا ملء.................. بأن الله.................................و............................... أن يعمل نيابة عنا.

٨- يقول عبرانيين ١١:٦ بأننا إذ نأتى إلى الله فنحن فى حاجة لأن................. بأنه موجود وأنه................................ الذين يطلبونه.

٩- فى يوحنا ٦:٢٩ نجد أن عمل الله هو أن تؤمن......................و................. الذي أرسله.

١٠- قال يسوع فى يوحنا ١١:٤٠ لمرثا «إن............................ ترين مجد أو................................ الله.

١١- إن احدى المبادئ في ملكوت الله هى أن الشخص يؤمن.............. الذى به يؤمن وله ثقة فيه أن تؤمن بالناس الذين................................

١٢- الايمان يأتى ب..........................و...............................

١٣- بمقدار ما تزداد معرفتنا بالله بمقدار......................و................. لنا فيه.

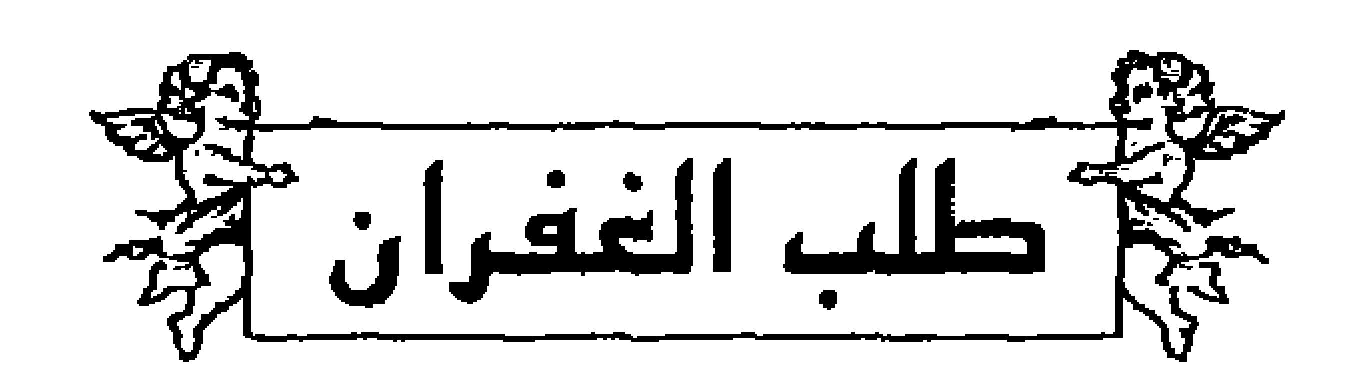
١٤- نحن نأتى لنعرف الله عن طريق.................................. كلمته وبروحه.

١٥- الايمان هو..........................و.......................... ما يريد الله أن يعمله.

١٦- نحن نؤمن أن الله.........................و.................. يغفر لنا بسبب موت يسوع المسيح على الصليب و................................... من الأموات.

مذكرات وأسئلة:

الدرس الخامس



آية الحفظ: ١يوحنا ١:٩

«إن اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتي يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم»

إن الصلاة المقترحة التى تبدأ بها درسك اليوم تركز على المغفرة. أنت فى حاجة إلى قوة الله فى حياتك لتطلب غفرانه. ستحتاج أيضاً أن تظهر ثمر مغفرته فى حياتك، حتى أنك بنفس الطريقة التى غفر الله بها لك، ستغفر أنت لأولئك للذين يسيئون إليك.

فى الصلاة الآتية، ستطلب من الله أن يساعدك فى هذه الأمور.

أيها الآب السماوى

أتى إليك اليوم في يقين تام وثقة في كلمتك. انى أؤمن أنه بإمكانى أن أطلب بحسب ما جاء فى أفسس ١:١٦ - ٢٣ وستعطينى أنت روح الحكمة والاعلان فى معرفة غفرانك.

إنى أرغب أن أعرف يا الله قوتك العظيمة لغفران خطاياى. إنى أفهم إذ إنى آتى لأعرفك فى عظمة قوتك ستكون لى ثقة كاملة فأطلب منك مغفرة. أريد أن أسألك المغفرة الان. إنى أريد أول ثمرة للتوبة أن تصير حقيقة فى حياتى.

أشكرك يا الله لأجل الفرصة التى أعطيتها لى لأدرس كلمتك وأن أتتلمذ بحسب حياتك ومبادئك. أشكرك لأجل المغفرة التى تعطيها لى وساعدنى لأغفر للآخرين، وبهذه الطريقة، أرى حقيقة عظمة غفرانك فى حياتى.

فى اسم يسوع المسيح. آمين !

تعلمنا إن يعقوب لم يطلب فعلاً من الله المغفرة وفى قصة تكوين ٣٢ التي تتحدث عن يعقوب وصراعه مع الله لينال بركته، نجد أن غفران الله لم يكن حقيقة منظورة فى حياته فى ذلك الوقت.

لقد غير الله من اسمه، لكن الكتاب المقدس لم يذكر إشارة أن يعقوب عاش حياة متغيرة بحسب الاسم الجديد الذى أعطاه الله له. لم يكن هناك ثمرة مرئية فى حياته اليومية.

تذكر أن كل توبة لها ثمرة منظورة. فى حياة يعقوب لم يكن أى من الثمرة الأولى والرئيسية للتوبة **(سؤال الغفران)**. إن عدم سؤال يعقوب المغفرة الفعلية هو واضح. لم يعرف يعقوب الله **كالله** القدير فى ذلك الوقت. بل قد بدأ يعرف الشخص الذى كان قد سأل عن اسمه فى مخاضة يبوق فقط **بعد** أن بدأ يسكن فى **بيت إيل** (بيت الله في العبرية).

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ١:٣٥ - ٧

إن الله لم يقل ليعقوب اسمه خلال ذلك الوقت للصراع، (تكوين ٣٢: ٢٦- ٣٠) وإن حياة النصرة والسعادة لم تتبع فوراً صراع يعقوب مع الله فى مخاضة يبوق.

ولكن نجد أنه بعد هذا حين انتقل يعقوب إلى بيت إيل وقد بنى مذبحا للرب. ذلك المذبح، والذبيحة والدم الذى سفك عليه، هى **رموز لطلب المغفرة** والتطهير من كل خطية عن طريق دم الحمل. هناك فى بيت إيل، بعد الذبيحة، أعطى الله بركته واسم يعقوب الجديد اسرائيل.

هناك في بيت الله أعلن الله اسمه، الله القدير(الله كلى القدرة) ليعقوب للمرة الأولى. حيث كانت هناك الشركة المتبادلة والعلاقة قد بدأت.تتكون، تكلم الله إلى يعقوب وتكلم يعقوب إلى الله.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣٥: ١- ١٥

بعد هذا الاختبار مع الله، عاش يعقوب لوقته فى سعادة وفى قوة اسمه، اسرائيل، فى شركته مع ابنه الحبيب يوسف. ثم أن الثمرة المنظورة للمغفرة فى السعادة والبركة يمكن أن ترى بوضوح.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٣٧: ٣- ١٤

من المؤسف أنه عن طريق الشر والخداع سلك أولاد يعقوب سلوكاً شريراً حيث باع أولاده ابنه يوسف. (قد علمهم يعقوب حسناً بمثال حياته المقنعة). وعندما فقد يعقوب يوسف لم يستمر في العيش فى ثمر مغفرته، لقد عاد يعقوب إلى مرارته ومشاكله. إنه لم يسلك ثانية فى اسمه اسرائيل إلى أن سمع أن يوسف كان حياً فى مصر. حينئذ انتعشت روحه واتخذ ثانية اسمه اسرائيل.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ تكوين ٤٥: ٢٦-٣٨

لقد اضطرب يعقوب بشدة لدى سماعه أن ابنه يوسف حى، لأنه لم **يصدق** أن يكون الأمر هكذا. **أنه كان قادراً فقط لأن يصدق** حين رأى العربات والادوات التى أرسلها يوسف ليأخذه إلى مصر. كانت هدايا يوسف أدلة مرئية على أنه حى. حين رأي تاب عن مرارته وطلب إلى الله أن يغفر له عدم تصديقه. وأنه بحق قد تاب وطلب مغفرة فهذا واضح حين استخدم ثانية الاسم اسرائيل وعاش فى قوة كونه أمير (ابن) الله.

لا يزال الله يصنع المعجزات اليوم. إذ تراها، فأنت أيضاً يمكنك أن تصدق وتؤمن أنه يحبك وله القوة لأن يغفر. ففى عظمة محبته وقوته، يعطيك قوة لتطلب غفرانه.

رؤية الله وقوته ينبغى أن تثير فيك الرغبة فى أن تعرفه!

إن الثمرة الأولى والدليل المبدئي اللذان يوضحان توبتك الحقيقية هى أن تطلب غفران الله لأجل خطاياك.

مع أن الكتاب المقدس لا يقول بأن يعقوب قد اتخذا الخطوات المفتوحة ليطلب مغفرة من الله، فإن الدليل هناك، بمعنى أن روحه انتعشت واتخذ مرة ثانية الاسم اسرائيل.

يراجع هذا الدرس الخطوات التى اقتادتك للمواجهة مع يسوع المسيح.

فى بحثك لأن تعرف الله والبركة والسعادة التى لا تأتى إلا منه، كانت لك مشكلة كبرى، قد ساقتك بعيداً عن الله وعن معرفته. وتلك المشكلة كانت خطيتك والذنب الذى اصطحبها. إن خطيتك وذنبك فصلاك عن الله.

حين بدأ الله أن يتعامل مع مشكلة الخطية هذه. **جاء بتبكيت الروح القدس إلى حياتك حتى يمكنك أن تعترف وتتحمل مسئولية أعمالك وخطاياك. جاء بك هذا إلى مكان الحزن والتوبة الحقيقية.**

ربما لم تدرك فى وقتها لكن الخطية التى هى الأردأ **من الكل هى خطية عدم الايمان بالله وابنه يسوع المسيح.** هذا صحيح! إن أعظم خطية ليست هى القتل أو الزنا أو الكذب أو الشهوة بل أنها **خطية عدم الايمان بيسوع المسيح ابن الله وجعله رباً لحياتك.** كم تكون الحاجة أعظم أن تتوب عن هذه الخطية!

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا ١٦:٨ و ٩

الايمان بيسوع المسيح هو مفتاح الايمان الحقيقى بالله!

إن الله فى عظمته وفى محبته يعطيك المقدار من الايمان الذى تحتاجه لكي تبدأ فى أن تؤمن به. ثم أنه يمكنك لأن تؤمن أنه **يمكنه وأنه يريد أن يغفر لك عن طريق عمل المسيح يسوع.**

للعلاقة معه قد أزيل. الخطية لن تكون فيما بعد فى الطريق. أنت ستطهر تماماً بدم يسوع المسيح ويغفر لك تماما. حين يحدث هذا يمكنك أن تبدأ فى أن تعرفه وتعرف سعادته.

لقد بدأت صلتك مع الله (التى كانت قد فقدت بسبب الخطية) عن طريق مواجهتك مع يسوع المسيح. هذه المواجهة ستقودك لشركة جديدة معه. هذه الشركة الجديدة ستقودك أن تعرفه وأن تتمتع بالبركة والسعادة اللتين تنبعان من القرب منه ومعه.

نحن لا نتكلم هنا عن **ديانة**! إن كلمة ديانة فى تعريفها الأصلى تعنى اتحاداً وشركة، يعملان فى هذه القرينة إن كان المعنى اليوم لم يساء لكى يشير إلى الطقوس والعقائد والأفكار التى للناس تجاه الله فإن التعريف الأصلى للكلمة هو الذى يرغبه الله. **إنه يريد أن يبدأ مرة ثانية اتحاداً معك عن طريق شركة حتى يمكنك أن تعرف من هو بحق عن قرب.**

كلمة قوة: ديانة

تأتى كلمة ديانة من الكلمة اللاتينية «ريليجار Religare» التى تعنى أن توصل أو تربط بأكثر دقة. كلمة re تعنى ثانية وكلمة ligare ينضم أو يضم وهى تعنى«أن تضم بشدة ثانية». ثم أن معناها الأصلى يشير إلى ما يوّحد الانسان بشدة مع الله، علاقة شخصية وثيقة موحدة إياك ثانية بالله.

يوجد عنصران أساسيان يعطلان أية علاقة، وخاصة فى علاقتك مع الله: الذنب والمرارة. ويركز هذا الدرس على واحدة من هاتين العائقين، مع أن كليهما مرتبطان بموضوع المغفرة. ففى التعامل مع الذنب يجب عليك أن **تسأل وتقبل** مغفرة. أما فى التعامل مع المرارة يجب أن **تعطى مغفرة** للشخص الذى أخطأ إليك.

إن غفران الله للانسان قد اصبح حقيقة حيّة عن طريق ذبيحة المسيح على الصليب ودمه الذى سفك هناك. إن المغفرة التى تطلبها وتنالها قضية يقينية حيّة فى حياتك بسبب المبدأ الذى وضعه الله فى لاويين ١١:١٧.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ لاويين ١١:١٧

«لأن حياة الجسد هى فى الدم وأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم لأن الدم يكفر عن النفس.»

يوضح الكتاب المقدس رغبة الله في أن يغفر لأن ابنه يسوع المسيح قد أكمل العمل. يمكنك أن تري حقيقة رغبة الله، لأن الله قد بذل ابنه الوحيد، لكى يكون ذبيحة على الصليب، وأن يسفك دمه ليأخذ على نفسه جميع خطاياك وليطهرك من **كل إثم.**

لقد أكمل العمل! والآن فإن الجانب الهام هو عليك! بعد أن تفهم أنك قد أخطأت إلى الله وأبعدت نفسك عنه بخطاياك، يجب أن تتوب وتؤمن بالله فى أنه يريد أن يغفر لك.

لأن كفارة الله قد تمت فعلاً بسفك دم يسوع. **هذه هى اللحظة بالنسبة لك أن تطلب على وجه التحديد منه أن يغفر جميع خطاياك.**

ملحوظة: ينبغى أن تتأكد أنك **تطلب** المغفرة عليك القول**«أنا آسف»** لما عملت، أليس هذا سؤال المغفرة؟ نعم أنت «تتأسف» جداً بسبب خطيتك عندما تقول «أنا آسف» فأنت فقط تبدأ بأنك غير سعيد، أنت لا تشعر أنك حسن، وأنت فى حالة أسى.

قل: يارب من فضلك أغفر لى خطاياى حينئذ إذ تقبل المغفرة من الله، فإن العائق

إن تنبير اليوم هو على الذنب. لأن تزيل الذنب **يجب عليك أن تقبل غفران الله.**

> **إن الطريق الوحيد لإزالة الخطية والذنب هو بطلب المغفرة وقبول غفران الله.**

إن الذنب هو ما تشعر به لأنك قد أخطأت. عندما تكون قد عملت شيئاً خطأ أو أخطأت إلى الله فإن الروح القدس يأتى ويبكتك على الخطأ الذى ارتكبته.

إن فعلت شيئاً يؤذيك أو أخطأت اليك بطريقة ما، فإن ضميرى يجعلنى أشعر أنى عملت شيئاً خطأ. وتبكيت الروح القدس يجعلنى أشعر بالخجل من أعمالى. **هذا الاحساس المؤلم هو الذنب.** وسوف لا أريد أن أكون جانبك أو أقترب منك. إنى أتجنبك لأنى أخطأت إليك وأحس أنى مذنب وأخجل.

إن الذنب الذى تشعر به هو لأى من النوعين من الخطية، سوف لا يسمح لك أن يكون لك شركة مع الله حتى يمكنك أن تأتى لمعرفته، أنت تستمر مفكراً بان الله سيعاقبك. حينئذ يبدو منطقياً أن تحاول فى أن تتجنب الله وتبتعد عنه.

أنت لا يمكنك أن تدفع شيئاً لأجل ذنبك أو خطاياك. تقول رومية٦: ٢٣ «لأن أجرة الخطية هى موت أما هبة الله فهى حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.»

إن دفعت حياتك لأجل خطيتك فأنت لن تكون حيّاً لكى تتمتع بحريتك من الخطية والذنب. والدفع سيكون كثيراً جداً. أنت لا يمكنك أن تدفع عن الخطية فى جملتها وتستمر فى أن تحيا (اللاويين ١٧: ١١).

لكن الله فى عظمة محبته وقوته أرسل ابنه يسوع المسيح لكى يموت عن خطايانا فى مكاننا. وجلب موته لنا فداء بمعنى أنه دفع ثمن خطاياك. يمكنك الآن أن تعيش بغير خطية **لأن يسوع قد دفع ثمن خطيتك.** ولأنه طهرك من كل إثم يمكنك أن تعيش فى ملكوت الله. يمكن أن تكون فى علاقة وشركة معه مثل طفل مع أبيه بسبب عمل الله بالمسيح يسوع.

يوجد شاهدان كتابيان يثبتان هذا الحق هما ١يوحنا ١:٧ و ٩ «إن سلكنا فى النور كما هو فى النور فلنا شركة بعضنا مع بعض **ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية...... إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم.»**

يقدم هذان الشاهدان مفتاح حقيقة الحصول على ما عمله الله لأجلنا فى المسيح يسوع.

أولاً ينبغى أن تعترف كما عمل يعقوب من أنت وأنك قد أخطأت. **ثم يجب عليك أن تطلب من الله أن يغفر لك خطاياك!**

طلب الغفران هو:

١- اعترف بخطاياك لله ، ثم

٢- اطلب اليه أن يغفر لك تلك الخطايا.

عن طريق عمل يسوع المسيح على الصليب وشدة عظمة قوة الله **يمكن لله أن يغفر لك.** إن الله عظيم وقوى حتى إنه لا يستطيع أن يغفر لك فقط بل **أنه يريد أن يغفر لك!**

إن عمل إرسال يسوع لكى يموت عنك هو أعظم دليل **بأن الله بحق يريد أن يغفر لك.** وأنه قد أقام يسوع المسيح من الاموات ليثبت أنه **أيضاً له القوة لأن يغفر لك.**

أن الله الذى بدأت أن تعرفه هو عظيم، كلى القدرة ومملوء بالمحبة. إن كان الله يمكنه ويريد أن يغفر لك فلماذا لم يغفر هو لكل واحد؟

لقد غفر الله فعلاً لكل واحد!

توجد عظمة الله فى أن يسوع المسيح قد دفع حقاً ثمن المغفرة حتى يمكن لجميع الناس أن يغفر لهم.

المشكلة في داخل البشر:

إن كان الناس لا يعرفون الله هذا لأنهم لم يقبلوا غفران الله لأنفسهم. فغفران الله مع انه قد اشترى فعلاً بالمسيح يسوع، يمكن أن يكون فعالاً فقط عندما تطلب الله أن يغفر لك. إن الكفارة موجودة، لكن الفوائد لا تأتي لتصبح فعالة حتى تسأل أنت شخصياً منه لأجل المغفرة.

كثيرون لم يسمعوا الأخبار السارة أن يسوع المسيح قد دفع ثمن غفران الله.

ولم يقبل آخرون غفرانه لأنهم لم يؤمنوا به ويطلبوا منه أن يغفر لهم.

إن إحدى المشاكل الكبرى في العالم هي أن معظم الناس لم يسمعوا ذلك، فهم لا يعرفون أن يسوع قد دفع فعلاً الثمن بسفك دمه. إنهم لا يعرفون أن مغفرة الله هي في متناول أيدي الجميع الذين يتوبون عن خطاياهم ويطلبون غفرانه حتى يمكنهم أن يتمتعوا بالشركة الجديدة معه.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ١٠: ١٣-١٥

عامل آخر هو أن الله لا **يجبرك** أو **يفرض** عليك لأن تقبل غفرانه. إنه ينتظرك أن تعترف بإرادتك بخطاياك وطلب غفرانه. إنه يعطيه مجاناً **لجميع الذين يؤمنون ويسألون.**

يا له من إله عظيم! وقوة عظيمة! ومحبة عظيمة!

يفيض غفران الله من عظمة محبته. وتفيض محبة الله من عظمة قوته. إن الله

كلى القدرة وكلى المحبة ويرغب باجتهاد أن يغفر لجميع البشر كل خطاياهم. وقد تظهر قوة الله ومحبته حين يمنح إياك غفراناً كلياً وكاملاً. إنه ينتظرك أن تطلب حتى يغفر لك خطاياك تماماً وكليةً.

أنت طلبت من الله مغفرة حين اقتادك مرشدك الروحي أو شخص آخر فى صلاة الايمان، فى وقت مواجهتك المبدئية مع يسوع المسيح. سيكون من المفيد، أن تفعل هذا ثانية الآن، أن تطلب إلى الله أن يغفر لك كل خطاياك **وأن يثبت العمل الذى عمله فعلاً.** سوف لا ترغب أن تطلب ذلك للمرة الأولى لأجل غفران الله كما أننا لا نعترض أن تستمر فى أن تعمله من أجل خلاصك. هذا فقط لنؤكد ونثبت ما عملته فعلاً حتى يمكنك أن تتأكد تماماً من غفران الله ومن خلاصك.

تطبيق عملى:

هذا التطبيق العملى يختلف قليلاً عن التطبيق الذى عملته من قبل، فى أنك سوف لا تجيب على الخمسة أسئلة التطبيقية العملية. بل بدلاً من هذا خذ وقتا وتكلم إلى الله فى صلاة. إن كنت تفضل يمكنك أن تستخدم كلماتك الخاصة. وإلا فإن الكلمات المكتوبة فيما بعد ستساعدك على أن تعبر عن مشاعرك إذ تطلب إلى الله أن يغفر لك. ما تريد أن تفعله، افعله الآن، اجعل هذه صرختك الشخصية من كل قلبك.

لنصلى

أيها الآب السماوى:

آتى إليك الآن فى صلاة، انى اؤمن بك بسبب عمل يسوع المسيح، شعرت بعمل روحك القدوس يبكتنى على خطيتى.

الآن أنا أتوب معترفاً بأنى قد أخطأت ضدك، كدليل على توبتى وإيمانى بك أطلب إليك أن تغفر لى. من فضلك يا الله أغفر لى جميع خطاياى واغسلنى وطهرنى من كل خطاياى بدم يسوع المسيح.

اجعلنى أشعر بالفرح، الذى يأتى من معرفة أن جميع خطاياى قد غفرت وانه يمكنني معرفتك. اجعلنى أشعر بالفرح فرح خلاصك.

شكرا لك يا الله لأنك غفرت لى. اسلم نفسى لك الان واقبلك مخلصاً لى ورباً. اعترف بفمى أنك أنت يا يسوع ربى. لهذا آمنت بقلبى بأنك ابن الله بقوة القيامة.

شكرا لك يا الله.... فى اسم يسوع المسيح آمين!

كيف تشعر؟

حتى مع كونك من الممكن أن تكون قد صليت هذه الصلاة كتطبيق عملى، فإن حقيقة إيمانك لا تزال هناك. وقد جاءت لك المغفرة من الله. فقد مضت عنك خطاياك! الآن يمكنك أن تستمر فى أن تعرف الله- يمكنك أن تشعر بسلامه والسعادة الحقيقية التى تأتى مع غفرانه.

انى أتذكر كما لو أنه أمس فقط تلك الليلة التى فيها سألت الله أن يغفر خطاياى والرب قد غفرها جميعاً. يا له من فرح!

كيف تتهجى الراحة؟ مغفرة!

إن غفران الله هو راحة من الخطية!

حمداً لله لأجل المغفرة التى هى فى حياتك!

كم هى عظيمة، يوجد أيضاً فرح أعظم من غفران جميع خطايانا. فما هو؟

هذا الموضوع موجود فى الدرس التالى.

صفحة الدراسة:

الدرس الخامس

طلب المغفرة

آية الحفظ...

١- إن المشكلة العظمى فى حياتنا هى أن........................ قد فصلتنا عن الله.

٢- كلمة «ديانة» فى المعنى الأصلى هو أن الله يريد............... له علاقة معنا

٣-...............و................ هما أمران يعيقان علاقتنا مع الآخرين ومع الله.

٤- إن الطريقة الوحيدة لإزالة الذنب هى بالطلب ممن أخطأنا إليه أن............ .... لنا.

٥- دفع يسوع لأجل.........................و..........................بموته على الصليب.

٦- لأن ثمن خطايانا قد دفع وغفر الله لنا، لكن يجب علينا أن نقبل غفران الله.. منه أن يغفر لنا.

٧- لكى تقبل مغفرة خطايانا علينا أن نعمل كما عمل يعقوب. علينا...............

بخطايانا ونطلب من الله أن.. لنا

٨- إن الله عظيم حتى إنه.............. أن يغفر لنا فقط بل أن...........................

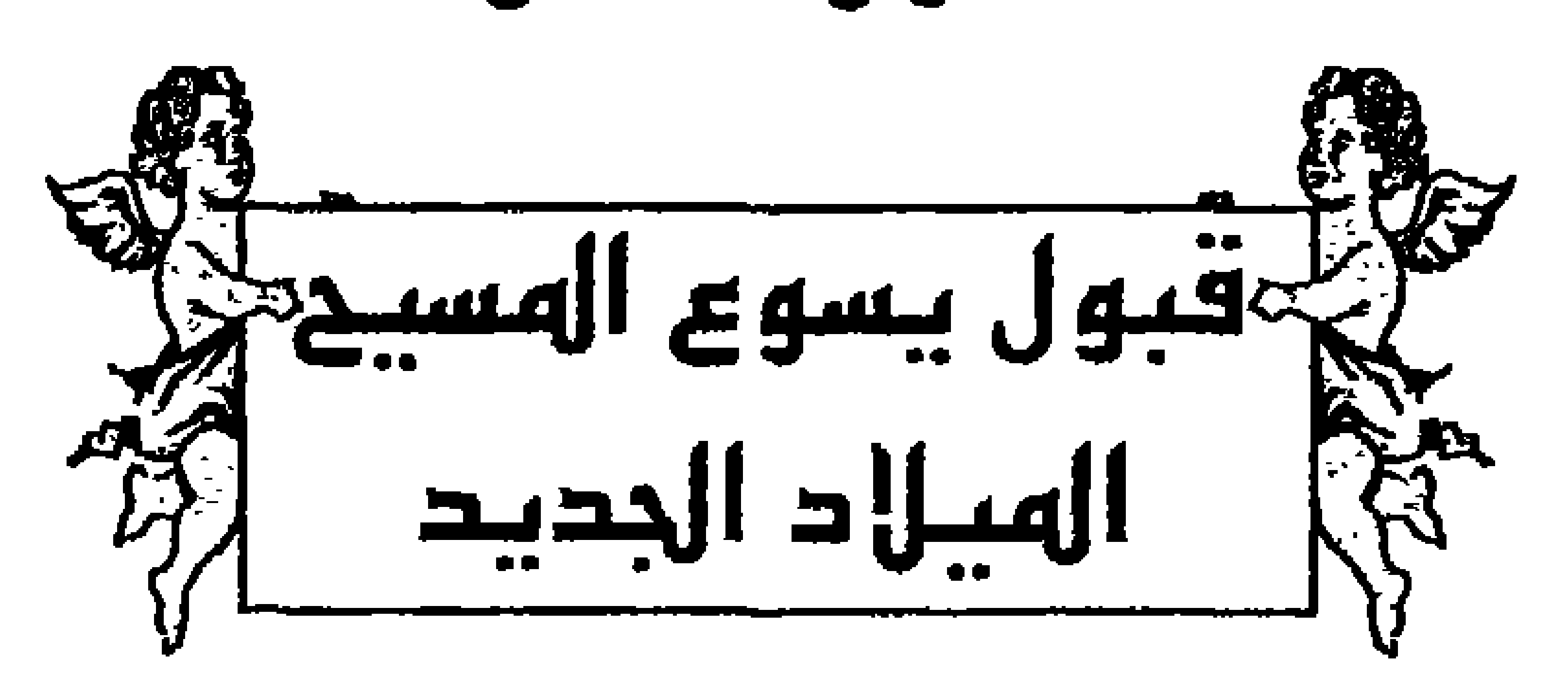
أن يغفر لنا. لله الرغبة والقوة أن يغفر لنا جميع الخطية.

٩- يرينا غفران الله بأن الله بحق...................... إن عظمة الله وقوته يريان بوضوح فى محبته وغفرانه.

١٠- اكتب فى هذه الصفحة المعنونة مذكرات وأسئلة الصلاة التى استخدمتها لكى تطلب إلى الله غفرانه لخطاياك.

مذكرات وأسئلة

الدرس السادس



آية الحفظ: رؤيا ٣:٢٠

«هاأنا واقف على الباب وأقرع إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه واتعشى معه وهو معى».

متى تتحدث مع الله فى صلاة؟ هل تصلى فقط قبل وبعد درسنا؟ هل تتكلم معه كل يوم من أيام الاسبوع؟ هل تصلى حين تقوم من النوم فى الصباح وحين تذهب للسرير فى المساء؟ مهما كان الروتين الذى تتخذه أبدأ درسك اليوم بالصلاة الان،

الصلاة

هى طريق «للأكل» أو العشاء فى شركة مع الله إذ تفتح باب قلبك.

أيها الآب السماوى العزيز:

أقدم لك شكراً كثيراً لأجل المغفرة التى أعطيتها لى. يا للفرح! يا لها من راحة أن أعرف أن جميع خطاياى قد غفرت! شكراً لك يا الله! شكراً لك!

انى أطلب الآن يا رب روحك، روح الحكمة لفهمى عظمة يسوع ورغبته أن يأتى إلى قلبى والسماح لى أن أولد ثانية فى روحى.

يا الله أريد كل ما لديك لى. أريد حضورك فى قلبى. أريد أن امتلئ من فرحك! ساعدنى أنا ومرشدي الروحي أن نعرفك اليوم فى عظمة خطتك لحياتنا، فى اسم يسوع المسيح، آمين!

أى فرح أعظم من أن يكون أن غفرت كل خطاياك؟ بمقدار عظمته فإن الفرح أن يكون لك يسوع المسيح مخلصاً ورباً أعظم عائشاً في قلبك! لا يوجد فرح أعظم من أن تولد ثانية فى عائلة الله وتسلك فى محبته وسلامه.

لا شئ يمكن أن يقارن بشعور محبة الله فى قلبك عن طريق الحضور الثابت ليسوع المسيح. أنه أكثر من الشعور الجيد الذى يكون لك عندما تعلم أن جميع خطاياك قد غفرت. وهو أيضاً السلام العجيب والفرح الفائق لمعرفة أن يسوع المسيح يعيش فى قلبك وأنك أنت الآن ابن الله، محبوب من أبيك السماوى!

إن جانباً من مشكلة يعقوب حين طلب المغفرة هى أنه لم تكن له فرصة أن يطلب إلى يسوع المسيح أن يأتى إلى قلبه وأن تكون له القوة التى أقامت يسوع من الأموات لتساعده في حياته اليومية. لم يكن يسوع قد جاء بعد ولم يكن قد مات على الصليب، ولم يكن قد قام. لم يستطيع يعقوب أن يطلب معونة لكى يعيش حياة النصرة التى لكل ابن وابنة لله. لهذا السبب فقد عاش فى الهزيمة لوقت طويل بعد مواجهته مع الله. لم تكن له بركة كونه ابنا لله بقوة الله التى تعيش فيه. مع أن الكلمة تقول أن يسوع حمل الله قد ذبح منذ تأسيس العالم.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رؤ١٣: ٨

لم يكن يسوع قد جاء بشخصه فى وقت يعقوب. لم يدرك يعقوب اطلاقاً عظمة وقوة الله. إن العمل الفعلى لموت يسوع لم يكن قد حدث. لم يكن يسوع بعد قد دفع ثمن الخطية. لم يكن بعد قد سفك دمه، مع أنه فى خطة الله وقصده كان قد تم. كان يمكن ليعقوب أن يتطهر من خطيته بالايمان بعمل الله المستقبلى. وبدلاً من هذا فقد عاش فى يأس محبط! إن عدم معرفة عظمة وقوة الله كما أن عدم إيمانه بالله لم يسمحا له أن يحيا ويعيش فى هذه البركة.

إن الله لا يتغير أبداً! انه هو دائماً! كما يغفر ويسكن فى الناس اليوم، كان بإمكانه أن يقوى يعقوب أيضاً.

أما اليوم فبسبب عمل المسيح، العمل الكامل يمكنك أن تتمتع بسكنى حضور يسوع فى حياتك عن طريق العمل الفدائى ليسوع المسيح وغفران الله. إن عمل الله عظيم فى حياتك اليوم بسبب ما عمله يسوع لأجلك.

قال يسوع لتلاميذه فى يوحنا١٤: ٢٣ «إن أحبنى أحد يحفظ كلامى ويحبه أبي واليه نأتى وعنده نصنع منزلا.» يا له من وعد عظيم لتلاميذه ولنا!

ما هى المتطلبات للرب أن يجعل قلبك مسكناً له؟

توجد ثلاثة شروط يجب عليك اتمامها قبل أن يأتى يسوع والآب ليسكنا فيك. الشرط الأول والثاني يوجدان فى الآية التى اقتبسناها على التو:

رقم واحد: يجب أن تحب يسوع المسيح.

رقم اثنان: يجب أن تبرهن على محبتك نحوه عن طريق حفظك كلامه.

رقم ثلاثة: يجب أن تفتح قلبك وتدعو يسوع إليه حتى يمكنه أن يجعل قلبك منزلاً له.

والشرط الثالث موجود فى آية حفظ هذا الدرس، سفر الرؤيا ٣: ٢٠ «ها أنا واقف على الباب وأقرع إن سمع لى أحد **وفتح الباب** أدخل إليه واتعشى معه وهو معى.»

ماذا يعنى أن تسمع صوته، تحفظ كلامه، وتفتح الباب؟

تسمع صوته تعنى الاستماع لصوت الله. **تحفظ كلامه** تعنى ببساطة عمل ما يقول الله أن تعمله. انه الاستماع وتطبيق كلامه لحياتك اليومية. وكلامه لك هو «آمن واطلب إلى أن أغفر لك، افتح الباب وادعنى داخل قلبك وحياتك.»

كان في الإمكان أن يقول يسوع «احفظ ما أوصيتك» لكن حينئذ قد يترك لك أن تحلم سواء كانت هذه أم تلك هى وصايا الله. يمكنك أن تقول «هذه أو تلك ليست وصية» وتقدم لنفسك المعذرة لعدم حفظها. لكن بدلاً من هذا قال يسوع فقط «احفظ كلامى!»

إن الحق هو كل كلامه يجب أن يكون كوصية لأولئك الذين يحبونه. عندما تحب شخصاً ما بحق، فإن أهم رغبة لهذا الشخص تصبح وصية للقلب، ونحن نرغب فى أن نرضى الشخص الذى نحبه.

أن فتح الباب يعنى أن تدعو يسوع إلى قلبك وحياتك حتى يمكنه أن يأخذ مكانه ذا الأهمية داخلك كرب وملك وسيد، والباب المفتوح هو دعوة مفتوحة للدخول.

يجب أن تفتح باب قلبك وتدعوه أن يتخذ مكانه فى قلبك!

يسوع ألطف من الكل. أنه لا يدخل دون دعوة. يسوع على باب قلبك، أنه يقرع. وكل ما ينتظر هو أن تفتح أنت قلبك وترحب به قابلاً إياه مخلصاً ورباً. يريد يسوع أن يدخل آتياً معه بشركة وفرح وبركات وحياة وسعادة وأعظم بركة من كل هذه - القدرة على معرفة الله.

إن وقت العشاء هو من أفضل الأوقات فى حياتنا. ففى العشاء، تكون أفضل شركة فى اليوم للأصدقاء والعائلة. انهم يأتون ليعرفوا بعضهم البعض إذ يشتركون معاً حول المائدة. يريد يسوع أن «يتعشى معك» حتى يمكنكم بحق أن تعرفوا بعضكم بعضاً.

العشاء يعنى الأكل والشركة معاً. يا له من فرح!

كيف ندعوه ليدخل ليجعل قلبنا منزلاً له؟

لقد تعاملت فعلاً مع الخطية فى الدروس السابقة! وقد شعرت فعلاً بتبكيت

الروح القدس على خطيتك! لقد اعترفت فعلاً بخطاياك! وقد تبت فعلاً! لقد آمنت فعلاً بالرب يسوع المسيح. لقد طلبت فعلاً مغفرة لخطيتك! وقد غفرت لك فعلاً.

أنت فعلاً طاهر من كل خطاياك عن طريق دم يسوع! لقد تطهر فعلاً قلبك من كل خطية ومن كل إثم، والآن يمكن للرب أن تكون له كامل الحرية فى حياتك وأن يجعل قلبك منزلاً له.

أما الآن فيمكنك بكل حرية ويقين أن تسأل يسوع أن يأتى إلى قلبك وحياتك وتقبله مخلصاً ورباً. لأن كل الخطية قد مضت فأنت لا تشعر فيما بعد بالذنب. لا توجد خطية يمكنها أن تعطل يسوع عن المجئ إلى قلبك وجعل منزله فيه وداخله.

تطبيق عملى:

كما هو فى الدرس الأخير سنعمل شيئاً عملته أنت من قبل. مرة ثانية ستطلب من يسوع أن يتخذ مكانه فى قلبك وبينما عملت ذلك كانت لك مواجهة معه. غير أنه، اليوم ستعمل هذا بفهم أعظم: دعنا نصلى:

أيها الرب يسوع :

انى أبدأ بفهم ما قد عملت من أجلى. وقد تبت، وقد آمنت بك، وطلبت إليك المغفرة. الآن يا يسوع انى أقبلك مخلصاً ورباً لحياتى وقلبى.

انى افتح باب قلبى، وأدعوك لأن تدخل وتجعل مسكنك فى.

شكراً لك يارب أنك سمعتنى والآن أنت تسكن فى قلبى وبدأت أن تعيش فى حياتى، آمين!

حمداً لله: أنت طاهر بدم يسوع. فقد غفر كل خطاياك! وقد دعوته لأن يدخل وأن يجعل له منزلاً فى قلبك ويكون مخلصاً لك ورباً.

هذه مواجهتك مع يسـوع المسـيح!

ولقد عمل يسوع كما وعد تماماً أن يفعله. لقد طهرك من كل خطيتك وهو الآن يسكن فى قلبك! بمواجهتك مع يسوع المسيح، قد ولدت فى عائلة الله! أنت ولدت ثانية.

ماذا يعنى أن تولد ثانية؟

اقرأ يوحنا ٣: ٣و ٦و ١٦

«إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... المولود من الروح هو روح...... لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.»

في هذا القسم من يوحنا ٣ جاء إلى يسوع رجل متدين متعلم محتاج ليلاً. كان نيقوديموس قد آمن بيسوع بسبب الآيات التى علمها يسوع. وهو الآن قد سأل يسوع ماذا عليه أن يعمل لكى يدخل ملكوت الله. أخذه يسوع إلى صلب الأمر حين قال له أى انسان يريد أن يدخل إلى ملكوت الله يجب أن يولد ثانية.

نيقوديموس المسكين، بكل تدينه ومعرفته وذكائه لم يستطع أن يفهم هذا الحق البسيط. فى بعض الأحيان نحن مثله. فى عالم آخر! كان نيقوديموس يظنه الميلاد الطبيعى الجسدى الأرضى. أما يسوع فكان يتكلم عن الميلاد الروحى فى ملكوت الله الروحى. وقد قرر بوضوح لنيقوديموس «المولود من الروح هو روح.»

قال يسوع أن الحياة الروحية هى كالريح. أنت لا ترى الريح، لكن بكل تأكيد تشعر بها. أنت ترى إظهاراتها فى الأشياء التى تتحرك بها. هذا بالتمام مثل الميلاد الثانى

من الروح. توجد أشياء واظهارات منظورة واضحة لتوضح الحياة الروحية الجديدة.

فى يوحنا ٣:٥ يقول يسوع «إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.»

توجد تطبيقات كثيرة لهذه الآية، لكن التطبيق الذى احبه هو :

إن يولد الانسان من كلمة الله (الماء) ومن الروح القدس!

قال يسوع لتلاميذه في يوحنا١٥: ٣ أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذى كلمتكم به «الماء هو الكلمة، والروح هو الروح القدس.» ويكون بميلادك ثانية من الكلمة والروح يمكنك بحق أن تبدأ فى أن تعرف الله.

أنت تختبر حقيقة هذا الميلاد الثانى حين تسمع **كلمة الله** وتبدأ فى **أن** تزرع هذه الكلمة فى قلبك. إذ تؤمن بالكلمة يعطيها **الروح القدس حياة داخلك. انها تأخذ حياة روحية فيك لكى تعرف الله.**

ما هو كون الميلاد من الروح:

أن تولد من الروح حين تؤمن أن يسوع المسيح، ابن الانسان، هو بحق ابن الله. أنت آمنت به لأنك قرأت عن عمله وموته وقيامته فى كلمة الله.

قد آمنت أن يسوع هو ابن الله لأنك قد آمنت أنه بحق قد مات على الصليب لفدائك وانه أقيم بقوة الله، مثبتاً بالحق بقوة أن يسوع هو ابن الله.

حين تؤمن بهذا وتقبل يسوع المسيح مخلصاً لك ورباً فهو يدخل قلبك بالروح القدس ويعطيك حياة جديدة، حينئذ يأتى يسوع ليسكن فى قلبك بروحه.

ان هذا السكن وعمل الروح الذى يعطى اظهاراً روحياً واضحاً للميلاد الثانى فى حياتك اليومية. بالتمام كالريح لا يمكنك أن تراه، لكن هناك حقيقة منظورة للاظهارات انها موجودة.

الله روحي جداً، غير مرئي وقوى جداً لكنه خلق العالم المادى كاظهار لشخصه وعظمته. وقد خلقك أنت بجسد أرضي. انه هنا في هذا العالم الطبيعي أن الله يريد أن يظهر ذاته بقوة شديدة وخلاص لكي يعرف.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ١:١٩ و ٢٠

في الاختبار المستمر اليومي لحياتك اليومية، يظهر الله حقيقته ووجوده وقوته ومحبته بطرق حقيقية وعملية. فعن طريق يسوع وعمله (حيث يدخل حياتك وقلبك بميلادك ثانية بالكلمة والروح) تكون لك القدرة لأن تعرف الله بالروح والحق.

بكونك ولدت ثانية فأنت تبدأ في أن تعرفه. أنت تدخل ملكوته وفرحه وسعادته وقوته. إن الميلاد الأول الذى اختبرته في هذا العالم هو من جسدك الطبيعي. الميلاد الثاني هو أن تولد ثانية من الروح حتى يمكنك أن تعرف الله الذى له قوة سرمدية وهو غير مرئي. والآن يمكن أن تكون لك علاقة قوية مع إله السماء حتى يمكنك بحق أن تعرف قلبه ورغبته.

كونك ولدت ثانية في عائلة الله فأنت الآن لك شركة مع الله لأنه هو أبوك السماوى! الآن يمكنك بحق أن تبدأ في أن تعرفه.

الله عظيم جداً! لقد دبر كل شئ تحتاجه أنت لأن تبدأ بحق لأن تعرفه وتعرف سعادته وفرحه.

الآن وقد قبلت يسوع مخلصاً ورباً فقد ولدت ثانية في عائلة الله. أنت الآن تسلك في أعظم فرح يمكن تصوره. ويسوع المسيح يجعل مسكنه في حياتك. وحياته فيك تأتي بالفرح والسعادة اللتين كنت تبحث عنهما. انها بحق **«مواجهة مع يسوع المسيح»**. الآن إن هذا الفرح يجب أن يتبع بخطوة تالية في استمرارية مواجهتك أو شركتك مع يسوع المسيح لاحظها في الدرس التالي!

الدرس السادس

قبول يسوع المسيح الميلاد الثانى

آية الحفظ:..

١- أعظم فرح أن يكون للشخص هو عندما..................... قد جاء إلى قلبه مثل ....و.............................

٢- ينتج دخول يسوع إلى قلبك.............. لانك تشعر به ....و...............

٣- لم يتمكن يعقوب من التمتع من الحضور الثابت..

فى.................................... لأن يسوع لم يكن قد مات بعد لأجل الخطية، حتى يمكن أن يكون ليعقوب ضمير طاهر تماماً.

٤- إن المطالب الأولية لمجئ يسوع ليسكن فيك هى: (أ)....................................

(ب)...................................... (ج)....................................

(د)......................... ليدخل في...

٥- دعوة يسوع أن يدخل قلبك هى نفسها مثل.............................. هو كـ..

٦- يمكنك أن تطلب يسوع أن.......................... فى.............................لأنك تطهرت من كل...............................و..

٧- حين أدعو يسوع فى قلبى وأقبله مخلصاً لى فأنا.......................فى عائلة الله.

٨- أن تولد ثانية هو كونك................ من...............................الله.

٩- الميلاد الأول هو من ال.. الميلاد الثانى هو من الـ...

١٠- كونك تولد من الماء والروح هو أن تولد من.................... ومن.................

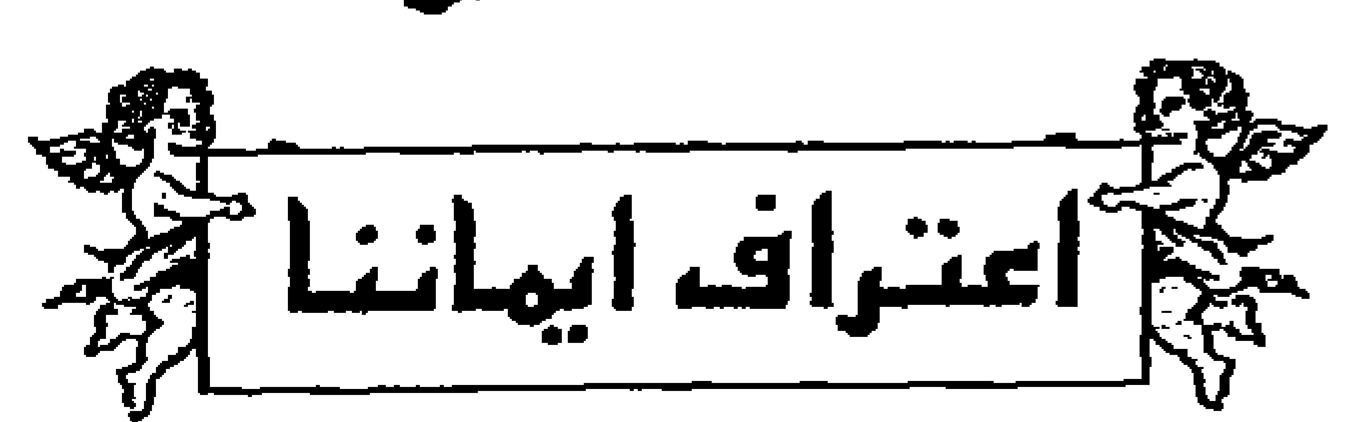
١١- ينبغى أن تولد ثانية من روح الله حتى يمكنك أن.................لتعرف الله.

١٢- معك.. حين تولد ثانية.

١٣- أكمل هذه الجملة «ولدت ثانية فى اليوم...................... من شهر............ في سنة...........................

مذكرات وأسئلة

الدرس السابع



آية الحفظ: متى ١٠:٣٢

«فكل من يعترف بي قدام الناس. اعترف أنا أيضا به قدام أبي الذى فى السموات».

لقد جاء يسوع بالروح القدس إلى قلبى!

أنا ولدت ثانية!

يا له من سرور فى أن تكون عضواً فى عائلة الله.

هل لا تزال تشعر بعظمة غفران الله وفرحة معرفة أنك واحد من أولاده؟ أنا أفعل! حتى مع أنه قد حدث منذ سنين (أكثر من خمسين) منذ أن طلبت إلى الله أن يغفر لى خطاياى ودعوت يسوع إلى قلبى كمخلصى الشخصى وربى، يمكننى أن أتذكر هذا كأنه أمساً. أنا لا أزال اتمتع بسلامه وفرحه وسعادته فى حياتى اليومية.

ويا له من فرح أن نتمكن من أن نتكلم مع إلهنا. حين نصلى، من المهم أن نصلى بالايمان فى ثقة أنه يسمع ويستجيب. أطلب من الرب معونته لك مع هذا الدرس.

إن كنت تصلى الصلاة الآتية فأنت أيضاً ستسأله أن يعطيك اقتناعاً وشجاعة أن تعترف به رباً لحياتك.

يا الله أبونا، العظيم القوى :

أشكرك من أجل هذا الخلاص العظيم الذى أعطيتنى عن طريق ابنك يسوع المسيح!

يا لها من محبة عظيمة لك من جهتي.

لقد شعرت بحضور يسوع وروحك القدوس فى قلبى بعد أن طلبت إلى يسوع أن يأتى لقلبى وحياتى. أشكرك لأنك أتممت كلمتك لى.

اسألك الآن أن ترينى ضرورة اعتراف علانية بيسوع المسيح رباً لى.

أريد أن أعرفك بطريقة تعطيني اقتناعاً جديداً بيقين تام بقوة وسلطان يسوع المسيح رباً لكل كيانى، أن تولد فى قلبى. يا رب دع هذا أن يكون حقيقة قوية فلا أقوى على التوقف عن المناداة لكل العالم بأن يسوع هو ربى.

أشكرك يا الله لأجل حضور روحك القدوس الذى سيرشدنى إلى كل الحق. من فمى وقلبى أقول لك أنت إلهى ويسوع المسيح هو ربى، آمين!

يقول الكتاب المقدس: تكوين ٣٥: ١-١٥

فى تكوين ٣٥: ١-١١ حيث أطاع يعقوب تعليمات الله وذهب إلى بيت إيل (بيت الله) ازال الأصنام وبنى مذبحاً! يمكنك أن تجد تشبيهاً لموضوع هذا الدرس. إن موضوعه يوجد فى الخارج، جسارة وغير خجل فى اعتراف لايمانك بالمسيح يسوع.

فى الدرس السابق قد كان المذبح والذبيحة جزءاً هاماً لاظهار أن يعقوب كان قد سأل مغفرة. إن الذبيحة على المذبح ترمز لرغبته فى الكفارة **بها سأل يعقوب أن يغفر له!**

إن عمل يعقوب فى بيت إيل له أهمية بطريقة أخرى أيضاً. **بعمل طاعته جعل الله القدير رباً لحياته.** كانت أعماله اعترافاً واضحاً لعائلته وجميع الحاضرين بأن الله القدير كان هو الشخص الذى يتبعه ويخدمه كإلهه وربه. إن الخطايا السرية الخفية والأصنام فى حياة يعقوب قد أزيلت والبركة الواضحة من الله إله اسرائيل بدأت تصير حقيقة. وقد اعترف علانية بالله حجراً ومذبحاً حجرياً كعلامة لايمانه.

كثيرون يؤمنون بأمور الله أنها يجب أن تكون سرية، مخفية، شخصية جداً وداخلية. بمعنى علاقتى بالله هى شغلى الخاص يعبر عنها فقط فى سرية وفى الخفاء بينى وبين الله. فتصبح العلاقة سرية غير معلنة ولا أحد يعرف أنه ملك الله.

إن الله وملكوته ليسا هكذا. إن الله يريد أن يكون عمله منظوراً، علانية وعملياً فى حياتك. إن الكون يخبرك بأن الله يتحرك بأعمال ملموسة مرئية حتى يمكن أن يعرف كالله عن طريق إظهارات عظمة قوته.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ١:١٩ و ٢٠

بحق «نحن نسلك بالإيمان لا بالعيان.»

يقول الكتاب المقدس : اقرأ ٢ كورنثوس ٥:٧

لكن الله يريد المؤمنين أن يروا وينظروا ويكونوا عمليين وليسوا وكلاءه السريين بارسالية مغطاة فى الحياة. إنه يريد العالم أن يرى عمله القوى فى حياتنا حتى يمكنهم أن يبدأوا فى أن يعرفوه ويؤمنون أيضاً.

كثير من عناصر الدروس السابقة في هذا الكتاب يمكن أن تمارس فى داخل قلبك. لكننا نتعلم من رومية ١٠:٩ أن الاعتراف بالفم بالرب يسوع من عناصر الخلاص الأساسية.... **إن اعترفت بفمك بالرب يسوع**...... خلصت

هناك شئ من العلانية وملموس يجب عليك أن تعمله.

كثيرون يظنون «الاعتراف» يعنى أنك فقط تعترف أن تقول خطاياك لله. نعم هذا ضرورة فى الاعتراف حين تطلب إلى الله أن يغفر خطاياك بل أن هناك الكثير لتعترف به بالفم أكثر من هذا، كما ترى فى الآية التى اقتبسناها على التو، إنها إعلان ومناداة بيسوع المسيح كرب لحياتك.

يجب أن تعترف بفمك، هذا يعنى مسموعاً أن يسوع هو ربك.

حين تعمل هذا فأنت تعلن علانية بأنك تؤمن فى قلبك بأن الله قد أقام يسوع من الأموات جاعلاً اياه بحق رباً على الكل. هذا الاعلان العلنى بإيمانك المعطى أمام الله والناس يشهد للعمل الذى قد عمله الله فى داخلك.

> **كلمات قوة: اعترف**
>
> إن كلمة اعتراف تأتى من الكلمة اللاتينية «كونفسيو ***confessu***» التى تأتى من «كونفتيرى ***confiteri***» التى تأتى من كلمتين لاتينيتى الجذر هما ***con*** وتعنى معاً ***fiteril*** بمعنى «يعترف أمام آخر»
>
> الاعتراف هو، الاقرار والتصريح والاعلان أو الشهادة مع أو أمام الآخرين بشئ معيّن هو اختبار أو حق.

كيف نعترف بفمنا:

أولاً: أنت تدرك وتنادى أو تتكلم بصوت مرتفع لله بأنك تعطيه الربوبية لكل حياتك. أنت تقول ليسوع أنه هو سيدك، مالكك وربك. أنه هو الملك المطلق وأنك تؤمن به! فى الجوهر أنت تعمل عهداً شخصياً لفظياً، مع يسوع المسيح نفسه. إذ تفهم طرق الله سترى أنه يجب أن يكون رباً قبل أن يكون مخلصك. باعترافك ليسوع بأنه ربك، أنت بحق تقول بأنك تؤمن بأن الله له القوة أن يخلصك وأن يغفر لك خطاياك. بحسب الآية التى فى رومية ١٠ فإن الخلاص يأتى بعد أن تعترف بأن يسوع رب.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ١٠:٩ و ١٠

طريقة أخرى تعترف بفمك هى أن تشهد وتعترف بربوبية يسوع المسيح أمام

الناس. فى هذا الاعتبار لا يوجد من هو أفضل أو أسهل من مرشدك الروحي لأن تخبره عن ايمانك بيسوع المسيح، ربوبيته فى حياتك وعلاقتك الجديدة معه.

تطبيق عملى:

قد تكون قد اعترفت فعلاً بأن يسوع هو ربك أمام مرشدك الروحي، لكن سيكون من الجيد أن تعمل هذا ثانية. قل لمرشدك الروحي الآن «انى أومن فى قلبى أن يسوع هو ابن الله. هو رب كل حياتى».

ما الذي شعرت به حين فعلت هذا؟

هل شعرت أنك مملوء بالفرح ودفء السلام؟

هذا روح الله يعطى شهادة لاعترافك بأنك ابن الله. إن الله يعطى الشهادة لروحه فى قلبك وحياتك إذ تشهد عنه أمام الناس.

الشهادة هى الاعتراف للآخرين بفمك ما هو الله بالنسبة لك. يجب عليك أن تقول للآخرين من المؤمنين فى مجموعة دراستك أو كنيستك بأنك قد قبلت يسوع كرب ومخلص لك في حياتك. قدم اعترافا عاماً أمام المجموعة كلها. هذا يعطى فخراً عظيماً لايمانك والتزامك.

لكن هذا العمل المعزى والمشجع لا يجب أن ينتهى بمجرد شهادة تشارك بها أصدقاءك الجدد. بل من المهم أن تشارك بها مع أسرتك بما كان حادثاً. أنت فى حاجة لأن تخبرهم عن كيف حصلت على سلام وفرح وغفران خطاياك عندما جعلت يسوع رباً لحياتك.

قد تكون خائفاً من رد فعل سلبى وهذا طبيعى. لكن تذكر أنت الآن ملك لشخص آخر وهو قد طلب إليك أن تعترف به قدام الناس، وهذا يتضمن عائلتك.

بعد أن تشهد لعائلتك يجب عليك أن تشهد للأصدقاء والناس الآخرين. وحين تعمل هذا فأنت تقوى ايمانك وتثق بالله. بهذه القوة الجديدة ستنمو وسيزداد فرح الرب. ستكون أكثر التزاماً لعمل إرادة الله.

مجموعة أخيرة أمامها يمكن أن تعترف بقيادة يسوع لحياتك هم أعداءك. آه، حتى أعداءك؟ نعم، هذا ما يطلبه يسوع منك. أية طريقة أفضل بها تحطم عدوك من أن تجعله صديقاً لك عن طريق مساعدته أن يتعلم عن المغفرة. مغفرة الله حتى أنهم يبدأون أن يعرفوه هم أيضاً.

الاعتراف بيسوع رباً لحياتك هو طريق علنى لتوصيل أنك قد آمنت فى قلبك بأن يسوع هو بحق ابن الله.

ها هى ثلاث طرق تتصل بها:

١- بالكلمات: ما تقوله بفمك.

٢- بالأعمال: ما تفعله.

٣- بالروح: اتجاه القلب والروح الذى به تعمل الأمور أعلاه.

الطريقتان الأولى والأخيرة للإتصال قد سبق أن غطيناها فى حديثنا. **بالكلمات** الاعتراف علانية بفمك أمام الآخرين أن يسوع هو ربك وبروحك وأفكارك تظهر العمل الداخلى لروح الله مغيراً حياتك وقلبك، معطياً اياك سلاماً جديداً وفرحاً مجيداً ومحبة متزايدة.

الطريقة الثانية للاتصال هى بالعمل. يتعامل هذا الدرس مع عمل واحد على وجه الخصوص يوصل الحق أن يسوع هو ربك. **إنه تحقيق شخصيتك مع يسوع كرب فى معمودية الماء.**

معمودية الماء هى اعتراف عملى أن يسوع المسيح هو ربك!

حين شعر الرجال المذكورين فى أعمال ٢ :٣٧ و ٣٨ أنهم نخسوا فى قلوبهم (تبكتوا على الخطية) وسألوا التلاميذ ما الذى يجب أن يعملوه ليتعاملوا مع خطيتهم، قال

بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم..... لغفران الخطايا. «غفران الخطايا» لا تعنى أن المعمودية تغفر الخطايا أو تخلص من الخطايا. بل تعنى أن التوبة يجب أن تتبع بمعمودية الماء كعمل طبيعى أو به يخبر العالم أنك تبت فى قلبك.

فى دروس مستقبلة ستكون لك دراسة كاملة عن هذا الموضوع. أما الآن، فإن شاهداً كتابياً آخر نستخدمه لنعبر علي أهمية معمودية الماء.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ رومية ٦: ١- ١٤

عن طريق اتحادك مع يسوع المسيح كرب فى عمل المعمودية، أنت تموت لسيادة الخطية وتدفن (فى الماء) بعدها تقام لتحيا وتخدم ربك الجديد وبره.

أنت لا تريد أن تعيش حياة الهزيمة مثل يعقوب، الذى لم يسلك فى الحرية والقوة لحياة جديدة لأنه لم يعترف أو يحيا علانية تحت ربوبية الله القدير.

معمودية الماء هى اعتراف علنى مرئى لإيمانك عن طريق يسوع ربك. انه كالمذبح الذى بناه يعقوب فى بيت إيل معلناً إيمانه وطاعته لله بأعمال منظورة.

تطبيق عملى:

إن كان لديك أسئلة عن معمودية الماء، اسأل مرشدك الروحى أو الراعى أو القائد حيث تجتمع. فهو سيخبرك كيف ومتى يمكنك أن تعتمد، سنناقش معمودية الماء بأكثر دقة فى كتاب آخر.

عندما تعترف بيسوع رباً لك وتشهد عنه أمام الناس بالكلمات والأعمال، أنه يعترف بك أمام الآب. أيضاً أمام الناس بحضوره فى حياتك والبركات الكثيرة التى تصحب حضوره.

ستواجه بتحدٍ جديد فى الدرس التالى. هل أنت مستعد لبعض الاستفسارات الجديدة والحقائق التى ستساعدك حقيقة لأن تبنى حياتك الجديدة فى المسيح يسوع.

صفحة الدراسة

الدرس السابع

اعتراف ايماننا

آية الحفظ...

١- لكى تعترف بفمك يعنى أن....................................... عال.

٢- لا يريدك الله أن تكون المؤمن..................................له.

٣- الاعتراف............ يجب أن يصطحب بالايمان فى..............................

٤- يجب أن تعترف بفمك أن............. هو.........................حياتك.

٥- يجب أن تؤمن بقلبك أن........... أقام................من.....................

٦- اول شخص يجب أن تعترف بايمانك له هو.........................تقول أنك اتخذت ....رباً لحياتك.

٧- انه من المهم دائماً أن تخبر..............................الذي جعلته رباً بأنك جعلته رباً على كل من أنت.

٨- مرشدك الروحي هناك ليساعدك......................... أن يسوع ربك.

٩-...............و............... يمكن أن يكونوا بعضاً من أصعب الناس...................... بقرارك ان تجعل يسوع رباً على حياتك.

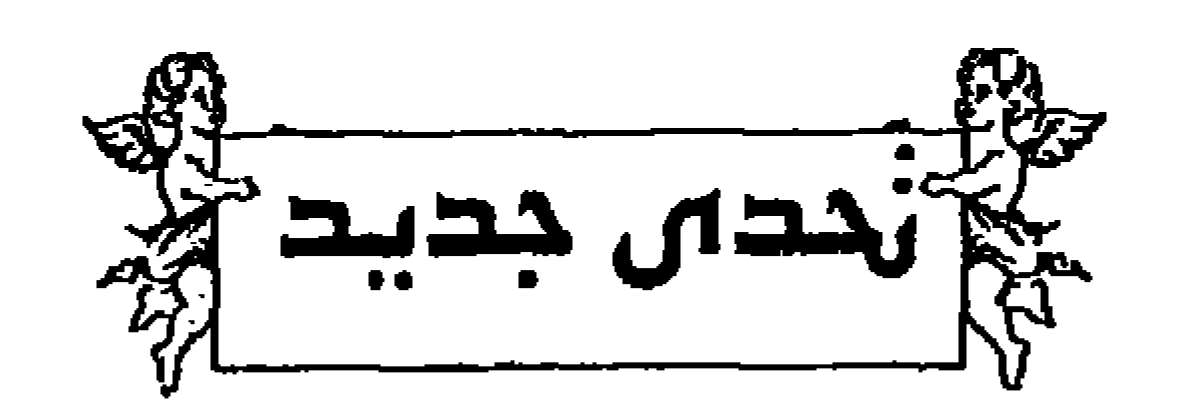
١٠- الاعتراف بيسوع أمام الآخرين يجعل............................. قوياً ويساعدك أن تنمو فى هذه الحياة الجديدة التى يعطيها الله لك.

١١- أكمل هذه الجملة: قد اعترفت بإيمانى بالمسيح يسوع الى.........................

١٢- أنا اعترف أيضاً أن يسوع هو ربي بعمل..............فى.....................

مذكرات وأسئلة

الدرس الثامن



آية الحفظ: يوحنا ٣:١٧

«وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الاله الحى الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته».

أنت تقترب من نهاية هذه الدروس فى مواجهتك مع يسوع المسيح، لكنك لا تأتى إلى نهاية معرفة الله، أنت تبدأ فقط فى أن تعرفه. لهذا السبب فإن هذا الكتاب يسمى **(ابدأ فى أن تعرف الله: مواجهة مع يسوع).**

ابدأ هذا الدرس الأخير فى هذا الكتاب بسؤالك الله أن يرشدك فى الخطوات التالية التى تتخذها فى رحلتك أن تعرف الله. أنت تحتاجه لأن يريك الاتجاه الصحيح لأجل حياتك الجديدة فيه.

أيها الآب السماوى :

يمكننى بصعوبة أن أؤمن بما يحدث فى حياتى. هذا الفرح، هذا السلام، وهذا الشعور الجديد الذى أعطيتنى يملأنى روعة، ليس لأنى أشك فيه أو أشك فيك ولكن، كيف أن هذه جميعها تحدث فى حياتى؟ كل ما أعرف هو أنك عملت عملاً عظيماً فىّ.

كل ما يمكننى قوله، أشكرك كثيراً جداً. إن حياتى هى لك! أنت ربى! اعمل فىّ بحسب إرادتك.

يا الله أريد أن أعرفك وخطتك لحياتى. امسحنى بروحك، روح الحكمة والفهم والمعرفة حتى يمكننى أن اعرف بحق من أنا فيك، ما لديك لى وما هى قوتك العظيمة التى تجعل كل هذه المواعيد تحدث وتكون حقيقة فى حياتى.

فى اسم ابنك يسوع المسيح،... آمين!

يا للسرعة التي انتهت بها هذه الدروس!! ويا لها من أمور عجيبة وقوية قد حدثت في حياتك خلال هذه الأسابيع الأخيرة... يا له من إله عجيب بدأت أن تخطو خطوات في معرفته.

دعنا نراجع باختصار ما قد غطينا دراسته قبل أن نتقدم للكتاب الجديد.

ما هي الخطوات الست لمواجهتك مع المسيح يسوع؟

أنت **تبحث** عن المعرفة والسعادة والبركة من الله، لكن كل ما وجدت هى الخطية التى تعطل فى وجود السعادة التي اشتقت إليها.

١- **إن المعطل للحصول علي معرفة الله هى الخطية.** بدأ الله ليزيلها من حياتك عن طريق تبكيت الروح القدس.

٢- **إذا أدركت خطيتك وتحملت** مسئوليتها أحسست بالألم بسببها وقد أعطاك هذا الألم الرغبة في تغيير حياتك.

٣- بسماعك الانجيل (الأخبار السارة) لعمل المسيح يسوع فى موته وقيامته بدأت أن تؤمن بالله و تومن بأنه **يستطيع** أن يغفر لك. ليس هذا فقط بل أنه يريد أن يغفر لك.

٤- إذا تبت وآمنت فأنت اتخذت قراراً **لتطلب من الله أن يغفر لك** جميع خطاياك. طالباً إلى الله أن يغفر لك لقد جاء يمثل هذه الراحة، أى سلام لك الآن فى قلبك وحياتك.

٥- بالتطهير الذى جاء من غفران خطاياك لأنها اغتسلت بدم يسوع وغفران الله فأنت تحررت من الإثم والخطية وقادر لأن **تقبل يسوع** كرب ومخلص. أنت دعوته فى قلبك **وولدت ثانية** فى عائلة الله.

٦- الآن وقد سألت الله أن يغفر لك. وقد قبلت يسوع فى حياتك، وقد ولدت

ثانية بروحك وفى قلبك، يجب أن تستمر معترفاً أمام الجميع أنك جعلت يسوع رباً لحياتك.

فى مواجهتنا العظيمة مع يسوع المسيح قد اثبت العمل القوى ومحبة الله فى قلبك. لقد اتخذت الخطوة الأولى فى الاتيان لكى تعرف الله الذى يحبك كثيراً جداً

لقد بدأت أن تعرف الله!

الآن وقد تجددت وبدأت مواجهتك مع يسوع المسيح، هنا تحدٍ جديد لك: تقدم **إلى الأمام فى قصد الله!**

إن غرض الله هو أن تعرفه!

لله خطة خاصة لك ولحياتك!

إن مواجهتك مع المسيح يسوع قد كانت **الخطوة الأولى** فى خطة الله لك ولجميع الأجيال والأزمنة والشعوب. لجميع الرجال والنساء فى كل مكان أن **يأتوا إلى معرفة وثيقة به وكاملة وحقيقية.**

يريدك الله أن تعرفه معرفة شخصية!

كما تقرر أعلاه في مواجهتك مع يسوع فأنت قد بدأت على التو أن تعرف الله. خلال خطوات قد اتخذتها فقد ولدت ثانية ولادة روحية ولك الآن قدرة وسلطان وقوة لأن تعرف الله. إن الله روح وأنت يمكنك أن تعرفه بالروح والحق فقط. قد ولدت ثانية بالروح فى عائلة الله. ويعطيك الله كل البركة للشركة الوثيقة معه عن طريق حياته الجديدة.

يقول الكتاب المقدس: اقرأ يوحنا ٢٤:٤ و ١كورنثوس ١٤:٢

بحسب ما جاء فى ١كورونثوس ١٤:٢ **الانسان الطبيعى** لا يمكنه أن يميز أو يفهم أو يعرف أمور الله لأنها روحية وتفهم بالروح. ويجب أن تعرف (تفهم) بالروح أو روحياً.

بسبب مواجهتك مع المسيح يسوع فأنت لست بعد مجرد (إنسان طبيعي) فقد ولدت فى عائلة الله، فقد ولدت ثانية بالروح. أنت خليقة روحية جديدة بالتمام كقول الرسول بولس الذى قال للمؤمنين فى ٢كورونثوس ١٧:٥ «إذ إن كان أحد فى المسيح يسوع فهو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً.»

هذه الخليقة الجديدة هى، الذين ولدوا من روح الله. إن هذا الرجل أو المرأة، الذي له الروح المعطى له من الله، له المقدرة الآن لأن يعرف أن له علاقة وصلة بالله ويفهم الله.

إن الله عظيم، قد صنع كل شئ ضرورى لك حتى تعرفه بحق! وجعل من الممكن لك لأن تولد ثانية فى عائلته بروحه الذى يسمح لك بأن تتخلص من حياة الخطية التى جعلتك بعيداً عن الله، وعن معرفته وبركاته.

أما الآن ففى طريقة وثيقة شخصية يمكن أن تكون لك شركة مع الله، لك الآن قدرة وقوة وحرية ورغبة فى شركة معه والله أيضاً يكون له شركة معك. فأنت لست بحاجة لشخص ليساعدك لتكون لك علاقة معه. **يمكنك بحق أن تأتى لتعرفه شخصياً! يمكن أن تكون لك شركة وثيقة وعلاقة مع الله نفسه.**

ما هى الحياة الأبدية؟

كل انسان يريد أن يحيا إلي الأبد! أنت لا تريد أن تحيا فى مشاكل وصراعات وخطية وألم، طبعاً لكنك تريد أن تحيا فى بركة وسعادة وقوة الله. ولكن الحياة الأبدية

ليست هى فقط الحياة إلى الأبد. إن الحياة الأبدية هى الحياة فى كمال معرفة الله لقد أعطانا يسوع تعريفاً للحياة الأبدية حين صلى للآب فى يوحنا ٣:١٧ قال يسوع وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحى الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته

(من فضلك، أحفظ هذه الآية الهامة).

الحياة الأبدية هى معرفة الله!

إن التحدى الجديد يتعامل مع الحياة الأبدية ومعرفة الله! أرجو أن تستمر فى هذه السلسلة الدراسية التى ترى الطريق إلى معرفة الله.

«معرفة الله» هذه السلسلة هي خطة مركزة وديناميكة لتعليم المؤمنين حتي يمكنهم أن يتمموا قصد الله الكامل فى حياتهم بمعنى أنهم يمكنهم أن يعرفوا الله كما يرغب أن يعرفوه.

هذه السلسلة التعليمية قد جمعت فى سبع كتيبات مع موضوعاتها المناسبة، وهى:

١- ابدأ فى أن تعرف الله ١: مواجهة مع يسوع

٢- ابدأ فى أن تعرف الله ٢: أساسات لمعرفة الله

٣- معرفة الله ١: عن طريق عظمة قوته: عمل يسوع

٤- معرفة الله ٢: عن طريق عظمة قوته: عمل يسوع

٥- معرفة الله أكثر ١: في حضرته: علاقة وثيقة مع الله

٦- معرفة الله أكثر ٢: فى حضرته: علاقة وثيقة مع الله

٧- من الله أكثر: الله حاضر فينا: أو يعرّف نفسه للأمم

إن كلاً من هذه الكتب سيشجعك أن تواصل فى طلبك أن تعرف الله.

إن أول كتاب من **معرفة الله** (الذى درسته حالاً) **ابدأ فى أن تعرف الله١: مواجهة مع يسوع.**

يريك الخطوات الست للخلاص التى تأتى بك إلى مقابلة مع يسوع المسيح.

أما الثانى فى السلسلة فعنوانه **ابدأ فى أن تعرف الله ٢**: أساسات معرفة الله. هذا المرشد للمؤمنين الجدد يضع سبع أساسات عليها يمكنهم أن يبنوا معرفتهم لله ولخطة الله.

أما الثالث فى السلسلة فعنوانه: **معرفة الله**: عن طريق **عظمة قوته**، عمل يسوع (مصر إلى مارة). هنا سترى كيف تعرف الله بواسطة عظمة قوته الظاهرة فى عمل يسوع المسيح- حياته، قوته، وقيامته. وبنى اسرائيل هم أمثلة لما يريد الله أن يعمله فينا ومن خلال حياتنا- عنوان آخر يمكن أن تعطيه لهذا الكتاب والكتاب الرابع هو**«معرفة الله عن طريق ما يعمل»**.

عنوان الكتاب الرابع هو **«معرفة الله» ٢: عن طريق عظمة قوته، عمل يسوع (مارة إلى سيناء)** ستستمر لتدرس عمل يسوع المسيح من حيث تركنا كتاب رقم٣. سترى كيف أن الله استمر أن يظهر ذاته لاسرائيل من المياه المرة لمارة إلى سيناء، فى قوات ومعجزات وعجائب حتى أن شعبه يمكنه أن يعرفه فى اظهار مرئى منظور.

أما الكتاب الخامس فعنوانه **«معرفة الله أكثر» ١: فى حضوره: علاقة وثيقة مع الله.** فى هذا الكتاب الهام ستذهب إلى كلمة الله لترى العلاقة والتعليم الشخصى الوثيق الذى أراده الله لكل واحد من شعب اسرائيل فى السنة التى وصلوا فيها فى سيناء.

سنبنى من كلمة الله قواعد لعلاقتنا مع الله وتكوين طبيعته وشخصه فينا. عنوان آخر يمكننا أن نعطيه للكتابين الخامس والسادس «**معرفة الله بما يعمل**»

أما عنوان الكتاب السادس **معرفة الله أكثر٢**: الله حاضر فينا. يعرف نفسه للأمم فى **حضوره: علاقة وثيقة مع الله**. هذا الكتاب المصاحب للكتاب الخامس يرى كيف يمكنك أن تضع فى الممارسة علاقتك مع الله وبرنامج تلمذته للمؤمنين. سترى كيف تدخل إلى حضرته، كيف تسمع صوته، والاختلاف فى النوعية الأخلاقية التى يريد أن يشكلها فينا معداً إيانا لسكنى وإظهار حضوره فى حياتنا، **يمكنك فقط أن تكون مشابهاً للشخص الذى تعرفه.**

أما موضوع الكتاب السابع: **من الله أكثر ٢: *الله حاضر فينا*: يعرف نفسه للأمم** معرفة الله عن طريق حضوره الدائم النشط ساكناً ومظهراً ذاته فى حياتنا اليومية. هذا المرشد الأخير يشرح غرض أرض الموعد. ستتعلم عن اظهار حضور الله فيك جاعلاً إياك مسكن الله المقدس- ستتعلم كيف أن يكون الله دائماً حاضراً فى حياتك اليومية، مظهراً ذاته بحرية بقوة من خلالك للعالم حتى أن العالم كله سيأتى ليعرفه.

هذه الكتب قد كتبت للمؤمنين كبرنامج تعليمى متكامل بمساعدة مرشدك الروحى حتى يؤهلوا لاكمال كل قصد الله لهم. أرجو أن تقبل التحدى المستمر خلال هذه السلسلة. أصلى أن تكون هذه الدراسة « **ابدأ فى أن تعرف الله**» **مواجهة مع يسوع** بركة لحياتك وأن الوقت الذى قضيته مع هذه الصفحات مع مرشدك الروحى من أفضل الأوقات فى حياتك. إذ تمضى طالباً فى أن تعرف الله أكثر وأكثر، فإن الأفضل سيأتيك أيضاً.

تطبيق عملى:

من فضلك خذ الوقت الان لتقدم الشكر لله لارشاده فى هذه الدراسة التى اتممتها على الفور. اشكره لأجل كل ما عمل فى حياتك. وأشكر أيضاً مرشدك الروحى لمساعدته لك فى هذه الدراسة.

بعد شكرك الله من أجل عمله فى حياتك. أذهب إلى أسئلة التطبيق العملى الخمس، لكن لا تطبقها فقط على هذا الدرس. بل طبقها على جميع الدروس فى هذا الكتاب.

١- بماذا تكلم الله لك إذ درست مواجهة مع يسوع المسيح؟ قد يكون من الصعب أن تختار أمراً واحداً فقط من كل ما درست لأنها جميعاً هامة جداً. لكن حاول على أية حال.

٢- هل هناك شئ أنت لا تزال لا تفهمه؟ من فضلك خذ وقتاً لتشارك شكوكك مع مرشدك الروحى.

٣- ما هو أهم شئ تعلمته عن الله فى هذه الدروس؟.

٤- هل طبقت كل الخطوات الست للمواجهة مع يسوع المسيح على حياتك؟

ما الذى جلب لك أعظم فرح وسعادة؟

٥- هل حفظت كل آيات الحفظ؟ هل حفظت كل نقاط القوة الهامة والمفتاحية؟ إن كان لا فأرجع وراجعها إنها هامة.

لقد انتهيت، الآن قد أكملت الكتاب الأول.

هل فكرت فى أن تشارك مواجهتك مع يسوع مع شخص آخر؟ هل يمكنك أن تصبح صديقاً حقيقياً لشخص آخر وتأخذه عبر هذه الخطوات الخلاصية البسيطة؟

إن مرشدك الروحى سيكون فرحاً أن يساعدك.

هل أنت مستعد للتحدى الجديد للكتاب رقم ٢؟

شكراً لك يا الله لأنك جعلتنى اتواجه مع يسوع حقيقة.

صفحة الدراسة

الدرس الثامن

تحدى جديد

آية الحفظ..........................

١- ....هي المشكلة التى.............................. من معرفة...........
...............و... الحقيقى.

٢- دوّن الخطوات الست لمواجهتك مع يسوع المسيح.

أ) ....

ب)..

ج)..

د)..

هـ)..

و)..

٣- إن مبدأ غرض الله فى كل شئ هو أن..

٤- لقد عمل الله..لأجلك لكى تعرفه.

٥- إن التحدى الجديد الذى أعطيته هو أن تستمر فى .... الله.

٦- إن أول عنوان فى سلسلة معرفة الله هو..
عن طريق.............. مع ....

٧- العنوان الثانى فى السلسة هو« .... لأجل.................................»

٨- والعنوان الثالث هو أن تعرف الله بواسطة.................. المعلنة خلال..............
....

٩- العنوان الرابع هوأن تعرف الله عن طريق..................... شخصية وثيقة معه عن طريق..........................و..

١٠- العنوان الخامس هو معرفة الله بإعلانه الدائم...................و...........

١١- مع من يمكنك أن تشارك الخطوات الست للمواجهة مع يسوع المسيح؟

(اكتب اسماءهم هنا وصلِّ لأجلهم يوميًا.)

....

....

....

....

....

قائمة الخطايا

الخطية هى أى شئ يعمل أو لا يعمل يكسر أو يعطّل أو يفصل أو يؤثر على علاقتك مع الله.

الغرض من هذه القائمة المختصرة للخطايا هو أن نعطى للروح القدس فرصة أن يفحص قلبك لترى إن كانت هناك أية خطية من هذه الخطايا تسبب انفصالاً عن الله فى حياتك.

إذ أن التبكيت يأتى من الله الروح القدس فالله يريدك أن تعترف بخطيتك وتتوب عنها وتطلب من الله مغفرة وتهرب من هذه الخطايا حتى تتحرر لكى تعرف الله.

يقول الكتاب المقدس: من فضلك اقرأ مزمور ١٣٩:٢٣و٢٤ وغلاطية١٩:٥ ويوحنا ٩:١٦وخروج ٢٠:١-١٧.

الخطايا السلبية (الانسحاب) الأشياء التى لا تعملها ويجب أن تعملها.

عدم الايمان بيسوع المسيح= أعظم جميع الخطايا.

عدم محبة الله

عدم معرفة الله

عدم سؤال الله لأجل غفرانه (الخطية التى لا تغتفر)

عدم المغفرة للآخرين

عدم محبة الآخرين

خطايا الارتكاب: أشياء تعملها وكان يجب أن لا تعملها.

خطايا تدين:

عباد الأوثان الهرطقات السحر الشيطانية

العبادات الخطأ (المذاهب) ديانة دون علاقة مع الله

خطايا الجنس:

الزنا	الزنا بدون زواج
الشهوة البهيمية	زواج المحارم
الجنسية المثلية	الجنسية المثلية لدى النساء.
الزنا قبل الزواج عند النساء	النجاسة الجنسية
الدعارة	الشهوة

الميول الخاطئة:

الغيرة	الغضب	الحقد	الكراهية
الشهوة	الكبرياء	المرارة	الجهل
اللاأخلاقية	الأنانية (التمركز فى الذات)	الغش والكذب	

الأعمال الخاطئة:

الصراع	المزاج الحاد	المعصية	الفتنة
القتل	الكذب	السكر	عدم الطاعة.

إجابة أسئلة صفحات الدراسة

الدرس الأول:

آية الحفظ: متى ٧:٧و٨.

١- السعادة أو البركة. ٢- الخطية. ٣- تكوين.

٤- بركة. ٥- مشاكل وصراعات.

٦-

أ- يصارع مع أخيه عيسو ليكون المولود الأول. ب- يسرق البكورية من عيسو ليكون هو البكر.

ج- يسرق بركة أبيه من عيسو بالخداع. د- يغش حماه لابان.

هـ- يصارع مع الله عند مخاضة يبوق.

٧- لا ٨- مشاكل أو صعاب. ٩- لله ليباركه.

١٠- اجابات شخصية مختلفة ١١- معرفة الله.

الدرس الثاني:

آية الحفظ: يوحنا ١٦:٨و٩

١- الليل- بركة الله. ٢- السعادة، بركة، معرفة. ٣- كان، عمل.

٤- خداع، غشاش، مخادع، كاذب، منتهز. ٥- اجابة شخصية.

٦- الروح القدس، الخطية. ٧- ألم، حزن. ٨- عمل، خطاة.

٩- مذنب. ١٠- مسئولية. ١١- سمى، أدرك، مسئولبة، خطايا.

الدرس الثالث:

آية الحفظ: ٢كورنثوس٧:١٠

١- الأنجيل.
٢- الأخبار السارة.
٣- حراً من

٤- يتوب
٥- يتوب
٦-يتوب، يعتمد

٧- أعمال، توجيهات، أفكار، قلب، ميول
٨- طالباً، مغفرة
٩- ثمر

١٠- محبة، فرح، سلام، طول أناة، وداعة، صلاح، لطف، ايمان، تعفف.

الدرس الرابع:

آية الحفظ: أعمال ١٦:٣٠و٣١

١- آمن بالرب يسوع المسيح
٢- آمن
٣- ايمان، ثقة

٤- ايمان، رداء
٥- ملموس، محسوس، أو مرئي
٦- ملء اليقين

٧- تأكيد، قوة، رغبة أو إرادة
٨- يؤمن، يجازى.
٩- الله، يسوع المسيح

١٠- يؤمن، اظهار
١١- كلمة
١٢- معرفة الله

١٣- ايمان، ثقة
١٤- سماع، قراءة أو التأمل
١٥- رؤية، فهم

١٦- يمكن، يريد، قيامة.

الدرس الخامس:

آية الحفظ: ١يوحنا ١:٩

١- خطية
٢- يتحد يعاد اتحاده
٣- ذنب، مرارة

٤- يغفر
٥- خطية ،ذنب
٦- بالسؤال

٧- يعترف، يغفر
٨- يريد، يقدر
٩- يحب

١٠- اجابة شخصية

الدرس السادس

آية الحفظ: رؤيا ٣:٢٠

١- يسوع، رب، مخلص
٢- فرح، محبة، الله
٣- يسوع، قلب أوحياة

٤- تحبه، تحفظ، كلمة، تسأل أو تدعوه. قلب/حياة
٥- قبول، الرب، مخلص

٦- يأتى، قلبك، خطية، ذنب
٧- يولد ثانية
٨- يولد، روح

٩- طبيعى، ميلاد جسدى
١٠- كلمة الله، الروح القدس
١١- بداية حقاً

١٢- مواجهة مع يسوع المسيح
١٣- اجابة شخصية

الدرس السابع

آية الحفظ: متي ١٠:٣٢

١- تنادى أو تتكلم ٢- سر ٣- فم، قلب

٤- يسوع، رب ٥- الله، يسوع، أموات ٦- الله، يسوع

٧- شخص ٨- اعتراف ٩- عائلة، أصدقاء، تخبرهم.

١٠- ايمان ١١- اجابة شخصية تتضمن المرشد الروحى والعائلة والزوج والزوجة

١٢- معمودية، ماء

الدرس الثامن

آية الحفظ: يوحنا ٣:١٧

١- الخطية، تعطل، الله، السعادة

٢-

أ- التبكيت على الخطية. ب-التوبة والتغيير

ج- الايمان أن الله يقدر ويريد أن يغفر د- طلب غفران الله

هـ- قبول يسوع رباً ومخلصاً، كونه يولد ثانية و- اعتراف بفمى ايمانى بالله

٣- تعرفه. ٤- كل ما هو ضرورى. ٥- خطة أو غرض.

٦- ابدأ فى أن تعرف الله، مواجهة، يسوع المسيح ٧- أساسات، معرفة الله

٨- قوة، عمل، يسوع المسيح ٩- علاقة، كلمة، الروح القدس

١٠- حضور، عن طريق ١١- اجابة شخصية

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

عن المؤلف

لقد مرت خمسون سنة منذ أن كان لبار كليتوس **"مواجهة مع يسوع"** وخلال الأربعين سنة الماضية خدم بار كليتوس وزوجته كمرسلين بالمكسيك. وكان لخدمتهما هذه ثمار كثيرة فى القيادة والتلمذة وغرس الكنائس الناجحة، وتبنى رعاة وقادة مؤمنين كثيرين.

لكن بعد رؤية الحقيقة المزعجة أن الغالبية العظمى من الناس لم تعرف الله بعد. صرخ بار كليتوس الى الرب سائلاً اياه :

" يارب كيف يمكننا بحق أن نصل الى هذا الجيل لكى يعرفك."

تكلم الرب اليه بصوت واضح من السماء قائلا : **"أنا أ...**
تعرفنى أنت أكثر. وأن تجعلنى معروفا للعالم ...
شهوة قلبى وارادتى أن يعرفنى جميع الناس!"

وطاعة لرغبة الله كُتبت هذه السلسلة من الكتب لمسا...
أن يعرفوا الله معرفة حقيقية.

